جامعة اليرموك
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
قسم النقوش

"حُكَّامُ بَنَيْ إسْرَائِيلْ"
في كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
لابن فضل الله العمري

(دراسة في ضوء الموروث السامي)

إعداد الطالبة

كريمة الجداية

إشراف

الدكتور هاني هياجنة

2004

"حكام بني اسرائيل"

في كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

لابن فضل الله العمري

(دراسة في ضوء الموروث العامي)

إعداد :

كريمة سليمان الجداية

بكالوريوس تاريخ، جامعة اليرموك ٢٠٠٠م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص النقوش في جامعة

اليرموك، إربد، الأردن

لجنة المناقشة

الدكتور هاني هياجنه .... (مشرفاً ورئيساً)

الدكتور عمر الغول .... (عضو لجنة إشراف)

الأستاذ الدكتور سلطان المعاني .... (عضواً)

الدكتور نبيل عطا الله .... (عضواً)

٢٠٠٤

الإهـــداء:

إلى الشموع التي تذوب لتنير الدرب لمن حولها إلى أجمل شمعتين. . . . . والدي ووالدتي.

كريمة

شكر وتقدير:

أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى أعضاء الهيئة التدريسية في قسم النقوش، إذ أشكر أستاذي الفاضل الدكتور: هاني هياجنه، لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي، ولتقديمه صورة مخطوطة الفصل موضوع الدراسة لتكون أساساً لرسالتي، حيث كان قد أحضرها أثناء بحثه في ألمانيا، وتزويده إياي بكافة المراجع التي احتجت إليها أثناء كتابة الرسالة، ولملاحظاته القيمة التي كانت سبباً في إغناء البحث، وأتقدم بعظيم الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور عمر الغول، الذي لم أستغن يوماً عن استشارته، وتوجيهاته لي، طوال فترة دراستي في القسم، كما وأتقدم بالشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور نبيل عطا الله، لمعلوماته القيمة، التي استفدت منها كثيراً، سواء أثناء دراستي للنقوش اليونانية، أو أثناء البحث في مساق العمل الميداني. وأخص بشكري هنا أعضاء لجنة المناقشة الكريمة ممثلة بالأساتذة المذكورين، والأستاذ الدكتور سلطان المعاني الذي تفضل بقبول مناقشة هذه الرسالة. وأتقدم بعظيم الشكر إلى جميع أفراد عائلتي، والديَّ الكريمين، اللذين لبيا رغبتي في دراسة الماجستير، وإخواني وأخواتي جميعا، وأخص بالذكر إخواني مُهند، ومحمد، ومحمود، ونهاد، لما قدموه من مساعدة لي أثناء دراستي، وأتقدم بالشكر لخالي مأمون، وخالتي هديه، لتقديمهما كل عون ومساعدة لي أثناء كتابة البحث، ولا أنسى شكر صاحبة الذوق الرفيع، سكرتيرة قسم النقوش السيدة ابتسام بني هاني، وكل من قدم لي مساعدة أثناء دراستي، صغيرة كانت أم كبيرة.

قائمة المحتويات:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الملخص باللغة العربية

حكام *بني إسرائيل* في كتاب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"

دراسة في ضوء الموروث السامي

كريمة الجدايه

رسالة ماجستير، بجامعة اليرموك 2004 (إشراف: د. هاني هياجنه)

كتبــت مادة فصل حكام *بني إسرائيل* قبل حوالي ستمائة عام تقريبا، و أشار العمري أنـــه استمد مادة الفصل من كتاب *المختصر لأخبار البشر*، لمؤرخ العصر المملوكي الملــك المؤيد أبي الفداء إسماعيل، الذي اعتمد فيه على التوراة حيث لم يكن في تلك الفترة مصادر أخرى تتحدث عن تاريخ بني إسرائيل غير التوراة، وفي ضوء تطور علمـــي الآثار والنقوش، عملت الباحثة على إعادة نشر للفصل المذكور اعتمادا على مـــا هـــو معروف في الوسط العلمي من أدبيات تتعلق بتاريخ بني إسرائيل، فقامت الباحـــثة بتقسيم موضوعات الرسالة إلى خمسة أبواب، الباب الأول: ويضم التعريف بأهمـــية المصـــادر العربـــية كمرجع تاريخي، ولغوي، والتعريف بالمُؤلفِ ومُؤلفهُ وإعادة كتابة لمادة الفصل، أما الباب الثاني: فيشتمل على المادة التاريخية في النص إذ استخلصـــت الإشارات التاريخية الواردة فيه، فحاولت الباحثة تمحيصها وتقييمها اعـــتمادا علـــى مـــا جـــاء في القرآن الكريم والنقوش السامية، ، و آراء المؤرخين التراثييـــن مـــنهم والمحدثين في تلك القضايا. أما البابان، الثالث والرابع، فقد عملت الباحـــثة فـــيهما على دراسة أسماء حكام بني إسرائيل، وأسماء الأماكن الواردة في

نص العمري، دراسة اشتقاقية مقارنة مع الأسماء السامية وبيان وظائف هذه الأسماء كمـــا أدرجت جدولا لتصحيح بعض الأسماء التي كان المؤرخ قد أخطأ في كتابتها، أما الباب الخامس فكان مدار الحديث فيه حول النواحي الدينية في النص التي اعتمد المؤرخـــون فيها على التوراة، دون الاستشهاد على نفيها أو إثباتها وذلك بالاستئناس بما جاء في القرآن الكريم، علاوة على سوق رأي الباحثين في علوم الدين.

ABSTRACT

The Kings of Israel
in *al-Umari*'s Work *Masælik al-Absar fñ Mamælik al-Amsar:*
A Study in the Light of the Semitic Tradition

by
Karima al-Jedayih

Supervised by
Dr. Hani Hayajneh

The chapter, under the title „*ukkæm banni Israil* (the Kings of Israel), is a part of Ibn Fadlallæh al-Umari's (d. 1349 A.D.) work *Masælik al-Absar fi Mamælik al-Amsar* (*Routes Toward Insight Into the Capital Empires*) . The whole work is originally a manuscript published in its original form in 1988 by Fuat Sezgin (in collaboration with A. Jokhosha and E. Neubauer / Institute for the History of Arabic-Islamic Science at John Wolfgang Goethe Univrsity in Frankfurt/M – Germany). The material of al-Umari's chapter on the kings of Israel is based, according to him, on a work called *Muhtasar li-Ahbar Al-Bashar* of the Mamluki historian Al-Muaiyyad Abu Al-Fida Ismail. The Old Testament was the basis of the latter's work, where no other sources on the history of Israel were available in that period.

This chapter on the kings of Israel was the focus point in this research. The writer tried to comment and explain the contents of the chapter in the light of the archaeological and epigraphical discoveries in the Near East.

The thesis contains five sections:

The first gave some hints on the importance of the of the Arabic works as a historical and linguistic source for ancient civilizations. It

included also a short biography of al-Umari, the author of *Maslik al-Absar*. The chapter was rewritten and edited in this part of the thesis.

The second dealt with the historical implications contained in al-Umari's chapter. An attempt was made to investigate and evaluate those historical implications depending on different historical and epigraphical sources. The Holy Quran was also one of the major sources for this chapter.

The third and **fourth** chapters investigated the Personal Names, mainly the names of the kings, and the place names attested in the manuscript of al-Umari. The writer tried to study those names in the light of the Semitic Anthroponomy and Toponymy. A sort of weight was given to the Arabic forms of those names. Moreover, she tried to correct the way in which there were written, by consulting other traditional Arabic sources.

In the **fifth** chapter, a light has been shed on the religious hints attested in al-Umari's chapter. Various old and modern literary sources in this concern have been consulted.

المقدمة:

كتبت مادة فصل حكام بني إسرائيل قبل حوالي ستمائة عام، حيث اعتمدت المادة من قبل أكثر من مؤرخ عربي فهي في كتاب *المختصر في أخبار البشر* للملك المؤيد عماد إسماعيل وهي المــادة الأولى فالعمري و ابن الوردي قاما بالنقل عنه، ونفس المادة في كتاب *تتمة المختصر في أخبار البشر* لابن الوردي، وفي *كتاب مسالك الأبصار في ممالك ا لأمصار* لابن فضل الله العمري الذي اعتمدت الدراسة عليه حيث مازال دون نشر، لذلك اعتمدت الباحثة هذه النسخة لتســاهم فــي نشر جزء بسيط من كتاب العمري، ويكون الأصل لها في إعادة دراسة لفصل حكام بني إسرائيل، في ضوء التطورات البحثية في ميدان النقوش وفي تاريخ بني إسرائيل، حيث اعتمدت التوراة في كتابته فقط.

كــتاب *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* لابن فضل الله العمري يعد من أهم الكتب العربية في التاريخ، حيث وصفه الصفدي بأنه " موسوعة كبيرة في أخبار الأمم البائدة والملوك السالفة والأقاليم وما فيها من ممالك، وهو كتاب حافل لا أعلم لأحد مثله ".

تقــع مادة الكتاب في أطر الجغرافيا والتاريخ وتراجم المشاهير، وينقسم إلى قسمين الأول في الأرض، والثانــي في سكانها، كما اشتمل القسم الأول على نوعين: الأول في ذكر المسالك وفــية خمســة أبواب، والثاني في ذكر الممالك وفيه خمسة عشر بابا،وانقسم الثاني إلى أربعة أبواب.

على الرغم من الأهمية الكبرى لموسوعة العمري، فإنها لم تشرع أية هيئة علمية في القيام بتحقــيقها ونشــرها، مــا عدا ما صدر منها من أقسام متفرقة بجهود فردية، فقام أحمد زكي بتحقــيق الجــزء الأول من الكتاب عام 1924م، وأشار إلى أنه لم يتمكن من الحصول على

الجـزء الثانــي من الكتاب الذي كان موجود في مكتبة أياصوفيا في إسطنبول، كما قام أيمن فؤاد السيد بتحقيق الجزء الخاص باليمن، وصدرت ثمرة جهده عام 1972 عن دار الاعتصام بالقاهـرة. وفــي عــام 1989 قام فؤاد سيزكن بإصدار موسوعة العمري كاملة مصورة كما جــاءت فــي مخطوطة الكتاب الموجودة في أياصوفيا في مكتبة السليمانية بإسطنبول، ولكن دون تحقــيق، وذلك في إطار منشورات معهد تاريخ العلوم العربية في جامعة فرانكفورت في ألمانيا، ومما يجدر ذكره هنا أن هذه الدراسة ستعتمد في الأصل على النسخة المذكورة والتي قام فؤاد سيزكن بإصدارها.

نظـرا لأهمـية المصادر العربية في الدراسات التاريخية واللغوية في فهم تاريخ الشرق الأدنى القديم ولغاته فقد اختارت الباحثة الفصل الخاص بحكام بني إسرائيل في كتاب *مسالك الأبصــار فــي ممالك الأمصار* للعمري كموضوع لرسالتها، والذي قام الدكتور هاني هياجنه أثناء بحثه في ألمانيا بتصويره ووضعه بتصرف الباحثة لأغراض الدراسة.

هدفـت الباحــثة من أطروحتها إلى إبراز المادة التاريخية في الفصل المذكور بإجراء دراسة للمادة التاريخية فيه ومقارنتها مع ما هو معروف في المصادر التاريخية القديمة والحديثة التي عنيت بتاريخ بني إسرائيل،واثبات ما هو صحيح ونفي ماهو غير صحيح اعتمادا على النقوش المكتشــفة، حيــث أن الكتاب اعتمد على التوراة بالدرجة الاولى، وذلك لعدم توفر المصادر الاخرى في ذلك الوقت .

أما المحور الثاني في الدراسة كان أسماء الأعلام الواردة في نص العمري موضوعا له، حيث تناولت الباحثة صيغ أسماء الأشخاص الواردة في النص بالمقارنة مع صيغ الأسماء ذاتها في العــبرية خاصــة والموروث السامي عامة. أما أسماء الأماكن التي ذكرت في النص فكانت موضوعا للمحور الثالث في الرسالة، حيث تتبعت الباحثة في دراستها نفس المنهجية الخاصة

بأسماء الأشخاص. ونظرا لما يحتويه النص من إشارات دينية، عملت الباحثة على إبراز تلك الإشارات في سياق ما هو معروف عن الديانات السامية القديمة.

منهجيه الدراسة:

قامـــت الباحثة باستقصاء مادة الدراسة من مصادر عدة، وكانت مادة فصل حكام بني إسرائيل الـــواردة ، فـــي كتاب *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* الأساس في الدراسة، حيث عملت علـــى إعادة كتابة مادة الفصل، حسب ما جاءت في المخطوطة الأصلية، وبعدها قسمت مادة الدراسة إلى عدة أبواب:

الـــباب الأول: تحدثـــت فيه عن أهمية المصادر العربية كمرجع تاريخي ولغوي، إضافة الى الحديث عن كتاب العمري ومؤلفه، وإعادة لكتابة مادة الفصل.

الباب الثاني: تناول المادة التاريخية، حيث قامت الباحثة باستخراج الإشارات التاريخية، ومقارنتها مع المصادر التاريخية كالتوراة والمصادر العربية ومنها مقدمة ابن خلدون، والكامل في التاريخ لابـــن الأثير، والبداية والنهاية لابن الأثير وغيرها من المصادر العربية، إضافة إلى الاستفادة مما جاء في الكتب الحديثة العربية والأجنبية، والاستشهاد على صحة ما جاء فيها اعتمادا على ما ورد في بعض النقوش المكتشفة.

أما في البابين الثالث والرابع: قامت الباحثة بحصر أسماء الأشخاص والأماكن الواردة في النص وترتيـــبها ترتيـــبا أبجديا ثم دراستهما دراسة لغوية اشتقاقية مقارنة مع الأسماء العبرية والسامية الأخرى، اضافة الى تصحيح بعض الأسماء التي كان العمري قد أخطأ في كتابتها، علما بأن بحث أسماء الأشخاص في العبرية خاصة والساميات على نحو عام متعدد الجوانب وفيه دراسات كثيرة.

أمـــا الـــباب الخامس: فدرست فيه النواحي الدينية الواردة في النص بمقارنتها مع ما جاء في القـــرآن الكـــريم، والتوراة، وديانات الشرق الأدنى القديم. ولكي يسهل على القارئ الاستعانة بـــنص العمري بما جاء من تعليق أو شرح في الأبواب المذكورة، قامت الباحثة بترقيم فقرات النص الرئيسي.

الدراسات السابقة:

تعرضـــت الباحثة الى تاريخ كتاب العمري *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* وإلى أهمية الفصل الخاص بحكام بني إسرائيل الذي سيضيف إسهاما جديدا للدراسات السامية من النواحي التاريخـــية واللغوية، فالدراسات السابقة التي تبحث في تاريخ بني إسرائيل وأسماء الأشخاص والأماكـــن العبرية التي استفادت منها في البحث كثيرة جدا ويصعب سردها هنا واكتفي بذكر بعضها، فمن العربية مثلا:

- المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم صدر عام 1990 لمحمد علي البار
- داود وسليمان، الصادر عام 1990 لأحمد عيسى الأحمد.
- حوار مع أنبياء وملوك إسرائيل، الصادر عام 1985 لإبراهيم الشريقي.
- معجم بلدان فلسطين، الصادر عام 1990 لمحمد شراب .
- تاريخ بنو اسرائيل، الصادر عام 1999 لمحمد مهران.

ومن الدراسات الأجنبية:

- كتاب Fowler بعنوان Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew الصادر عام 1988 .
- كتاب Robinson بعنوان A History of Israel صدر عام 1975.
- كتاب Avigad بعنوان A Group of Hebrew Seals نشرت عام 1989.

وقد قسمت الدراسة على النحو التالي:

- **المقدمة**
- **الباب الأول**

المصادر العربية وأهميتها كمَصدر تاريخي ولغوي.

تعريف بكتاب مسالك الأبصار وممالك الأمصار ومؤلفه.

فصل "حكام بني إسرائيل" في موسوعة العمري.

- **الباب الثاني:**

دراسة للمادة التاريخية الواردة في النص.

- **الباب الثالث:**

دراسة مقارنة لأسماء الأشخاص الواردة في النص.

- **الباب الرابع:**

دراسة لأسماء الأماكن الواردة في النص.

- **الباب الخامس:**

دراسة للنواحي الدينية الواردة في النص.

- **نتائج الدراسة.**
- **قائمة المصادر والمراجع.**
- **الملاحق.**

الباب الأول

المصادر العربية وأهميتها كمصدر تاريخي ولغوي

تعريف بكتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ومؤلفه

فصل حكام بني إسرائيل كما جاء في موسوعة العمري

المصادر العربية وأهميتها كمصدر تاريخي ولغوي:

للمصـــادر العربـــية دور كبـــير في تدوين تاريخ البشرية، إذ تعتبر حلقة الوصل ما بين الكتابات القديمـــة التـــي انتشرت في الشرق الأدنى القديم، والكتابات الحديثة في علم التاريخ، فهي تحتوي على معلومات مادة حضارية، وتاريخية، وجغرافية، ولغوية، لا يمكن أن يحصل الباحث عليها من مصـــادر أخرى، وقد جاءت هذه المعرفة من إيمان المؤرخين العرب الكبير بعلم التاريخ، وفوائده الكبيرة ودوره في نقل العبر، والحكم للأجيال.

حرص المؤرخون العرب أشد الحرص في نقل الروايات التاريخية على أن تكون هذه الروايات صـــحيحة خالية من المبالغات والأخطاء التاريخية واللغوية، يقول ابن الأثير: " إني لم أنقل إلا من التواريخ المذكورة، والكتب المشهورة، ممن يعلم بصدقهم فيما نقلوه، وصحة ما دونوه، ولم أكـــن كالخابط في ظلماء الليالي، ولا كمن يجمع الحصباء واللآلي " (ابن الأثير1965 : ج1. 3 -4)، ويقـــول العمري : " ولم أنقل إلا عن أعيان الثقاة، من ذوي التدقيق في النظر، والتحقيق للـــرواية واســـتكثرت مـــا أمكنـــي من السؤال عن كل مملكة، لأمن من تغفل الغفلاء، وتخيل الجهالات الضالة، وتحريف الأفهام الفاسدة " (زكي 1924 :2)، أما أسماء الأعلام والأماكن فقد حـــرص المؤرخـــون في تحري الدقة التامة في كتابتها وضبطها على نحو سليم، حيث فيمكن اعتبارها مرجعاً أصلاً في إملاء الأسماء السامية ولفظها اللفظ السليم .

وللمؤرخيـــن العرب آراء مختلفة في أهمية دراسة التاريخ والأســـس التي يجب مراعاتها عند كـــتابة التاريخ حتى تتم الفائدة المرجوة من التاريخ فيقول ابن خلدون: "اعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب، جـــم الفوائد، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء فـــي سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال

الدين والدنيا " (ابن خلدون1992: ج1. 13 ويقول السخاوي: " فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من اجل القربات، بل من العلوم الواجبات، المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي الإصابات " (السخاوي 1929 :6)، ويقول الأصفهاني: " لولا ذلك لانقطعت الوصل، وجهلت الدول ومات في أيام الأخر ذكر الأول " (الأصفهاني1965 :44).

ويقــول ابــن الأثــير ناقداً من لا يقدر أهمية التاريخ: " ولقد رأيت جماعة ممن يدعي المعرفة والدرايــة ويظــن بنفسه التبحر في العلم والرواية ، يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنها ويلغــيها، ظــناً منه أن غاية فائدتها هو القصص والأخبار ونهاية معرفتها الأحاديث والأسمار وهــذه حال من اقتصر على القــشر دون اللب نظره، واصبح مخشلباً جوهره، ومن رزقه الله طــبعاً ســليماً، وهداه صراطاً مستقيماً، علم أن فوائدها كثيرة، ومنافعها الدنيوية والأخــروية جمة غزيرة " (ابن الأثير1965 : ج1. 6) ويضيف الكتبي: " فإن علم التاريخ هو مرآة الزمان لمــن تدبــر ومشكاة أنار يطلع بها على تجارب الأمم من أمعن النظر وتفكر، وكنت ممن أكثر لكتبه المطالعة، واستحلى من فوائده المطالعة والمراجعة " (الكتبي1973: ج1. 9).

تعريفٌ بكتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ومؤلفه :

يُعَدُ كتاب *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* لأبن فضل الله العمري من أعظم الكتب التاريخية ويقــع الكتاب في مجموعة من المواضيع، التاريخ والتراجم والجغرافية. (كرافولسكي1990 : 171) قــال عنه الكتبي: " هو كتاب حافل لا أعلم أن لأحد مثله" (الكتبي1973 : ج1. 160) وقــال الحنبلي: " وصنف كتاب *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* في سبعة وعشرين مجلداً وهــو كتاب جليل ما صنف مثله" (الحنبلي1970: ج6. 160) "وهو لا يحتاج إلى التعريف به

ولا بمؤلفـــه فقد استفاد منه في القرون الوسطى كل أكابر العلماء في الشرق من عرب وفرس وترك، وقد كان أكبر ينبوع للقلقشندي في صبح الأعشى " (زكي 1924 :4-5).

تاريخ نشر الكتاب:

كان أول إطلاع على الكتاب للمهتمين بأدب المشرق الإسلامي، من خلال الترجمات التي قام بهـا كاترمـير (Quatremere)، عن مخطوطة "المسالك" الناقصة الموجودة بالمكتبة الملكية الفرنسـية بـباريس (Bibliotheque du Roi) تحت رقم 583. وقد دفع عمل كاترمير هذا شـارل شـيفر (Ch. Schefer) المـترجم الأول بالسفارة الفرنسية بالقسطنطينية للبحث عن مخطوطات أخرى للكتاب، ويبدو أن سعيه قد تكلل بالنجاح، حيث ذكر في رسالة بتاريخ 28 فـبراير 1855 نُشر جزء منها بمجلة الجمعية الآسيوية أنه وجد نسخة من "مسالك الأبصار " مؤلفـة من ستة وعشرين مجلدا بآيا صوفيا. كما وجد أخرى بطوب قبو سراي تقع في اثني عشر مجلدا. ويقترح شيفر Ch. Schefer على الجمعية الآسيوية في الرسالة نفسها تبني نشر الكتاب كله. ولم يؤد اقتراح شيفر إلى طبع الكتاب، لكن يظهر أن هذه الفكرة التي لقيت عقبات جمة كانت وراء إقدام غودفري دي موبين (Gaudefroy- De- mombynes) على ترجمة القسـم الخـاص بإفريقـية من الكتاب والتعليق عليه تعليقات إضافية. وفي عشرينات القرن العشرين أخذت دار الكتب المصرية على عاتقها أمر إصدار نسخة كاملة من الكتاب بإشراف أحمـد زكي ، الذي كان قد صور في إحدى رحلاته إلى القسطنطينية عام 1910م نسخة من مخطوطات الكتاب وعاد بها إلى القاهرة (كرافولسكي1990 :170).

ويقول زكي: اهتديت إلى مكامنه في دور الكتب بأمهات العواصم في ديار أوروبة وفي خزائن المخطوطـات بالقسطنطينية العظمى. وقد عنيت كل العناية، وبذلت غاية الجهد في تحقيق هذا

الجــزء الأول، وســافرت إلى فلسطين في صيف العام الماضي لتطبيق ما أورده المؤلف عن المســجد الأقصى من البيانات الفنية المعمارية والاصطلاحات الهندسية البنائية التي لم يجر بها قلم كاتب قط، لا من العرب ولا من العجم، لا قديماً ولا حديثا ً(زكي 1924 :5).

صــدر قســم أول مــن الكتاب بتحقيق أحمد زكي عام 1924 ضمن مشروع دار الكتب وعن مطبعتها. ويتضمن الجزء الصادر حوالي نصف النص الموجود بالمجلد الأول من مخطوطة آيا صــوفيا. ثــم ما لبث أحمد زكي أن توفي عام 1932، وتوقف العمل في الكتاب (كرافولسكي 1990: 170).

بعد ذلك ظهرت أجزاء صغيرة من الكتاب محققة أو مترجمة، كما أن فكرة نشر الكتاب كله لم تــتم حــتى اليوم، بيد أن أيا من الخطط الموضوعة من جهات متباينة لم تتحقق، فقد اعتزمت الجامعة الأمريكية ببيروت أن تصدر الكتاب عام 1966م بمناسبة مرور مائة عام على تأسيسها. وفــي عــام 1985م أعلن مركز البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود عن عزمه على نشــر الكــتاب، وفي العام نفسه جددت "دار الكتب المصرية" الإعلان عن إحياء خطتها القديمة للنشر. وفي عام 1972 حقق ونشر أيمن فؤاد سيد القسم الخاص بمملكة اليمن، وفي عام 1988 بدأ معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت بألمانيا بإصدار مصورة كاملة عن العمــل كلــه تعتمد المخطوطات المعروفة كلها، بإشراف مدير المعهد فؤاد سزكين. وقد اكتمل إصدار المصورة عام 1989 في سبعة وعشرين مجلدا (كرافولسكي1990 :170-171).

نسَخ الكتاب:

إن العــدد الأصلي لأجزاء الكتاب حسب تقسيم المؤلف هو سبعة وعشرون سفرا وللكتاب أربع نســخ هــي سلسلة آيا صوفيا التي تتكون من سبعة وعشرين سفرا، وسلسلة طوب قبو سراي

(أحمد الثالث) التي تتكون من سبعة عشر سفرا. أما النسختان الأخريان اللتان أطلق عليهما اسما متملكـــيهما الأولان فهمـــا السلسلة الأيوبية، وتتألف من ثلاثة وعشرين مجلدا، وسلسلة ابن أبي جـــرادة، وتتألف من سبعة وعشرين سفرا مثل تجزئة نسخة المؤلف. وقد توصلت كرافولسكي إلـــى هـــذه النتيجة كما أسلفت بالرجوع إلى مخطوطات العمل باسطنبول وأوروبا (كرافولسكي 1990 :172– 173)، وتبين أن النسخة الأصلية من الكتاب هي نسخة آيا صوفيا حيث يوجد علـــى ظهر المجلد الأول منها ملاحظة تفيد أن خطبة الكتاب قرأت على المؤلف. وتتميز سلسلة آيا صوفيا ببعض الأمور عن السلاسل الأخرى؛ الإهداء في أعلى ظهر المجلدات، ونص التملك الـــذي يـــرد فيه اسم أحمد بن اينال العلائي الدواداري الحنفي . ولكن رغم ذلك فإن سلسلة آيا صوفيا تحفل بمجلدات مستعارة من سلسلتي الأيوبيين إذ جرى تغيير رقم المجلد ليتناسب والرقم الضـــائع الذي يراد تعويضه بسلسلة آيا صوفيا. وكان ذلك ضروريا لأن نسخة آيا صوفيا يبلغ عـــدد مجلداتهـــا سبعة وعشرين، بينما يبلغ عدد مجلدات السلسة الأيوبية ثلاثة وعشرين مجلدا. ونتـــيجة هذا التعويض فإن الأرقام تغيرت، كما نشأت أحيانا مكررات في أجزاء متوالية، أحيانا أخـــرى نواقص ومفقودات فيما بينها. وقد تناول تعديل الأرقام أحد عشر مجلدا مما هو موجود الآن فـــي سلسلة آيا صوفيا دون أن يعني ذلك أن بقية المجلدات تنتمي إلى المخطوطة "الأم" إذ في السلسلة أجزاء أخرى مأخوذة من سلسة ابن أبي جرادة. فإلى المخطوطة الأم تنتمي بسلسلة آيا صوفيا المجلدات التالية: (كرافولسكي1990: 177–179).

- **المجلد الثالث:** يبدأ بـــ "النوع الثاني في ذكر ممالك الإسلام" والباب الأول في مملكة الهند والسند. وخاتمة المجلد "مملكة مصر والشام والحجاز". وعلى الورقة رقم 156 ب من المجلد

تعلـيقات للمقريزي ونوع الخط يشير إلى أن قسما من المجلد فقط هو جزء من المسودة الأم بينما قسمه الآخر ليس من الأم.

- **المجلـد الخـامس:** يبدأ بـ " القسم الثاني من سكان الأرض " وعلاماته: الإهداء بأعلى ظهـر المخطوطـة، والتملك الذي كتبه اينال العلائي والقراءة التي أثبتها المقريزي في العام 831 هـ، ونص الوقف بمكتبة السلطان محمود الأول، وورقات متناثرة، وسقط، وملاحظات على هوامش النسخة وتشكيل غني.

- **المجلـد الخـامس عشر:** يبدأ بـ " ومنهم أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي المعروف بالمتنبـي ". وعلاماتـه: " الإهداء بأعلى ظهر المخطوطة، والتملك الذي كتبه اينال العلائي والقراءة التي أثبتها المقريزي في العام 831 هـ .

- **المجلـد التاسع عشر:** يبدأ بـ " ومنهم السراج الوراق ". وأماراته: الإهداء بأعلى ظهر المخطوطـة، والتملك الذي كتبه اينال العلائي، والقراءة التي أثبتها المقريزي في العام 831 هـ، ونص الوقف بمكتبة السلطان محمود خان الأول، وورقات طيارة، وتشطيب كثير يشمل أحيانا قصائد كاملة، وسقط، وفراغات، وتشكيل غني.

- **المجلـد الخـامس والعشرون:** " وقد تقدم من ذكر الأنبياء والخلفاء وملوك بني إسرائيل وغيرهم في قسم سكان الأرض ما كان فيه مقنع ... حكام بني إسرائيل ذكر يوشع" وعلامات المجلـد: الإهداء بأعلى الظهر، وتملك أينال العلائي وقراءة المقريزي عام 831هـ، ووقف السلطان محمود الأول، وورقات طيارة، وشطب كثير، وسقط كثير وبياضات، وتشكيل غني.

التعريف بمؤلف الكتاب:

أحمـــد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن أبي الفضل نصر ابن منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله الصالح بن أبي سلمة عـــبد الله بـــن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القاضي شهاب الدين أبو العـــباس، ابن القاضي أبي المـــعالي محيي الدين، القرشي العدوي العمري (الكتبي 1973: ج1. 157، الصفدي 1982: ج8. 252).

قـــال عـــنه الصفدي "هو الإمام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجة الكتاب، إمام أهل الآداب. أحد رجـــالات الـــزمان كـــتابة وترسلا، وتوصلا إلى غايات المعالي وتوسلا وإقداما على الأسود في غابهـــا، وإرغامـــا لأعاديه بمنع رغابها. يتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب، ويتحدر سيله ذاكرة وحفظا ويتصبب. ويتدفق بحره بالجواهر كلاماً، ويتألق إنشاؤه بالبوارق المتسرعة نظاماً" (الصفدي1982 ج8. 252 - 253).

وقـــال القلقشـــندي مادحاً العمري ومثنياً على مؤلفه *التعريف بالمصطلح الشريف* " سقى الله تعالى عهده العهاد وألبسه سوابغ الرحمة والرضوان يوم يعاد هو انفس الكتب المصنفة في هذا الباب عقدا. وأعدلهـــا طريقاً وأعذبها. قد أحاط من المحاسن بجوانبها. وأعقمت الأفكار عن مثله ففاز من صنعه بـــأحمد مذاهبها " (القلقشندي1987: ج1. 32)، مؤرخ حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم والبلدان، إمام في الترسل والإنشاء، عارف بأخبار رجال عصره وتراجمهم، غزير المعرفة بالتاريخ (الزركلي1979: ج1. 268).

ولـــد بدمشق ثالث شوال سنة سبعمائة (الكتبي1973: ج1. 159، الحنبلي1970: ج6. 160) من أجل آثاره: *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ومختصر قلائد القيان ، الشتويات،والنبذة الكافية*

في معرفة الكتابة والقافية، وممالك عباد الصليب، والدائرة بين مكة والبلاد،والتعريف بالمصطلح الشـــريف، وفواصـــل السمر في فضائل آل عمر، ويقظة الساهر، ونفحة الروض، ودمعة الباكي وصبابة المشتاق. (الزركلي1979: ج1. 268، الكتبي1973: ج1. 160، الأتابكي 1992: ج10. 185).

توفي في تاسع ذي الحجة بدمشق سنة تسع وأربعين وسبعمائة (الكتبي1973: ج1. 161، الأتابكي 1992: ج10. 185، المقريـــزي 1958: ج2. 792)، ويقـــول الصفدي ناعيا له: " يقبل الأرض وينهي ما عنده من الألم الذي برح، والسقم الذي جرَّ ذيول الدمع على الخدود وجرح، لما قدره الله مـــن وفاة القاضي شهاب الدين، سقته بألطف أندائها وأغزرها ساريات الغمام فـــ "إنا لله و إنا إليه راجعون" قول من غاب شهابه وآب التهابه...، فيا أسفا على ذلك الوجه المليء بالملاحة، واللسان الذي طالما سحر العقول ببيانه فصاحت يا ملك الفصاحة، واليد التي كم روضت الطروس أقلامها وأنشأت أسجاعاً لم تذكر معها بانات الحمى ولا حمامها. لقد فقد المجد المؤثل منه ركناً تتكسر به الجبال فما تقله ولا تستقله، وعدمت الآداب منه بارعاً لو عاصره الجاحظ ما كان له جاحداً والبديع علم أن ما فض له فضله " (الصفدي 1982: ج8. 268 -269).

- فصل حكام بني إسرائيل كما جاء في موسوعة العمري:

بسم الله الرحمن الرحيم......رب يسر

[§1] وقـــد تقدم من ذكر الخلفاء وملوك بني اسرآيل وغيرهم في قسم سكان الأرض ما كان فيه مقـــنع فـــي علم كليات أخبارهم دون ما هو مقيد بالتاريخ فأن هذا موضعه وسياتي في هذا القسم معمـــا تقدم أيام ملة الإسلام إذ كان فيها مما العمدة في أكثره على ما حرره الملك المؤيد صاحب حمــــاة في كتابه المسمى بالمختصر في تاريخ البشر معما اقتطف من غيره أو ذيل به عليه وبالله التوفيق لما مات موسى صلى الله عليه وسلم لم يتولَ ملك على بني اسرايل بل كان لهم حكام سدوا مســـد الملك ولم يزالوا على ذلك حتى قام فيهم طالوت فكان أول ملوكهم على ما سنقف عليه إن شاء الله تعالى وهذا الفصل أعني

فصل حكام بني إسرائيل

[§2] قد كثر اللغط والغلط فيه لبعد زمنه ولكونه باللغة العبرانية فتعسر النطق بألفاظه على الصحة قال الملك المؤيد المذكور ولم اجد في نسخ التواريخ التي وقعت في هذا الفن ما أعتمد على صحته لأن كل نسخه تخالف الأخرى اما في أسماء الحكام وأما في عددهم و أما في مدد استلايهم ولليهود الكتـــب الأربعة والعشرون وهي عندهم متواترة قديمه ولم تعرب الى الآن بل هي باللغة العبرانية فأحضـــرت مــــنها ســـفري قضاة بني إسرائيل وملوكها وأحضرت انسانا عارفا باللغة العبرانية والعربـــية وتركـــته يقـــراؤها وأحضرت بها ثلث نسخ وكتبت منها ما ظهر لي صحته وضبطت الأسماء بالحروف والحركات حسب ما أطقته والله الموفق للصواب.

[§3] ذكر يوشع

ولمـــا مات موسى عليه السلام قام بتدبير بني إسرائيل يوشع بن نون بن الياشاماع بن عميهود بن لعـــدان بن ياحن بن يانح بن راسف بن رافح ابن يربعا بن افرايم بن يوسف بن يعقوب وأقام مع بني اسرايل في التيه ثلثة أيام ثم ارتحل يوشع ببني اسرايل وأتى الشريعة وهو النهر الذي بالغور واسمه الأردن في عاشر نيسان من السنة التي توفي فيها موسى فلم يجد للعبور سبيلا فأمر يوشع حاملـــي صـــندوق الشـــهادة الذي فيه الألواح بان ينزلوا على حافة الشريعة فوقفت الشريعة حتى انكشف أرضها وعبر بنو اسرايل ثم بعد ذلك عادت الشريعة ونزل يوشع ببني اسرايل على أريحا محاصـــرا لهـــا وصار في كل يوم يدور حولها مرة واحدة وفي اليوم السابع أمر بني إسرائيل أن يطوفـــوا حولهـــا ســـبع مرات وأن يصوتوا بالقرون فعند ذلك هبطت الأسوار ورسخت وتساوت الخـــنادق بها ودخل بنو اسرايل اريحا بالسيف عنوةً وقتلوا اهلها وبعد فراغة من اريحا سار الى نابلس الى المكان الذي بيع فيه يوسف فدفن به عظام يوسف وكان موسى قد استخرج يوسف من مصـــر واسطحبه معه الى التيه فبقي معهم أربعين سنة وتسلمه يوشع فلما فرغ من اريحا سار به ودفنه هناك وملك يوشع الشام وفرق عماله فيهِ واستمر يدبر بني اسرايل نحو ثمانٍ وعشرين سنه ثم توفي ودفن في كفر حارس وله من العمر ماية وعشر سنين قال ورأيت في تاريخ ابن سعيد ان يوشـــع مدفون بالمعرة والله اعلم قال فكانت وفاة يوشع سنة ثمان وعشرين لوفاة موسى.وبعد وفاة يوشع قام بتدبيرهم

[§4] فينحاس بن العزر بن هرون بن عمران وكالاب بن يوقنا.

وكـــان فيـــنحاس هـــو الإمام وهو من سبط يهوذا وكان كالاب يحكم بينهم وكان امرهما في بني اســـرايل ضـــعيفا ودام بـــنو اسرايل على ذلك سبعة عشر سنه ثم طغوا وعصوا فسلط الله عليهم

كوسان ملك الجزيرة وقيل انها جزيرة قبرس وقيل بل كان كوسان المذكور ملك الارمن وكان من ولد العيص فاستولى على بني اسرايل واستعبدهم ثمان سنين فاستغاثوا الى الله تعالى وكان لكالاب اخ من امه يقال له عثنيال بن قناز فاقام كالاب المذكور اخاه عثنيال المذكور على بني اسرايل قال الملك المؤيد المذكور فكان خلاص بني اسرايل من كوسان المذكور في سنة اثنتين وخمسين لوفاة موسى عليه السلام لان كوسان حكم عليهم ثمان سنين.ثم قام فيهم بعد استيلاء كوسان

[5§] عثنيئال بن منار

مـــن ســـبط يهوذا وازال ما كان على بني اسرايل اربعين سنة وتوفي قال فتكون وفاته في اواخر اثنتيـــن وتسعين لوفاة موسى ثم من بعد وفاة عثنيئال اكثر بنو اسرايل المعاصي وعبدوا الاصنام فســلط الله علـــيهم عغلون ملك ماب من ولد لوط عليه السلام واستعبد بني اسرآيل فاستغاث بنو اســـرايل الى الله ان ينقذهم من عغلون المذكور واستمروا تحت مضايقته ثماني عشرة سنه فيكون خلاصهم منه في اواخر سنة عشر ومايه ثم اقام الله لبني اسرايل

[6§] أَهُوذْ

مـــن سبط بنيامين فكف اهوذ عنهم اذية عغلون ومضايقتة واقام اهوذ مدبرهم ثمانين سنةً فتكون وفاة اهوذ في اواخر سنة تسعين ومايه لوفاة موسى ولما مات اهوذ قام بتدبيرهم من بعده

[7§] شَمكَار بن عبوث

دون سنه فتكون ولاية شمكار ووفاته في اواخر سنة احدى وتسعين ومايه لوفاة موسى ثم طغا بنو اســـرائيل فاســلمهم الله تعالى في يد بعض ملوك الشام واسمه نانين فاستعبدهم عشرين سنه حتى

خلصوا منه فيكون خلاصهم منه في اواخر سنة احدي عشرة وماتين لوفاة موسى ثم قام فيهم رجل من سبط نفتالي يقال له

[§8] بَارَاق بن ابي نعم وامراه يقال لها دَبُورَا

فقهـرا بابيـن ودبـرا امـر بني اسرايل اربعين سنه فيكون انقضا مدتهما في اواخر سنة احدي وخمسين وماتين لوفاة موسى .

ثـم ان بنـي اسـرايل اخطؤا وارتكبوا المعاصي بغير مدبر لهم من بني اسرايل مدة سبع سنين واسـتولى علـيهم اعدأءهم من اهل مدين تلك المدة . فيكون اخر مدة الفترة في اواخر سنة ثمان وخمسين وماتين لوفاة موسى علية السلام فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام فيهم

[§9] كذعُونَ بن يواش

فقتل اعدآهم واقام منار دينهم واستمر فيهم اربعين سنه فتكون وفاته في اواخر سنة ثمان وتسعين وماتين لوفاة موسى . ثم قام فيهم بعد كذعون ابنه

[§10] ابِيمَالخ

ثلـث سنين فتكون وفاته في اواخر سنة احدى وثلثمايه لوفاة موسى ثم قام فيهم بعد ابيمالخ رجل من سبط يساخر يقال له

[§11] يُوَا إيَر الجرسي

اثنتين وعشرين سنه فتكون وفاته لمضي ثلثماية وثلث وعشرين سنه من وفاة موسى عليه السلام ثـم ان بني اسرايل اخطوا وارتكبوا المعاصي فسلط الله عليهم بني عمون من ولد لوط وكان ملك

بنـــي عمـــون اذ ذاك يقال له اميْنيطوُ وقيل آموُنيْطوُ فاستولى على بني اسرايل ثماني عشرة سنه حـــتى خلصـــوا مـــنه فيكون انقضاّ مدته في اواخر سنة احدى واربعين وثلثمايه لوفاة موسى ثم استغاث بنو اسرآيل الى الله فاقام فيهم رجلا اسمه

[§12] يُفتح الجَرشي

من سبط منشا فكفاهم شر بني عمون وقتل منهم خلقا ودبر بني اسرايل ست سنين فتكون وفاته في اواخر سنة ثلثمايه وسبع واربعين لوفاة موسى ثم قام فيهم بعد يفتح رجل من سبط يهوذا اسمه

[§13] ايْصُن

سبع سنين فتكون وفاته في اواخر سنة اربع وخمسين وثلثمايه لوفاة موسى عليه السلام ثم دبرهم بعد ايصن رجل من سبط ربولون اسمه

[§14] ءآلوْنُ

عشر سنين فتكون وفاته في سنة اربع وستين وثلثمايه لوفاة موسى عليه السلام.ثم دبرهم بعد آلون رجل من سبط افراييم اسمه

[§15] عَبْدوُن بن هلال

من سبط افراييم بن يوسف ثمان سنين فتكون وفاته في سنة اثنتين وسبعين وثلثمايه لوفاة موسى ثم ان بنـــي اســـرايل اخطاوا وعملوا المعاصي فسلط الله عليهم اهل فلسطين واستولوا عليهم اربعين ســـنة فيكون اخر استيلا اهل فلسطين عليهم في اواخر سنة اثنتي عشرة واربع مايه لوفاة موسى علـــيه الســـلام فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام لهم من سبط يهوذا وقيل بل هو من سبط دون رجل

اسمه **شمشون بن مَانوخ** وكان لشمشون قوة عظيمة ويعرف بشمشون الخباز فدافع اهل فلسطين ودبر بني اسرايل عشرين سنه ثم غلبه اهل فلسطين واسروه ودخلوا به الى كنيستهم وكانت مركبه علـــى اعمده فامسك العواميد وحركها بقوته حتى وقعت الكنيسه فقتلته وقتلت كل من فيها من اهل فلســـطين وكـــان فيها جماعه من كبارهم فيكون انقضآ مدة شمشون في اواخر سنة اثنتين وثلثين واربع مايه من وفاه موسى عليه السلام ثم كانت فترة وصار بنو اسرائيل بغير مدبر منهم عشرين ســـنه وقيل عشره فيكون انقضآ مدة الفتره في اواخر سنه اثنتين واربعين واربع مايه لوفاه موسى ثم قام فيهم رجل من ولد انثامور بن هارون اسمه

[§16] عَالي الكاهن

واصل الكاهن في لغتهم كوهن ومعناه الامام وكان عالي المذكور رجلا صالحا فدبر بني اسرايل اربعيـــن سنة وكان عمره لما ولي ثمانيا وخمسين سنه فتكون مدة عمره ثمانيا وتسعين سنه وفي اول ســـنة مـــن ولايته ولد سَموئل النبي بقريه على باب القدس يقال لها شيلوا وفي السنه الثالثه والعشـــرين مـــن ولايته ولد دَاوُد النبي فتكون وفاه عالي المذكور في اواخر سنه اثنتين وثمانين واربع مايه لوفاة موسى عليه السلام ثم دبر بني اسرائيل

[§17] اشمُوْيل النبي عليه السلام

وكـــان قد تنبآ لما صار له من العمر اربعون سنة وذلك عند وفاة عالي فدبر اشمويل بني اسرايل احدي عشرة سنة ومنتهى هذه الاحدتى عشرة سنة هي اخر سني حكام بني اسرائيل وقضاتهم فان جميع من ذكر من حكام بني اسرايل كانوا بمنزلة القضاة وسدوا مسد ملوكهم وبعد الاحدي عشرة ســـنة التـــي دبرهم اشمؤيل قام لبني اسرايل ملوك على ما سنذكره ان شآ الله تعالى فيكون آنقضا

سني حكامهم في سنة ثلث وتسعين واربع مايه لوفاة موسى عليه السلام ثم حضر بنو اسرايل الى اشموئيل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا فاقام فيهم

[18§] شاؤل

وهــو طـــالوت بـــن قيس من سبط بنيامين ولم يكن طالوت من اعيانهم قيل انه كان راعيا فملك طالوت سنتين واقتتل هو وجالوت وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان ملكه بجهات فلسطين وكان من الشدة وطول القامة بمكان عظيم فلما برز للقتال لم يقدر على مبارزته احد فذكر شمويل علامــة الشــخص الــذي يقتل جالوت فاعتبر طالوت جميع عسكره فلم يكن فيهم من توافقه تلك العلامــه وكـــان داود علـــيه السلام اصغر بني ابيه وكان يرعى غنم ابيه فطلبه طالوت واعتبره اشـــمؤيل بالعلامه وهو من كان يستدير على راس من يكون فيه السر واحضر ايضا تنور حديد وقـــال الشخص الذي يقتل جالوت يكون ملاء هذا التنور فوضعوا داود في التنور فملاه واستدار الدهن على راسه ولما تحقق ذلك بالعلامه امره طالوت بمبارزة جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود اذ ذاك ثلثين سنه ثم بعد ذلك مات اشمويل فدفنه بنو اسرايل في الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحب الناس داود ومالوا اليه فحسده طالوت وقصد قتله مرة بعد اخرى فهرب داود منه وبقي متحرزا على نفسه وفي اخر الحال ندم طالوت على ما كان منه من قصـــد قـــتل داود وغـــير ذلك وقصد ان يكفر الله عنه ذنوبه بموته في الغزاة فقصد الفلسطينيين وقاتلهم حتى قتل هو واولاده فيكون موت طالوت في اواخر سنه خمس وتسعين واربع مايه لوفاة موســـى ولما قتل طالوت افترقت الاسباط فملك على احدى عشر سبطا آنش ابن طالوت واستمر انش يوسب ملكا على الاسباط المذكورين ثلث سنين وانفرد عن انش يوسب سبط يهوذا فقط وملك عليهم

[19§] دَاوَد بن يِنشا بن عوفيد ابن يوعز بن سلمون بن يحشون عميئودب بن رم بن خضرون بن بارص ابن يهوذا بن يعقوب وحزن داود على طالوت ولعن موضع مصرعه وكان مقام داود بحبرون فلما استوثق له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته وذلك في سنه ثمان وثلثين من عمر داود انتقل الى القدس ثم ان داود فتح في الشام فتوحات كثيره من ارض فلسطين وبلد عمّان ومَــآب وحلــبَ ونصيبين وبلاد الارمن وغير ذلك ولما اوقع داود بصاحب حلب وعسكره وكان صـــاحب حمـــاه اذ ذاك اســـمه ثاعو وكان بينه وبين صاحب حلب عداوه فارسل صاحب حماه المذكــور وزيـــره بالسلام والدعا الى داود وارسل معه هدايا كثيرة فرحا بقتل صاحب حلب ولما صـــار لـــداود ثمان وخمسون سنه وهي السنة الثامنه والعشرون من ملكه كانت قصته مع اوريّا وزوجته وهي واقعه مشهورة وفي سنه ستين من عمر داود خرج عليه ابنه ايشولوم بن داود فقتله بعــض قــواد داود مـــن بني اسرايل وملك داود اربعين سنة ولما صار لداود سبعون سنه توفي فـــتكون وفاه داود في اواخر سنه خمس وثلثين وخمس مايه لوفاة موسى واوصى داود قبل موته بـــالملك الى سليمان ولده واوصاه بعمارة بيت المقدس وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي على جمل كثيرة من الذهب فلما مات داود ملك

[20§] سُليمنُ بن دَاوُدَ

وعمــره اثنتا عشرة سنة وآتاه الله من الحكمة والملك ما لم يوته لاحد سواه على ما اخبر الله عز وجــل بـــه فـــي محكم كتابه العزيز وفي السنه الرابعه من ملكه في شهر ايار وهي تسع وثلثين وخمـــس مايــــه لوفاه موسى عليه السلام ابتدا سليمان في عمارة بيت المقدس حسب ما تقدمت به وصـــية ابيه اليه واقام في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه في السنه الحاديه عشره من ملكـــه فـــيكون الفـــراغ من عمارة بيت المقدس في اواخر سنة ست واربعين وخمس مايه لوفاه

موسى وكان ارتفاع البيت الذي عمله سليمان ثلثين ذراعا وطوله ستين ذراعا في عرض عشرين ذراعا وعمل خارج البيت سورا محيطا به ارتفاعه وامتداده خمس مايه ذراع في خمس مايه ذراع ثـــم بعد ذلك شرع سليمان في بنآ دار مملكه القدس واجتهد في عمارتها وتشييدها وفرغ منها في مـدة ثلـث عشره سنه وانتهت عمارتها في السنه الرابعه والعشرين من ملكه وفي السنه الخامسه والعشـــرين مـــن ملكـــه جاته بلقيس ملكة اليمن واطاعه جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفآيس اموالهم واستمر سليمان على ذلك حتى توفي وعمره اثنتان وخمسون سنة وكانت مدة ملكه اربعين سنه فتكون وفاه سليمان في اواخر سنه خمس وسبعين وخمس مايه لوفاه موسى عليهما السلام.

ولما مات سليمان ملك بعده ابنه

[§21] رَحُبْعام

وكان رحبعام المذكور ردي الشكل شنيع المنظر فلما تولى حضر اليه كبرآ بني اسرايل وقالوا له ان اباك سليمان كان ثقيل الوطاة علينا وحملنا اموراً صعبه فان انت خففت الوطأه عنا وازلت عنا ما كان ابوك قرره علينا سمعنا لك واطعنا فاخر رحبعام جوابهم الى ثلثه ايام واستشار كبرآ دولة ابيه في جوابهم فاشاروا بتطييب قلوبهم وازالة ما يشكون ثم ان رحبعام استشار الاحداث ولم يكن لهـــم معرفه بالصواب من الامر فاشاروا باظهار الصلابه والتشديد على بني اسرائيل ليلا يحصل لهـــم الطمـــع فلما حضروا الى رحبعم ليسمعوا جوابه قال انا خنصري اغلظ من ظهر ابي ومهما كنتم تخشونه من ابي فاني اعاقبكم باشد منه فعند ذلك خرج عن طاعته عشرة اسباط ولم يبق مع رحبعم غير سبطي يهودا وبنيامين فقط وملك على الاسباط العشره رجل من عبيد سليمن اسمه

[§22] يربعَم

وكــان يـــربعم المذكــور فاسقا كافرا وافترقت مملكه بني اسرائيل واستقر لولد داود الملك على السبطين المذكورين وصار للاسباط العشره ملوك تعرف بملوك الاسباط واستمر الحال على ذلك نحو مائتين واحدى وستين سنه وكان ولد سليمان في بني اسرايل بمنزلة الخلفاء في الاسلام لانهم اهل الولاية وكانت ملوك الاسباط كالخوارج وارتحلت الاسباط الى جهات فلسطين وغيرها بالشام واستقر ولد داود ببيت المقدس قال ونحن نقدم بني داود الى حيث اجتمعت لهم المملكه على جميع الاســباط ثم بعد ذلك نذكر ملوك الاسباط متتابعين ان شاء الله تعالى فنقول واستمر رحبعم ملكا علـــى السبطين حسبما شرح حتى دخلت السنه الخامسة من ملكه ففيها غزاه فرعون مصر واسمه شيشــــان ونهب مال رحبعم المخلف عن سليمان واستمر رحبعم على ما استقر له من الملك وزاد فـــي عمـــارة بيت لحم وعمارة غزه وصور وغير ذلك من البلاد ولذلك عمر ايله وجددها وولد لرحـــبعم ثمانيه وعشرون ولدا ذكورا غير البنات وملك رحبعم سبعه عشر سنه وكان مدة عمره احـــدى واربعين سنه فتكون وفاه رحبعم في اواخر سنه اثنتين وتسعين وخمس مايه لوفاه موسى ولما توفي رحبعم ملك بعده ابنه

[§23] أفيّا بن رحبعم

علـــى قـــاعدة ابيه ثلث سنين ثم توفي فتكون وفاة آفيًا في اواخر سنه خمس وتسعين وخمس مايه لوفاة موسى فملك بعده ابنه

[§24] أسَا

احـــدي واربعين سنه وخرج علىاسا عدوّ فهزم الله عدوه بين يديه وقيل ان العدو كان من الحبشه وقيل من الهنود ثم توفي في اواخر ست وثلثين وستمايه لوفاة موسى ثم ملك بعده

[§25] يَهُوشَافَاطْ

خمســاً وعشــرين سنه وكان عمره خمساً وثلثين سنه وكان رجلاً صالحاً كثير العنايه بعلمآ بني اســرايل وخرج على يهوشا فاظ عدو من ولد العيص وجآ ومعه جمع عظيم فخرج لقتالهم فالقى الله تعــالى بين اعدايه الفتنه فاقتتلوا فيما بينهم حتى تمحقوا وولوا منهزمين فجمع يهوشافاظ منهم غــنايماً كثيرة وعاد بها الى القدس مؤيداً منصوراً واستمر في ملكه كما تقدم خمساً وعشرين سنه ثم توفي فتكون وفاته في اواخر احدى وستين وستمايه لوفاه موسى ثم ملك بعده ابنه

[§26] يَهُوْرَام

كان عمره لما ملك اثنتين وثلثين سنه وملك ثمان سنين فتكون وفاته في سنه تسع وستين وستمايه لوفاه موسى فملك بعده ابنه

[§27] أحْزِيَاهُو

سنتين وكان عمره لما ملك اثنتين واربعين سنةً فتكون وفاته في اواخر سنه احدى وتسعين وست مايــه ثــم كانت بعده فترة بغير ملك وحكمت في الفتره امراة ساحرة اصلها من جواري سليمان واسمها

[§28] عثْلِيَاهو

وتتبعت بني داود فافنتهم وسلم منها طفل اخفوه عنها وكان اسم الطفل يَواشْ بن احريو واستمرت كذلك سبع سنين ثم عدمت في اواخر سنه ثمان وسبعين وستمايه لوفاه موسى عليه السلام ثم ملك بعد عثلياهو

[29§] يَوَاش

وهو ابن سبع سنين فملك اربعين سنه ثم توفي فتكون وفاته في اواخر سنه ثمان عشره وسبعمايه لوفاه موسى وكان في السنه الثالثه والعشرين من ملكه قد رمم بيت المقدس وجدد عمارته ثم ملك بعد يواش ابنه

[30§] اَمَصْيَاهُو

تسعا وعشرين سنه وقيل خمس عشره وقتل وكان عمره لما ملك خمساً وعشرين سنه فيكون موته في اواخر سنه سبع واربعين وسبع مايه ثم ملك بعده ابنه

[31§] عُزّيَاهُو

اثنتيـن وخمسـين سـنه وكـان عمره لما ملك ست عشرة سنه وقد لحقه بعد آخر ذلك البرص وتنغصـت عليه ايامه وضعف امره في اخر وقت وتغلب عليه ولده يوثم فتكون وفاته في اواخر سنه تسع وتسعين وسبع مايه لوفاة موسى ثم ملك ابنه

[32§] يُوثَمْ

سـت عشـره سنه وكان عمره لما ملك خمساً وعشرين سنه فتكون وفاته في سنه خمس عشره وثمـان مايه لوفاه موسى وقيل ان في ايامه كان يونس عليه السلام على ما يذكر ثم ملك بعد يوثم ابنه

[§33] آعخَزْ

ســت عشره سنه وكان عمره لما ملك عشرين سنه وفي السنه الرابعه من ملكه قصده ملك دمشق واســمه رضــين وكان اشعيا النبي في ايام آعخز فبشره آشعيا ان الله تعالى يصرف رضين بعد حرب فكان كذلك فتكون وفاته سنه احدى وثلثين وثمان مايه ثم ملك بعده ابنه

[§34] حِزْقِيَّا

وكــان رجــلاً صـــالحاً مظفراً ولما دخل العام السادس من ملكه انقرضت دولة الخوارج ملوك الاسباط الذين قدمنا ذكرهم عند ذكر رحبعم وهذا حين اوان ذكرهم مختصراً الى حين ان توافي هــذه الســنه اعني السادسه من مملكة حزقيا ثم نكمل مملكه حزقيا وما بعدها فنقول هولا خوارج خرجوا على رحبعم ابن سليمان بعد وفاه ابيه في اوايل سنه ست وسبعين وخمس مايه وانقرضوا فــي سنه سبع وثلثين وثمان مايه فتكون مده ملكهم ماتين واحدى وستين سنه وعدتهم سبعه عشر ملكاً ولا حاجه الى بيان مددهم

[§35] اولهـــم **يــربعم** كـــان من عبيد سليمان بن داود وكان كافراً فلما ملك اظهر الكفر وعبادة الاوثـــان وفـــي الســـنه الثامـــنه عشره من ملكه مات رحبعم ابن سليمان الثاني **يودب** ابن يربعم المذكور، الثالث **يعْشُو** ابن احنا من سبط يساحز، الرابع **ايلا** بن يعشو المذكور وكان مقدم جيشه زمـــري فقـــتل ايلا وتولى زمرى مكانه الخامس **زمري** المذكور، السادس **حنى** ولي الملك خمس سنين شريكاً مع السابع وهو **عمرى** فانه بعد حنى استقل بالملك وعمرى هذا هو الذي صبصطيه وجعلهـــا دار ملكـــه، الثامـــن **اجاب** ابن عمرى المذكور وقتل في حرب كانت بينه وبين صاحب دمشـــق، التاســـع **احـــريوا** بن اجاب المذكور وكان موته بان سقط من روسن له فمات، العاشر **يَـــاهورام** وهـــو اخو احريوا المذكور وكان في ايامه الغلاء، حادي عشرهم **تاهو** وهو ابن حنى

المذكـــور اولا وثاني عشرهم **ياجار** ابن ياهو وثالث عشرهم **يواش** ابن يهوياجار ورابع عشرهم **يـــربعم** الثانـــي وهو ابن يواش وقوي في مده ملكه وارتجع عده من قرى بني اسرايل وكانت قد خرجت عنهم من حماه الى كنس وعلى عهده كان يونس عليه السلام وخامس عشرهم **بقحيو** ولم تطل مدته وسادس عشرهم **يافح** وعلى ايامه حضر ملك الجزيره وغزا الاسباط المذكورين واخذ منهم جماعه الى بلده واجلا بعضهم الى خراسان، وسابع عشرهم **ساع** بن ايلا الرابع

[36§] ولمـــا تولـــى اطاع صاحب الجزيره وكان اسمه سلمناصر وقيل فلنصر وبقي في طاعته تسـع سـنين ثم عصاه فارسل صاحب الجزيره المذكور وحاصره ثلث سنين وفتح بلده صبدطيه واجـلاه وقومه الى بلد خراسان واسكن موضعهم السامره وكان ذلك في السنه السادسه من ملك حزقيا فانضم من سلم من الاسباط الى حزقيا ودخلوا تحت طاعته وملك حزقيا تسعاً وعشرين سنه وكان عمره لما ملك عشرين سنه وكان من الصلحاء الكبار وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمس عشرة سنه فزاده الله تعالى في عمره خمس عشره سنه وامره ان يتزوج واخبره بذلك نبي كان في زمانـــه وفـــي ايـــام ملك حزقيا قصده سنحاريب ملك الجزيره فخذله الله تعالى ووقعت الفتنه في عسكره فولى راجعاً ثم قتله اثنان من اولاده بنينوى وكان اشعيا النبي قد اخبر بني اسرايل ان الله يكفـــيهم شر سنحاريب ثم ان ولداه الذان قتلاه بنينوى هربا الى جبال الموصل ثم سارا الى القدس وامـــناً بحزقيا وكان اسمهما ادرمالح وسراصر وملك بعد سنحاريب ابنه الاخر واسمه اسرحدون وعظم بذلك امر حزقيا وهادنته الملوك وملك حسبما ذكرنا تسعاً وعشرين سنه وتوفي فتكون وفاه حزقيا في اواخر سنه ستين وثمان مايه لوفاه موسى ثم ملك بعده ابنه

[37§] **مَنَشا**

وكـــان عمـــره لمـــا ملك اثنتي عشره سنه فعصى لما تملك واظهر العصيان والفسق مدة اثنتين وعشرين سنه من ملكه وغزاه صاحب الجزيره ثم ان منشا اقلع عما كان منه وتاب الى الله توبةً

نصوحا حتى مات وكانت مدة ملكه خمساً وخمسين سنه فتكون وفاته في اواخر سنه خمس عشرة وتسعمايه ثم ملك بعده ابنه

[§38] امَوُن

ســنتين فتكون وفاته في اواخر سنه سبع عشرة وتسع مايه لوفاة موسى عليه السلام ثم ملك بعده ابنه

[§39] يُوشِيًّا

فاظهــر الطاعه والعباده وجدد عمارة بيت المقدس وملك يوشيا المذكور احدى وثلثين سنه فتكون وفاته في اواخر سنه ثمان واربعين وتسع مايه لوفاة موسى ثم ملك بعده ابنه

[§40] يَهُو يَاجُور

ولما ملك يهوياجور غزاه فرعون مصر واظنه فرعون الأعرج واخذ يهو ياجور اسيراً الى مصر فمــات بهــا وكانــت مده ملكه ثلثه اشهر فيكون انقضاَ ملكه في السنه المذكوره اعني سنه ثمان واربعين وتسع مايه ولما اسر يهو ياجور ملك بعده اخوه

[§41] يهو ياقيم

وفي السنه الرابعه من ملكه تولى بخت نصر على بابل وهي سنه اثنتين وخمسين وتسعمايه لوفاة موســى وهذا على حكم ما اجتمع لنا من مدد ولايات حكام بني اسرايل والفترات التي كانت بينهم وامــا مــا اختاره المؤرخون فقالوا ان من وفاه موسى الى ابتدا ملك بخت نصر تسعمايه وثمانياً وســبعين سنه وماتين وثمانيه واربعين يوما وهو يزيد على ما اجتمع لنا من المدد المذكوره فوق

ســـت وعشـــرين سنه وهو تفاوت قريب وكأن هذا النقص انما حصل من اسقاط اليهود كسورات المدد فانه من المستبعد ان يملك الشخص عشرين يوماً او سنه لا تنقص من الكسور شيئاً ولاتزداد فلمـــا ذكروا لكل شخص مده صحيحه سالمه من الكسر نقصت جمله السنين القدر المذكور اعني ســتاً وعشـــرين سنة قال وحيث انتهينا الى ولايه بخت نصر فنورخ منه ما بعده ان شآ الله وكان ابتدا ولايه بخت نصر في سنه تسع وسبعين وتسع مايه لوفاه موسى وفي السنه الاولى من ولايه بخـــت نصر سار الى نينوى ففتحها وقتل اهلها وخربها وفي السنه الرابعه من ملكه وهي السابعه مـــن ملـــك يهوياقيم سار بخت نصر بالجيوش الى الشام وغزا بني اسرايل فلم يحاربه يهو ياقيم ودخل تحت طاعته فابقاه بخت نصر على ملكه وبقي يهو ياقيم تحت طاعه بخت نصر ثلث سنين ثـــم خرج عن طاعته وعصى عليه فارسل بخت نصر وامسك يهوياقيم وامر باحضاره اليه فمات يهـــو ياقيم في الطريق من الخوف فيكون مده يهوياقيم نحو احدى عشره سنه ويكون انقضا ملكه في اوايل سنه ثمان لابتدآ ملك بخت نصر ولما اخذ يهويا قيم المذكور الى العراق واستخلف مكانه ابنه.

[42§] يَحَنْيُو

فاقام موضع ابيه مايه يوم ثم ارسل بخت نصر فاخذه الى ارض بابل واخذ معه جماعه من علمآ بني اسرايل كان من جملتهم دانيال وحزقال النبي وهو من نسل هارون وحين وصل يحنيو سجنه بخـــت نصر ولم يبرح مسجوناً حتى مات بخت نصر ولما امسك بخت نصر يحنيو نصب مكانه على بني اسرايل عمه

[§43] صَدْقيَا

فاســتمر صدقيا تحت طاعه بخت نصر وكان ارميا النبي في ايام صدقيا فبقي يعظ صدقيا وبني اسرايل ويهددهم بخت نصر وهم لا يلتفتون وفي السنه التاسعه من ملك صدقيا عصى على بخت نصــر فســار اليه بالجيوش ونزل على تازين ورفنيه وبعث الجيش مع وزيره نبوزرَاذُن وامره بحصــار صــدقيا بالقدس فسار الوزير المذكور بالجيش وحاصر صدقيا مده سنتين ونصف اولها عاشر تموز من السنه التاسعه لملك صدقيا ثم بعد ذلك اخذ القدس بالسيف واخذ صدقيا اسيراً واخذ معه جمله كبيره من بني اسرايل واحرق القدس وهدم البيت الذي بناه سليمان وهو آخر ملوك بني اســرايل ولــم يتول بعد اعادة العمارة ببيت المقدس على ما ذكر الا من تسمى بالرياسه فحسب فــيكون انقضآ ملك بني اسرايل وخراب بيت المقدس على يد بخت نصر سنه عشرين من ولايته تقريباً وهي السنه التاسعه والتسعون والتسع مايه من وفاه موسى عليه السلام وهي ايضاً سنة ثلث وخمســين واربــع مايه خلت من عماره بيت المقدس واستمر خرابا سبعين سنه ثم عمر على ما سيذكر انتهى ما نقل من كتب اليهود والمذكورة

[§44] تنبيه

لا يغــرنك مــا طرق سمعك مما نقلناه من هذه الكتب حيث تمر على ذكر داود وسليمان عليهما السلام وذكرهما في جمله الملوك على غير العاده في تفخيم منصب النبوه وتعظيمه وذكر ما وقع على ايديهما من المعجزات وخوارق العادات على ما دل عليه القرآن العظيم والاحاديث الصحيحه الصريحه بذلك فان المنقول كما رأيت عن اليهود وليس عند اليهود احد يعتقد نبوتهما ولا شياً مما ثبــت عند المسلمين من ذلك بل اعتمادهم على انهما كانا ملكين لا نبيين فاعلم ذلك والتوراه التي بايديهم تدل على ذلك فاما ان يكون هذا الامر من المبدل والمحرف على ما عهد أو من المحذوف

حســـداً وبغياً على ما ذكر من صفاتهم ونص عليه القران العظيم والحديث الصحيح الصريح عن عالمهم بالنص عبد الله بن سلام رضي الله عنه انهم قوم بهت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قـال ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان بخت نصر لما غزا القدس وخربه واباد بني اسرايل هـــرب من بني اسرايل جماعه واقاموا بمصر عند فرعون فارسل بخت نصر الى فرعون مصر يطلـــبهم منه ويقول هؤلآء عبيدي وقد هربوا اليك فلم يقبل قوله في ردهم بل قال ليس هم بعبيدك وانمـــا هـــم احـــرار فكان هذا هو السبب لقصد بخت نصر غزو مصر وهرب منهم جماعه الى الحجـــاز واقـــاموا مع العرب فذكر ابو عيسى في كتابه ان بخت نصر لما فرغ من خراب القدس ومـــن بنـــي اسرايل قصد مدينه صور وحاصرها مدة فجمع اهل صور جميع اموالهم في السفن وارســـلوها في البحر وبنوا جرابد وجد بخت نصر في الحصار حتى اخذها بالسيف وقتل صاحب صــــور وحصل لعسكر بخت نصر جراح كثير ولم يجد من المكسب طايلاً واما السفن التي كانت فيها اموالهم فان الله سلط الريح عليها فغرقت عن اخرها ثم سار بخت نصر الى مصر والتقى هو وفـــرعون الاعرج فانتصر بخت نصر عليه وقتله وصلبه وحاز اموال مصر وذخايرها وسبا من كـــان بمصــــر من القبط وغيرهم وبقيت مصر خرابا اربعين سنه ثم غزا بلاد المغرب وعاد الى بلاده بابل .

[45§] واما بيت المقدس فانه عُمر بعد مكثه سبعين سنه خرابا فعمره بعض ملوك الفرس واسمه عـــند اليهود كبرس وقد اختلف فيه فقيل هو دارا ابن بهمن وقيل بهمن وهو الاصح ويشهد بصحة ذلك كتاب اشعيا وسيذكر عند ذكر اردشر بهمن مع ملوك الفرس ولما عادت عمارة بيت المقدس تراجعت اليه بنو اسرايل من العراق وغيره وكانت عمارته في اول سنه تسعين لابتداء ولايه بخت نصر وكان من جمله بني اسرايل حين تراجعوا عزير وكان بالعراق وقد فر معه من بني اسرايل

على ما يزيد على الفين من العلماء وغيرهم وترتب مع عزير في القدس مايه وعشرون شيخا من علمـــاء بنــــي اســـرايل وكانت التوريه قد عدمت منهم اذ ذاك فمثلها الله تعالى في صدر العزير ووضـــعها لبني اسرايل يعرفونها بحلالها وحرامها فاحبوه حباً شديداً واصلح العزير امرهم واقام فـــيهم علـــى ذلك فروي في بعض كتب اليهود ان العزير قد لبث مع بني اسرايل في القدس ودبر امـــرهم حتى توفي بعد ان مضى اربعون سنه لعمارة بيت المقدس فتكون وفاه العزير سنه ثلثين ومايـــه لابـــتدا ملك بخت نصر واسم العزير بالعبرانيه عزرا وهو من ولد فينحاس بن العزر بن هـــرون ومـــن كتب اليهود ان الذي تولى رياسه بني اسرايل ببيت المقدس شمعون الصديق وهو ايضـــاً من نسل هرون ومن كتاب ابي عيسى ان الذي رياسه بني اسرايل لما تراجعوا الى القدس بعـــد عمارته كانوا تحت حكم الفرس واستمر ذلك حتى ظهر الاسكندر في سنه اربع مايه وخمس وثلثين لولايه بخت نصر وغلبت اليونان على الفرس ودخلت حينئذ بنو اسرايل تحت حكم اليونان واقـــام الـــيونان مـــن بني اسرايل ولاة عليهم وكان يقال للمتولى عليهم هردوس وقيل هيرذوس واستمر بنو اسرايل على ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني وتشتت منه بنو اسرايل على مـــا سنذكره وقد تقدم فيما مضى **ذكر يونس بن متى** ومتى ام يونس ولم يشتهر من بني اسرايل نبـــي بامه غير عيسى ويونس هكذا ذكره ابن الاثير في الكامل في ترجمه يونس وقد قيل انه من بنـــي اسرايل وانه من سبط بنيامين وقيل ان بعثة يونس كانت بعد يوثم بن عزيا وهو احد الملوك المتقدمي الذكر وكانت وفاه يوثم في سنه خمس عشره وثمان مايه لوفاه موسى وبعث الله يونس عليه السلام في تلك المده الى اهل نينوى وهي قباله الموصل بينهما دجله وكانوا يعبدون الاصنام فـــنهاهم واوعدهم العذاب في يوم معلوم ان لم يتوبوا فلما لم ير العذاب نزل بهم ولم يعلم بتوبتهم وايمانهم فذهب مغاضباً قال ابن سعيد المغربي ودخل في سفينه من سفن دجله فوقفت السفينه ولم

تـــتحرك فقال رايسها فيكم من له ذنب وتساهموا على من يلقونه في البحر ووقعت المساهمه على يونس فرموه فالتقمه الحوت وسار به الى الابله وكان من شانه ما اخبر الله في كتابه العزيز

[46§] ذكر ارميا

قـــد تقدم عند ذكر صدقيا ان ارميا كان في ايامه وبقي ارميا يامر بني اسرايل بالتوبه ويتهددهم ببخت نصر وهم لايلتفتون اليه فلما راى انهم لايرجعون عما هم عليه فارقهم ارميا واختفى حتى غزاهم بخت نصر وخرب القدس حسب ما تقدم ذكرمن تاريخ ابن سعيد المغربي قال ان الله تعالى اوحـــى الى ارميا اني عامر بيت المقدس فاخرج اليها فخرج ارميا واتى القدس وهي خراب فقال فـــي نفســـه سبحان الله امرني الله ان انزل هذه البلده واني ان نزلتها عمرها فمتى يعمرها ومتى يحييها الله بعد موتها ثم وضع راسه فنام ومعه حماره وسله فيها طعام فكان من قصته ما اخبر الله تعـــالى به في محكم كتابه العزيز في قوله اوكالذي مر على قريه وهي خاويه على عروشها الايه وقـــد قيل ان صاحب هذه القصه هو العزير والاصح انه ارميا قال ابو عيسى في كتابه ذكر نقل الـــتوريه وغـــيرها من كتب الانبياء من اللغه العبرانيه الى اليونانيه قال لما ملك الاسكندر وقهر الفرس وعظمت مملكه اليونان صار بنو اسرايل وغيرهم تحت طاعتهم وتولت ملوك اليونان بعد الاســـكندر وكان يقال لكل واحد منهم بطلميوس على ما يذكر وها هنا يذكر ما تدعوا الحاجه اليه لتعلقه ببني اسرايل فنقول لما مات الاسكندر ملك بعده بطلميوس بن لاغوس عشرين سنه ثم ملك بعـــده بطلميوس محب اخيه وهو الذي نقل التوراه وغيرها من كتب الانبيآ من اللغه العبرانيه الى اليونانيه فيكون نقل التوريه بعد عشرين سنه مضت من ملك الاسكندر بل لموته قال ابو عيسى ان بطلمـــيوس الثانـــي محب اخيه لما تولى وجد جمله من الاسرى منهم ثلثين الف نفس من اليهود فاعـــتقهم كلهـــم وامـــرهم بالرجوع الى بلادهم ففرح بنو اسرايل بذلك واكثروا له الدعآ والشكر

وارســل رسولا الى بني اسرايل المقيمين بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عده من علماء بني اســرايل لسنقل الــتوريه وغيرها الى اللغه اليونانيه فسارعوا الى امتثال امره ثم ان بني اسرايل تـزاحموا على الرواح اليه وبقي كل منهم يختار ذلك واختلفوا ثم اتفقوا على ان يبعثوا له من كل سـبط مــن اسباطهم ستة نفر فبلغ عددهم اثنين وسبعين نفرا فلما وصلوا الى بطلميوس المذكور احســن قراهم وصيرهم ستاً وثلثين فرقه وخالف بين اسباطهم وامرهم فترجموا ستاً وثلثين نسخه بالتوريه وقابل بطلميوس بعضها ببعض فوجدها مستويه لم تختلف اختلافاً يعتد به وفرق بطلميوس النسخ المذكوره في بلاده وبعد فراغهم من الترجمه اكثر لهم الصلات وجهزهم الى بلادهم وساله المذكــورون فــي نســخه من تلك النسخ فاسعفهم بواحده فاخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرايل ببيت المقدس نسخة التوريه المتفق له لبطلميوس حينئذ اصح النسخ واثبتها

[47§] ذكر زكريا وابنه يحيى عليهما السلام

قــال ابو سعيد المغربي زكريا من ولد سليمان بن داود وكان نبياً ذكره الله تعالى في كتابه العزيز قال وكان بحاراً وهو الذي كفل مريم بنت عمران بن ماثان من ولد سليمان وكانت ام مريم اسمها حـنه وكــان زكريا مزوجاً اخت حنه واسمها ايساع وكانت زوجة زكريا خاله مريم ولذلك كفل زكريا مريم فلما كبرت مريم بنى لها زكريا غرفه في المسجد فانقطعت مريم في تلك الغرفه وكان لا يدخل على مريم غير زكريا وارسل الله جبريل يبشر زكريا بيحيى مصدقا بكلمه من الله يعني عيسى ابن مريم ثم ارسل الله جبريل ونفخ في جيب مريم في الغار فحبلت بعيسى وكانت قد حبلت خالتها ايساع بيحيى وولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر ثم ولدت مريم فلما علمت اليهود ان مريم حبلـت مــن غير بعل اتهموا زكريا بها فطلبوه فهرب واختفى في شجره عظيمه فقطعوا الشجره

وقطعوا زكريا معها وكان عمر زكريا يومئذ مايه سنه وكان قتله بعد ولاده المسيح وكانت ولادة المسيح لمضي ثلثمايه وثلث وستون للاسكندر فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل

[48§] وامـــا يحـيى فانه نبى صغيراً ودعا الناس الى عبادة الله ولبس يحيى الشعر واجتهد في العبادة حتى نحل جسمه وكان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهرذوس الحاكم على بنـي اســرايل بنت اخ واراد ان يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهوديه فنهاه يحيى عن ذلك فطلبـت ام البنت من هيرذوس ان يقتل يحيى فلم يجبها فعاودته وسالته البنت ايضا والحت عليه فاجابهما الى ذلك وامر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمده يسيره لان عيسى انمــا ابــتدا بـــالدعوة لما صار له من العمر ثلثون سنه فامره الله تعالى ان يدعو الناس الى دين النصـرانية فاخذه يحيى فغمسه في نهر الأردن وخرج فابتدا بالدعوة ومكث المسيح بعد ذلك ثلث ســنين وذبـــح يحيى كان بعد مضي ثلثين سنه من عمر عيسى وقبل رفعه وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلث سنين والنصارى تسمي يحيى المذكور بحنا المعمدان لكونه عمد المسيح كما ذكر

[49§] ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

امـا مـــريم فاسم امها حنه زوج عمران وكانت حنه لاتلد واشتهت الولد فدعت بذلك ونذرت ان رزقها الله ولداً جعلته من سدنه بيت المقدس فحملت حنه وهلك زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتاً وسمتها مريم ومعنى مريم العابده ثم حملتها واتت بها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار قالت دونكم هذه المنذوره فتنافسوا فيها لانها بنت عمران وكان من ائمتهم فقال زكريا انا احق بها لان خالـــتها زوجتـــي واخذها زكريا وضمها الى ايساع خالتها فلما كبرت مريم افرد لها زكريا غرفه حسبما تقدم ذكره وارسل الله جبريل فنفخ في جيب مريم فحبلت بعيسى وولدته ببيت لحم سنة اربع وثلـثمايه لغلـــبة الاسكندر ولما جآت مريم بعيسى تحمله قال لها قومها لقد جيت شياً فرياً واخذوا

الحجـــاره ليرجموها فتكلم عيسى في المهد وهو متعلق في منكبها فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنـــي نبياً الايه فلما سمعوا كلام ابنها تركوها ثم ان مريم اخذت عيسى وسارت به الى مصر وسار معها ابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماثان كان يوسف المذكور نجاراً حكيماً ويزعم بعضهم ان يوســف المذكـــور تزوج مريم لكنه لم يقربها وهو اول من انكر حملها ثم علم وتحقق برآتها وســـار معها الى مصر واقام هناك اثنتي عشرة سنه ثم عاد عيسى وامه الى الشام ونزلا الناصره وبها سميت النصارى واقام عيسى حتى بلغ ثلثين سنه فاوحى الله تعالى اليه وارسله الىالناس

[§50] قـــال في كتاب ابي عيسى ولما صار لعيسى ثلثون سنةً صار الى الأردن وهو نهر الغور المســـمى بالشريعة فاعتمد وابتدا بالدعوه وكان يحيى ابن زكريا هو الذي عمده وكان ذلك لستة ايام خلت من كانون الثاني لمضي ثلث وثلثين سنه وثلثمايه للاسكندر واظهر عيسى صلى الله عليه وســلم معجزات واحيى ميتاً يقال له عازر بعد ثلثه ايام من موته وجعل من الطين طايراً قيل هو الخفـــاش وابرا الاكمه والابرص وكان يمشي على المآء وانزل الله تعالى عليه المايده واوحى الله الـــيه الانجيل قال ابو عيسى في كتابه وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف والشعر وياكل من نـــبات الارض وربمـــا يـــأكل من غزل امه وكان الحواريون الذين اتبعوه اثنى عشر رجلاً وهم شـــمعون الصـــفا وشـــمعون العنابـــي ويعقوب بن ريدي ويعقوب بن حلقي وفولوس وسارقوس وانـــذرواس وتمريلا ويوحنا ولوقا وتوما ومتى وهولآء هم الذين سالوه نزول المايده فسال عيسى ربـــه عـــز وجل فانزل عليه سفره حمرا مغطاةً بمنديل فيها سمكه مشويه وحولها البقول ما خلا الكـــراث وعـــند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعها خمسة ارغفه على بعضها زيتون وعلى باقيها رمـــان وتمـــر فاكل منها خلق كثير ولم تنقص ولم ياكل منها ذو عاهه الا برى وكانت تنزل ليلة وتغيب ليلةً اربعين ليله قال ابن سعيد ولما اعلم الله المسيح انه خارج من الدنيا جزع من ذلك فدعا

الحواريين وصنع لهم طعاماً وقال احضروني الليله فان لي اليكم حاجه فلما اجتمعوا بالليل عماهم وقــام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويمسحها بثيابه فتعاظموا ذلك فقال من رد علي شياً مما اصنع فليس مني فتركوه حتى فرغ فقال انما فعلت هذا لتكون لكم اسوه بي في خدمة بعضــكم بعضاً فاما حاجتي بكم فان تجهدوا لي في الدعا ان يدخر اجلي فلما ارادوا ذلك القى الله عليهم النوم حتى لم يستطيعوا الدعآ وجعل المسيح يوقظهم وينبهم فلا يزدادون الا نوماً وتكاسلا وعلمــوا انهم مغلولون عن ذلك فقال المسيح سبحان الله يذهب بالراعي وتتفرق الغنم ثم قال لهم الحق اقول لكم ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك وليبيعني احدكم بدراهم يسيره وياكلن ثمني وكانــت الــيهود قد جدت في طلبه فحضر بعض الحواريين الحاكم على اليهود واتى جماعه من الــيهود فقال ما تجعلون لي اذا دللتكم على المسيح عيسى ابن مريم فجعلوا له ثلثين درهما فاخذها ودلهم عليه فرفع الله المسيح اليه والقى شبهه على الذي دلهم عليه

[§51] قــال ابن الاثير في الكامل وقد اختلف العلمآء في موته فقيل رفع ولم يمت وقيل بل توفاه الله ثلــث ساعات ثم احياه وتناول قايل هذا قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي ولما امسك اليهود الشــخص المشبه به ربطوه وجعلوا يقودونه بحبل ويقولون له انت كنت تحيي الموتى افلا تخلص نفسك من هذا الحبل وجعلوا يبصقون في وجهه ويلقون عليه الشوك وصلبوه على الخشب فمكث على الخشب ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار من الحاكم الذي كان على اليهود وكان اسمه قــيلاطوس ولقــبه هردوس ودفنوه في قبر كان يوسف النجار قد اعده له وانزل الله المسيح من السمآ الى امه مريم وهي تبكي عليه فقال ان الله رفعني اليه ولم يصبني الا الخير وامرها فجمعت لــه الحواريين فبثهم في الارض رسلا عن الله وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به ثم رفعه اليه

وتفـرق الحواريـون حيـث امرهم وكان رفع المسيح لمضي ثلثمايه وست وثلثين سنةً من غلبة الاسكندر على دارا

قال الشهرستاني

[52§] ثـم ان اربعـةً من الحواريين وهم متى ولوقا ومرقس ويوحنا اجتمعوا وجمع كل منهم انجيلاً وخاتمه انجيل متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم باسم الاب والابن والروح القدس وكـان بيـن رفع المسيح وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم خمس مائه وخمس واربعون سنه تقريـباً وكانـت ولادة المسـيح ايضاً لمضي ثلث وثلثين سنه من ملك اغسطس ولمضي احدى وعشـرين سـنه من غلبته على قلوبطرا لان اغسطس امضى اثنى عشرة سنه من ملكه سار من مملكـته رومـيه وملـك ديار مصر وقتل قلوبطرا ملكه اليونان وفي هذه السنه ولد المسيح عليه السلام وقيل غير ذلك وهذا هو الاقوى وكانت مدة ملك اغسطس ثلثاً واربعين سنه وعاش المسيح الـى ان رفع ثلثاً وثلثين سنه فيكون رفع المسيح بعد موت اغسطس بثلاث وعشرين سنه فيكون رفـع المسيح في اواخر السنه الاولى من مملكة غاسوس واما امة عيسى فستراهم مذكورون في الامـم وامـا مريم ام عيسى فانها عاشت نحو ثلث وخمسين سنةً لانها حملت بالمسيح ولها ثلث عشرة سنه وعاشت معه مجتمعه ثلثاً وثلثين سنه وكسر وبقيت بعده ست سنين

[53§] ذكر خراب بيت المقدس الخراب الثاني

وهـلاك الـيهود وزوال دولتهم زوالاً لا رجوع بعده قد تقدم ذكر عمارة سليمان بن داود لبيت المقـدس وان سليمان عمره وفرغ منه في سنة ست واربعين وخمس مايه لوفاة موسى ثم ذكرنا غـزو بخت نصر لبيت المقدس مره بعد اخرى حتى خربه وشتت بني اسرايل في البلاد وان ذلك كـان لمضي تسع عشرة سنه من ابتدآ ملك بخت نصر وهو لمضي سنه تسعمايه وسبعه وتسعين

لوفاة موسى وان بيت المقدس استمر خرابا سبعين سنه ثم عمر فيكون ابتدآ عمارته الثانيه لمضي الـــف وسبع وستين سنه اعني في سنه ثمان وستين بعد الالف لوفاه موسى ولمضي تسع وثمانين ســـنه مـــن ابتد ملك بخت نصر فتكون عمارته في سنه تسعين من ملك المذكور والذي عمره هو ملـــك الفرس اردشير ابن بهمن واسم اردشير بهمن المذكور عند بني اسرايل كيرش وقيل كورش وقـــيل إنه ملك آخر غير اردشير بهمن ثم تراجعت اليه بنو اسرايل وصاروا تحت حكم الفرس ثم لمـــا غلبـــت الـــيونان على الفرس صارت بنو اسرايل تحت حكمهم وكان اليونان يولون من بني اسرايل عليهم نايباً وكان لقب كل من يتولى على بني اسرايل هردوس وقيل هيردوس واستمرت بـــنو اسرايل كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح حسبما تقدم ذكره ثم لما ظهر المسيح ودعا الـــناس بما امره الله اراد هردوس قتله وكان اسم هردوس الذي قصد قتل المسيح فيلاطوس فرفع الله عيسى ابن مريم اليه وكان منه ومنهم ما تقدم ذكره وكانت ولادة المسيح لاحدى وعشرين سنه مضت عليه من غلبة اغسطس على قلوبطرا وكانت مدة اغسطس ثلثا واربعين سنه منها قبل ملك مصر اثنتي عشره سنه وبعد ملك مصر احدى وثلثين سنه فيكون عمر المسيح عند موت اغسطس عشـــر ســـنين تقريبا وجملة ما عاشه المسيح الى ان رفعه الله ثلثاً وثلثين سنه وثلثة اشهر فيكون رفعـــه بعـــد موت اغسطس بنحو ثلث وعشرين سنه والذي ملك بعد اغسطس طيبا ريوس وملك طيـــباريوس اثنتيـــن وعشرين سنه ثم ملك بعد طيباريوس غانيوس فيكون رفع المسيح في السنه الاولـــى مـــن ملك غانيوس وملك اربع سنين ثم ملك بعده فلودوس اربع عشره سنه ثم ملك بعده نـــارون ثلث عشرة سنه ثم ملك بعده اخر قيل ان اسمه اوسيانوس وقيل اسفيسوس عشر سنين ثم ملـــك بعده طيطوس وفي السنه الاولى من ملكه قصد بيت المقدس واوقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم الا من اختفى ونهب القدس وخربه وخرب بيت المقدس واحرق الهيكل واحرق كتبهم وخلا المقدس من بني اسرايل كان لم يغن بالامس ولم يعد لهم بعد ذلك رياسه ولا حكم وكان ذلك

بعد رفع المسيح بنحو اربعين سنه على تفصيل ما تقدم فيكون خراب بيت المقدس الخراب الثاني وتشستت اليهود التشتت الذي لم يعودوا بعده لاربعين سنه مضت من رفع المسيح ولثلثمايه وست وسبعين سنه مضت لابتدا ملك بخت نصر فيكون لبث بيت المقدس على عمارته الاولى الى حين خـربه بخت نصر اربع مايه وثلثا وخمسين سنه ثم لبث على التخريب سبعين سنه ثم عمر ولبث علـى عمارته الثانيه الى حين خربه طيطوس التخريب الثاني سبعمايه واحدى وعشرين سنه قال الملـك المويـد ثم اني وجدت في كتاب اسمه العزيري في تصنيف الحسن ابن احمد المهلبي في المسـالك والممالك ان بيت المقدس بعد ان خربه طيطوس التخريب الثاني حسبما ذكر تراجع الى العمـاره قلـيلاً قلـيلاً ورمـم شعثه واستمر عامرا وهي عمارته الثالثه حتى سارت هلانه بنت قسـطنطين الى القدس في طلب الخشبه التي تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها ولما وصلت الى القدس بنت كنيسه قيامه على القبر الذي تزعم النصارى ان عيسى دفن به وخربت هيكل بيت المقـدس الى الارض وامرت ان يلقى في موضعه زبالة البلد فصار موضع الصخره مزبله وبقي الحـال على ذلك حتى قدم عمر ابن الخطاب وفتح الهيكل فدله بعضهم على موضع الهيكل فنظفه عمر من الزبايل وبنى به مسجداً وبقي ذلك المسجد الى ان تولى الوليد بن عبد الملك الاموي فهدم ذلك المسجد وبنى على الاساس القديم الاقصى وقبة الصخره وبنى هناك قباباً ايضا سمى بعضها قبة الميزان وبعضها قبة المعراج وبعضها قبة السلسله كذا نقل العزيري والعهده عليه قال وينبغي ان يخـص كـلام العزيري في خراب هيكل بيت المقدس بالعماره التي على الصخره خاصه لان ذكر صفات المسجد الاقصى جاء في حديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك الىيومـنا هـذا وخلاصة ما ذكر ان هيكل القدس عمره سليمان بن داود وبقي عامراً حتى خربه بخت نصر وهو التخريب الاول ثم عمره كورش العماره الثانيه وبقي حتى خربه طيطس التخريب الثانـي ثم تراجع للعماره قليلاً قليلاً وبقي عامراً حتى خربته هلانه بنت قسطنطين وهو التخريب

الثالث ثم عمره امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو عمارته الرابعه ثم خرب ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي عمارته الخامسه وهو على ذلك الى يومنا هذا.

الباب الثاني

دراسة المادة التاريخية الواردة في النص

قــبل الدخــول في تحليل المادة التاريخية في نص العمري والتي بدأت بيوشع بن نون ودخوله فلسطين فلا بد من تمهيد حول خروج بني إسرائيــل من مصر ودخــولهم فلسطين.

خروج بني إسرائيل من مصر ودخول فلسطين:

تعــرض بنو إسرائيل أثناء وجودهم في مصر إلى معاملة الرق والعبودية،من أجل ذلك بعث الله موســى ﷺ، لــيهدي المصــريين والإسرائيليين، وليساوي ما بينهم كما هو وارد في التعاليم السماوية (طنطاوي1997: 21)، وقد قال الله تعالى في سورة إبراهيم ما يبين فضل الله عليهم إذ أنجــاهم مــن رق المصريين ﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم[6] ﴾ (إبراهيم:آيه: 6).

لم يستجب فرعون مصر لدعوة موسى ﷺ، وأصر على كفره بعد أن أظهر موسى ﷺ مجموعة من المعجزات، عند ذلك طلب موسى من فرعون السماح له بأخذ اليهود والخروج بهم من مصر فــرفض فرعون لكن بأمر من الله خرج موسى ببني إسرائيل متوجهاً إلى فلسطين (مزنر1989: 16)، وقــد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى (77) فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم (78) وأضل فرعون قومه وما هدى (79) ﴾ (طه:آيه: 77-79)

سار موسى ﷺ، ببني إسرائيل بعد خروجهم من مصر ويختلف العلماء في تحديد زمن الخروج حيث تحدده بعض المصادر بعام 1213 ق.م وبعضها بعام 1237 ق.م وفي هذه الفترة اظهر بنو

إسرائيل مختلف أنواع الفسق والفجور وطلبوا من موسى أن يصنع لهم آلهة كما للشعوب الأخرى فــرفض ذلك وما كان منهم إلا أن صنعوا عجلا من حليهم وعبدوه (حجازي1993: 9)، وقد قال الله تعــالى: ﴿ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا، اتخذوه وكانوا ظالمين(148) ﴾ (الأعراف:آيه: 148)

اخــذ بــنو إسرائيل يتذمرون " ليتنا متنا في مصر إذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزا للشبع فإنكما أخرجتمانا إلى هذا العفر لكي تميتنا كل الجمهور بالجوع " (سفرالخروج، الإصحاح 16، الآية 3)، عــادوا إلــى موسى عليه السلام، بعد أن استطلعوا أحوال الأرض المقدسة وقالوا إن الأرض تدر لبنا وعسلا، إلا أن سكانها من الجبارين ورفضوا دخولها، فكانت نتيجة هذا الجبن والعصيان أن ابتلاهم الله تعالى: بالتيه في صحراء سيناء أربعين سنة (طنطاوي1997: 30-31، حجازي1993: 112). قال الله تعالى: ﴿ قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون (22) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون (24) قال رب لا املك إلا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (25) قال فإنها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين(26) ﴾ (المائدة: آيه: 22-26).

بقــي بنو إسرائيل في صحراء سيناء أربعين سنة، وفي هذه الفترة تكون جيل جديد وحصل تفاعل واحــتكاك، أدى إلــى تكويــن شعب جديد ظهر على مسرح الأحداث من القبائل السامية المختلفة وبعض المصريين الهاربين من بطش فرعون (البار1990: 64)، وتوفي موسى وهارون عليهما

السلام في هذه الفترة حيث استجاب الله له حين قال: ﴿ رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين[25] ﴾ (المائدة:آيه:25).

إذا الشعب الذي دخل الأرض المقدسة ليس إسرائيليا خالصا كما يدعي العهد القديم أن الله أدخله الأرض المقدسة لأنه الشعب المختار، فقد أبى هذا الشعب وجبن حين دعاه موسى عليه السلام، للإيمان ودخـول الأرض المقدســة، الشعب الذي أراد الله له دخول فلسطين بقيادة يوشع بن نون خليفة موسى عليه السلام، هو خليط من الشعوب السامية إضافة إلى بني إسرائيل.

- **يوشع بن نون عليه السلام ودخول فلسطين:** [3§]

تـزعم يوشع بن نون بني إسرائيل، بعد وفاة موسى عليه السلام، في فترة التيه التي حكم الله بها على بنــي إســرائيل، وسار بهم بعد ذلك إلى فلسطين، حيث كانت أريحا أول المدن التي دخلها بنو إســرائيل (الطبري 1982: ج1. 435، ابن الأثير1965: ج1. 20) قد تحدثت الباحثة عن ذلك فـــي فصـــل النواحي الدينية، ويوجد في العهد القديم سفر يسمى سفر يوشع يتحدث عن مجازر يوشع عليه السلام، وهو بريء من ذلك.

ينقسم تاريخ بني إسرائيل بعد دخولهم إلى فلسطين إلى ثلاث مراحل حيث سيتم الحديث عن كل مرحلة من هذه المراحل بشكل مفصل.

1. **عصر القضاة**
2. **عصر الملكية**
3. **عصر إنقسام الدولة وزوالها**

1. عصر القضاة: (1157– 1020)

يــبدأ هــذا العصر بموت يوشع بن نون ﷺ، وينتهي بقيام الملكية الإسرائيلية على يد "شاؤل " يسجل العهد القديم أحداث هذا العصر في السفر السابع منها، والذي يحمل اسم القضاة، وقد حدد عدد من الباحثين هذه المرحلة بأربعة قرون، وهذا ما اعتمده العمري في مؤلفه، وبعضهم يقرها بــثلاثة قــرون ونصف، واعتمدوا في ذلك على نصوص العهد القديم وآخرون قالوا قرنين من الزمان (مهران1999: ج2. 569–571).

والرأي الراجح في أن مدة هذه المرحلة لا تتجاوز القرن ونصف القرن، حيث أن الخروج حدث فــي عام 1214 ق.م على أيام الملك مرنبتاح (1224–1214) وقيام مملكة "شاؤل" في أخريات القــرن الحــادي عشــر قبل الميلاد أي حوالي (1020 ق.م) آخذين في الاعتبار فترة التيه في الصحراء، وعهد يوشع بن نون (مهران1999: ج2. 571، البار1990: 73).

يعتبر عهد القضاة من أسوأ عهود بني إسرائيل، ففيه انتشرت شتى الرذائل والمنكرات، إذ عبدوا الأصــنام وقــتلوا المصلحين، ونشأ فيهم الزنا....وتعرضوا خلال حكم القضاة لنكبات وغارات خارجية، واستعبدهم عجلون ملك مؤاب، ويابين ملك حاصور. (الشريقي1985: 110، طنطاوي 1997: 35)، ويبيــن الإصــحاح الثاني من سفر القضاة عرضا إجماليا لسيرة بني إسرائيل في عهد القضاة.

كان القاضي في هذه المرحلة هو الذي يحكم بين الناس ويحتكمون إليه عند الاختلاف ومع ذلك فقد كان حكم القاضي استشاريا بمعنى انه غير ملزم، وليس واجب التنفيذ، وقسمت الأرض بين

الأسسباط وترتب على ذلك أن بني إسرائيل لم تتكون منهم أمة واحدة، بل ظلت كل قبيلة منفردة بنفسها، وكل سبط يحكم نفسه بنفسه (حجازي1993: 116).

حكـــم فـــي هـــذه الفترة ستة عشر قاضيا، وسيتم الحديث عن كل قاض حسب التسلسل الزمني للقضاة.

- **فينحاس بن العزر، وكالب بن يوقنا: [4§]**

يذكــر المؤرخون العرب أن كالب بن يوقنا هو أول قضاة بني إسرائيل بعد يوشع بن نون ﷺ وكالب ويوشع هما الرجلان اللذان انعم الله عليهما (المسعودي1988:ج1. 52، قزاوغلي1985 :ج1. 454)، وقـــد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين[23]﴾ (المائدة: آيه: 23).

اعتـــبر المؤرخـــون العرب أن فينحاس حكم بعد كالب بن يوقنا (قزاوغلي1985: ج1. 454) ولكـــن ترجح الباحثة أن ما ذكره العمري هو الأصح، حيث أن فينحاس ممكن أن يكون قضى لسبط آخر في نفس الفترة، طغا بنو إسرائيل في هذه الفترة وعصوا الله فسلط عليهم كوسان ملك الأرمن (ابن الأثير1965: ج1. 215).

- **عثنائيل بن قناز: [5§]**

هـــو أخ كالب الأصغر، خلص بني إسرائيل من كوسان. (المسعودي 1988: ج1. 530)، وقد تحدث (سفر القضاة، الإصحاح3، الآية 7-11) عن فترة حكم عتنيئال، حيث أكثر بنو إسرائيل

فـــي عهده المعاصي وعبدوا الأصنام فسلط الله عليهم ملك مؤاب عجلون (الطبري1982: ج1. 465)، ويذكر العهد القديم أن فترة حكمه أربعين سنة.

- أهود بن جيرا: [6§]

من سبط بنيامين (ابن الأثير1965: ج1. 215)، ويتحدث (سفرالقضاة، الإصحاح 3، الآية 12-30) عـــن فترة حكم أهود حيث خلص بني إسرائيل من حكم غفلون ملك مؤاب (مهران1999: ج2. 575)، وتقدر فترة حكمه ثمانين سنة، وهنالك من قال أن مدة حكمه اثنين وستين سنة.

- شمكار بن عبوث: [7§]

يلفـــظ هـــذا الاســـم ايضا " شمجار "، تعتبر فترة حكمه قليلة لا تتعدى السنة، ويعد من القضاة الصـــغار (البار1990: 7)، حكم بني إسرائيل في فترته يابين الكنعاني ملك صور (المسعودي 1988: ج1. 530).

- باراق بن أبي نعم ودثورا: [8§]

اللفـــظ الصحيح لاسم دثورا في العهد القديم هو " دبوره "، انتصرت دبوره بمساعدة باراق على (سيسرا) قائد جيش يابين الكنعاني (البار1990: 73)، ويتحدث (سفر القضاة، الإصحاح 4. 5) بقصيدة دبوره التي تترنم بها إسرائيل حيث اتحدت معظم القبائل اليهودية بزعامة باراق ودبورا في وجه سيسرا (مهران1999: ج2. 578).

- كدعون بن يواش: [9§]

كتبـــت الجيم عند العمري كافا فلفظ الاسم " جدعون "، ارتكب بنو إسرائيل بعد باراق ودبوره المعاصـــي، فسلط الله عليهم المديانيين سبع سنوات، حيث نكلوا بهم وأعادوهم للوثنية وألزموهم

الكهوف، فاستغاثوا إلى الله فأقام فيهم جدعون من سبط منسا، يتحدث (سفر القضاة: الإصحاح 6. 7. 8) عن فترة حكم جدعون، ويبالغ العهد القديم في وصف الانتصارات على المديانيين، حيث يذكـــر السفر أن جدعون ومعه ثلاثمائة جندي قتلوا في الجولة الأولى من الحرب مائة وعشرين ألفـــا مـــن المديانيين وحلفائهم العمالقة ثم بنفس الجنود قتلوا خمسة عشر ألفا آخرين في الجولة الثانية (مهران1999: ج2. 581 -582).

- **أبيمالخ:** [10§]

ورث أبـــيمالخ القضاء عن والده جدعون، ويصف سفر القضاة المجزرة التي من خلالها وصل أبيمالخ الى القضاء، حيث يبين أنه قتل سبعين رجلاً من اخوته (سفر القضاة الإصحاح 9 آيه 6 الإصحاح 20 آيه 21)، ويقدر العهد القديم فترة حكمه بثلاث سنين، انتهت بدون أحداث تاريخية مهمة (مهران1999: ج2. 586).

- **تولع بن فواه:**

مـــن ســـبط يساكر، وقد قضى في بني إسرائيل ثلاثاً وعشرين سنة (مهران1999: ج2. 586، الـــبار1990: 74)، لـــم يذكر العمري اسم هذا القاضي حيث ذكر أن يؤا اير حكم بعد أبيمالخ مباشرة.

- **يؤا إير الجرشي:** [11§]

حكـــم يـــؤا ايـــر عشرين سنة، وقد أخطأ بنو إسرائيل في عهده وعبدوا الأصنام، حتى حكمهم العمونيون ثماني عشرة سنة (ابن الأثير1965: ج1. 215)، ويعتبر يؤا إير من القضاة الضعاف (البار1990: 74).

- **يفتح الجرشي: [§12]**

مــن سبط منسا، استمرت فترة حكمه ست سنوات (الطبري1982: ج1. 466) ويتحدث (سفر القضاة الإصحاح 11، آيه 1-12) عن فترة يفتح الذي خلص بني إسرائيل من حكم بني عمون وقــد كان نصر جلعاد نصراً حاسماً لدرجة أننا لم نسمع بعد ذلك عن أية مجهودات أخرى من جانب العمونين لاحتلال أرض جلعاد، حتى أيام شاؤل أول ملوك إسرائيل (مهران 1999: ج2. 588)، وكما بين سفر القضاة فقد قدم يفتح ابنته نذراً للرب حيث قام بحرقها حية (البار1990: 74).

- **أبصن: [§13]**

الاســم الصحيح لهذا القاضي في العهد القديم " إبصان "، ويعرف أبصن عند المؤرخين العرب باسم " يجسون " امتدت فترة حكمه سبع سنوات (ابن الأثير1965: ج1. 215، الطبري1982: ج1. 466) ويــتحدث (سفر القضاة، الإصحاح 12، آيه 8-10) عن فترة حكم أبصن، إذ يعتبر من القضاة الضعاف (البار1990: 74).

- **ءآلون: [§14]**

تقــدر فــترة حكــم ءآلون بعشر سنوات. (ابن الأثير1965: ج1. 215) يتحدث (سفر القضاة، الإصحاح 12، آيه 11- 12) يعتبر من القضاة الضعاف (البار1990: 74).

- **عبدون بن هلال: [§15]**

يذكــر عــبدون عند المؤرخين العرب باسم (عكرون) (الطبري1982: ج1. 466، ابن الأثير 1962: ج1. 215) وهذا راجع إلى تشابه كتابة حرفي الباء والكاف والراء والدال في العبرية،

فــربما انهم قرأوا الباء كاف والدال راءً فاصبح الاسم عكرون تقدر فترة حكمه بثماني سنوات (مهران1999: ج2. 590)، ويعتبر عبدون من القضاة الضعاف (البار1990: 74)، أخطأ بنو إسرائيل في عهده وعبدوا الأصنام، فسلط الله عليهم أهل فلسطين أربعين سنة (ابن الأثير1965: ج1. 216).

- **شمشون الجبار:** [§15]

يذكر اسم القاضي شمشون عند المؤرخين العرب باسم (شنشون) (المسعودي1988: ج1. 54) ويــرجع ذلك إلى التشابه في مخرج حرفي النون والميم، تقدر فترة حكم شمشون بعشرين سنة (ابــن الأثــير1965: ج1. 216)، ويعتبر شمشون من القضاة العظام حيث هزم الفلسطينيين وخلص بني إسرائيل من خطرهم (البار1990: 74) ويتحدث (سفر القضاة، الإصحاح 13-16) عن فترة حكم شمشون الذي وصف بصفات خارقة للعادة حيث تدور الكثير من الأساطير حول قوته الخارقة (مهران1999: ج2. 59).

- **عالي الكاهن:** [§16]

يعتبر القاضي قبل الأخير، تقدر فترة حكمه بأربعين سنة (ابن الأثير1965: ج1. 216، مهران 1999: ج2. 595)، أخــذ بــنو إسرائيل في عهده يناضلون من أجل حريتهم وعقيدتهم، وبدأت القــبائل تضــطر لحســم الخلافــات الداخلــية، وتتحد كجبهة واحدة، مما أدى إلى قيام الملكية الإسرائيلية في فلسطين في فترة حكم القاضي صموئيل عليه السلام (مهران1999: ج2. 59).

- **إشموئيل عليه السلام:** [§17]

يكــاد يكون صموئيل عليه السلام، النبي الوحيد الذي لم يلوث العهد القديم سيرته، ولم تتهمه بارتكاب الفواحــش (الــبار1999: 77)، حكم النبي صموئيل بني إسرائيل وهم يعيشون فترة ذل وهوان

بسبب شتاتهم ومعصيتهم لربهم واعدائهم (الطبري1982: ج1. 466)، فقد كان الكنعانيون من ناحية والفلسطينيون من ناحية أخرى يضعونهم بين شقي الرحى، كذلك كان المديانييون والمؤابييون والعمونييون والآراميون، لا يكفون عن الإغارة على حدود إسرائيل، وكانت الفرقة حينئذ تمزق إسرائيل من الداخل، وفي ختام الألف الثانية قبل الميلاد كانت إسرائيل في اضمحلال يكاد يكون تاماً (موسكاتي1957: 141-143).

حملتهم كل هذه الظروف إلى تغيير نظام الحكم، فأرادوا جمع الكلمة وتوحيد الصف أمام أعدائهم، للدفاع عن أرضهم وعرضهم، فاجتمع زعماء القبائل ورأوا أن تفرقهم وتمزقهم وعدم وجود حاكم ذي سلطة مطلقة هو سبب ضعفهم وهوانهم، عند ذلك ذهبوا إلى صموئيل ﷺ، وطلبوا منه أن يقيم عليهم ملكاً بدلاً من القاضي، حيث يسيروا تحت إمرته لمحاربة أعدائهم (حجازي1993: 117).

- **عصر الملكية (1020- 922 ق.م):** ينقسم الى عصرين

عصر الملوك الأول:

- شاؤول
- داود
- سليمان

- **شاؤول (120- 1000 ق.م): [17§]**

عندما جاء شيوخ القبائل اليهودية إلى صموئيل ﷺ، وطلبوا منه تنصيب ملك عليهم ليقودهم في محاربة أعدائهم قال لهم إنكم لن تستطيعوا وستجبنون كعادتكم، لكنهم أصروا عليه، فعين

عليهم **شاؤل**. وتحدث القرآن الكريم عن ذلك في قوله تعالى: ﴿ألم ترى إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ، قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبناءنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين (246)﴾ (البقرة:آيه: 246)، ويروي الإصحاحان التاسع والعاشر من سفر صموئيل الأول قصة اختيار الملك شاؤل.

رغم مطالبة بني إسرائيل بالملك لكنهم اعترضوا على تنصيب شاؤل ملكاً عليهم،وهو ما يسميه القرآن الكريم طالوت في قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً، قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه، ولم يؤت من سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم، والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم (247) ﴾ (البقرة:آيه: 247).

يتحدث سفر صموئيل عن سير المعارك التي قادها شاؤل ضد جالوت قائد الفلسطينيين، ولكنه لم يستطع القضاء على جالوت وبقي جالوت يخرج طوال أربعين ليلة صباح مساء يطلب أحدا من اليهود لمبارزته، فلم يجرؤ أحد على الخروج.

في تلك الأثناء، تنبأ صموئيل عليه السلام، أن الذي يقتل جالوت يضع القرن الذي فيه الدهن على رأسه فيغلي الدهن ويسيل ويدخل في تنور من الحديد فيملأه وعندما وضعوا القرن على رأس داود عليه السلام، ووضعوه في التنور حدث ما تنبأ به صموئيل عليه السلام، ففرح شاؤل وقتل داود جالوت أنظر النص [18§]، (ابن الأثير 1965: ج1. 220)، وقد اخبر القرآن الكريم عن ذلك في قوله تعالى: ﴿ولما برزوا لداود وجنوده، قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين(250)

فهزموهـم بإذن الله وقتل داود جالوت وءاته الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين(251) ﴾ (البقرة: آيه: 250-251)، أما عن مصير شاؤل فإن العهد القديم يناقض نفسه في تحديد مصيره حيث يذكر انه انتحر في موضع، وفي موضع آخر يبين أنه قتل أثناء محاربته للفلسطينيين (البار1990: 83).

داود عليه السلام (1000- 960 ق.م): [19§]

وصـــف العهد القديم داود عليه السلام، وصفاً متناقضاً، فهو الشجاع قاتل جالوت الجبار بمقلاعه دون سـيف في يده، وبهذا أصبح مطارداً من الفلسطينيين، لكن سرعان ما يصبح معهم ضد مواطنيه اليهود، وهو حامل سلاح شاؤل الإسرائيلي يوماً ما ثم حارس لـــ (اخيش) الفلسطيني يوماً آخر حيــث لـم يترك مؤلف سفري صموئيل الأول والثاني جريمة إلا وألصقها بداود عليه السلام (مهران 1999: ج2. 629، البار1990: 83).

رغــم وصـــف العهد القديم لداود عليه السلام صفات لا تؤيدها الباحثة إعتماداً على ما جاء في القرآن الكريم، فقد استطاع بحكمته ونبوته توحيد القبائل اليهودية تحت حكمه، فحارب العمونيين والفلســطينيين، وضم أهم المدن الفلسطينية (اورسالم) إلى مملكته واتخذها عاصمة له، ومعناها بالكنعانــية مديــنة السلام، التي كانت تسمى يبوس حيث كانت تحت حكم اليبوسيين فحولها إلى اســمها القديم اور سالم، وهي مدينة القدس الآن، أقام داود عليه السلام، سياسته على عنصر المحالفات مع الدول المجاورة. (مزنر1989: 22، شلبي1988: 75). تنتهي أيام داود عليه السلام، النبي الأواب في هذه الدنيا ويتم دفنه في القدس وليس في بيت لحم حيث أجداده على غير العادة اليهودية ربما

أن ذلـــك تقليد داود عليه السلام، لجيرانه من الملوك حيث كان العرف سائداً عندهم أن يدفن الملك في قصره (مهران1999: ج2. 67).

سليمان عليه السلام (960- 922 ق.م): [20§]

يورد العهد القديم قصة تولي سليمان الملك بعد والده داود عليه السلام، حيث تنسب إليه قتل أخيه الأكبر أدونـسيا وقتل يؤاب رئيس جيش أبيه. (سفر الملوك الاول، الإصحاح 2، آيه 24- 27)، ويبين انه اغتصب الحكم بدعم من أمه بتشبع، وكيف أثرت على داود عليه السلام، ولكن أياً كان حديث العهد القديـــم فـــإن سليمان عليه السلام، لم يرث الملك فقط عن أبيه وإنما جمع بين الملك والنبوة (ابن الأثير 1965: ج1. 229)، والنـــبوة لا تأخذ غصباً فهي إرادة من الله يختار لها من يشاء حيث يقول تعـــالى: ﴿وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين(16)﴾ (الـــنمل:آيه: 16) والمقصود في الآية الكريمة أن سليمان عليه السلام، ورث الملك والنبوة وليس المال (ابن كثير 1996: 432).

أعطـــى الله لسليمان عليه السلام، من الملك ما لم يعطه لأحد من خلقه، وسخر له الجن والإنس والطير والـــريح (المسعودي1988: ج1. 580)، حيث ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما، وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (79) وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون (80) ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها، وكنا بكل شيء عالمين(81)﴾ (الأنبـــياء: آيه79-81). اتبع سليمان عليه السلام، في حكمه الدبلوماسية، حيث تزوج من بنات الدول المجاورة وأقام مع هذه الدول علاقات صداقة حتى انه

صــاهر فــرعون مصـــر " شيشـــق الأول " (مهران1999:ج2. 680)، ووصل في علاقاته الخارجية في عقد علاقات تجارية مع ملكة سبأ التي مازال الكثير من المؤرخين في حيرة منها.

قصته مع بلقيس ملكة سبأ: [20§]

هــناك إجماع في الكتب السماوية الثلاثة (التوراة، الإنجيل، والقرآن الكريم) على أن سليمان عليه السلام كــان له علاقـــات تجارية مع ملكة سبأ، حيث جاء ذلك في العهد القديم في (سفر الملوك الاول، الإصـــحاح 10، آيه 1-13، سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح 9، آيه 1-12) وفي إنجيل (متى الإصحاح 12، آيه 42) وفي القرآن الكريم في سورة (النمل 20-44).

ذهب بعض النقاد ممن تعرضوا لقصص العهد القديم إلى أن قصة زيارة ملكة سبأ لسليمان عليه السلام، إنما هي أسطورة من الأساطير، دونها كتبة العهد القديم لبيان عظمة سليمان وحكمته، لكن هؤلاء الــنقاد أوقعــوا أنفســـهم فـــي مأزق نتيجة أحكامهم المتسرعة حيث خيل لأدعياء التاريخ الذين يجمعون التمحيص كله في الإنكار أنه خبر قد يسهل إنكاره بغير حجة، والحق أن إنكارنا لأمر تجمـــع عليه الكتب المقدسة الثلاثة لا يتفق ومنهج البحث العلمي، فضلاً عن تعارضه مع إيماننا بما جاء في كتب السماء (مهران1999: ج2. 689).

يرى فريقٌ آخر من المؤرخين أن هذه القصة لا يمكن فهمها إلا إذا قدرنا أن السبأيين إنما كانوا يقطنون في شمال الجزيرة العربية في بلاد الجوف حيث موطنهم الأصلي، وأن دولتهم الحقيقية لم تبدأ في بلاد العرب الجنوبية إلا حوالي عام 800 ق.م (علي 1971: ج2. 269)، لذلك فإن الملكـــة التـــي زارت سليمان عليه السلام، لم تكن ملكة سبأ اليمنية وإنما ملكة على مملكة صغيرة في

أعالـــي شبه الجزيرة العربية، كان سكانها من السبأيين القاطنين في الشمال ويستدلون على ذلك بأدلة منها:

1. العـــثور علـــى أســـماء ملكـــات عربيات في أعالي شبه الجزيرة العربية مثل (شمس، زبيبه..).
2. صـــعوبة تصـــور زيارة ملكة عربية من الجنوب لسليمان وتعجبها من بلاطه وحاشيته وعظمـــة ملكه مع أن بلاد أورشليم يجب أن لا تكون شيئاً بالقياس إلى بلاط ملوك سبأ (مهران1999:ج2. 689 –690).
3. ورود ســبأ في المصادر الآشورية تحت إسم " LU " على أنها مجموعة بدوية سكنت شمال الجزيرة العربية (Ephp'al1982: 88).

بناء بيت المقدس: [20§]

وصـــف العهد القديم بناء الهيكل وقصر سليمان ﷺ، أبلغ وصف ويصور في حالة رائعة من الجـــلال والعظمـــة سفر (الملوك الأول: 8.7.6.5)، حيث يبين أن سليمان ابهظ الشعب بالعمل والضـــرائب، وقـــد طلـــب سليمان ﷺ، من (حيرام) ملك الفنيقيين أن يمده بالمعماريين المهرة وخشب أرز لبنان لبناء الهيكل الذي كان تصميمه وزخرفته وشكله الخارجي مقتبساً من الطراز الفينيقي (الشريقي1985: 122، مهران1999: ج2. 76).

يتشابه ايضاً بناء المعبد مع نظام البناء المصري والبابلي الذي كان لهما تأثير على الفن الفينيقي عـــثر عام 1936 على معبد في تل تعنات في سهل العمق شمال سوريه، يتطابق المعبد بصفة عامـــة مع معبد سليمان، إضافة إلى تشابهه مع معبد (شيلوه) والكثير من المعابد التي ترجع إلى العصـــر الهلنســـتي والروماني لها محراب من هذا النوع، قد كان سليمان ﷺ مضطراً إلى أن

يتطلع إلى نماذج لمعبده خارج بلاده وربما أن التأثير المصري أيضاً كان واضحاً بسبب مصاهرة سليمان ﷺ للبلاط المصري (مهران1999: ج2. 76).

يصف العهد القديم سليمان ﷺ، بالظلم والقسوة حيث أجهد بني إسرائيل في بناء هيكل الرب وقصوره. لكن رغم وصف العهد القديم لسليمان ﷺ، فإنه اتصف بالعدل وبدخول شعوب كثيرة تحت حكمه، وبدون تمييز بينها وبين اليهود، وأطاعته مجموعات كثيرة من الشعوب، كما امتاز عهده ﷺ بالتنظيم الإداري الدقيق، ويعتبر عصره من أزهى العصور التي مرت على بني إسرائيل، ونعمت مملكته بسلام ورخاء لم يسبق له نظير ولا أتى بعده مثيل (Bright 1982: 212) (البار1999: 86).

انقسمت الدولة العبرانية بعد وفاة سليمان ﷺ، انقساماً لم تتوحد بعده حتى جاء الغزو الآشوري والبابلي وقضى على المملكتين.

– عهد انقسام الدولة وزوالها (922– 586) : [21§]

تختلف الأسباب في انقسام الدولة الإسرائيلية إلى قسمين، هناك من يعتمد على العهد القديم في رأيه حيث أنها كعادتها نسبت ذلك إلى سليمان ﷺ، الذي أثقل كاهل الشعب بضرائبه من أجل بناء قصور زوجاته، وبناء هيكل الرب في أورشليم الذي أراد منه إراحة الرب من التجوال فبنى له بيتاً ليريحه، حاشا لله ذلك.

ويتابع السفر بعد وفاة سليمان ﷺ، جاءت شيوخ القبائل الأسباط إلى ابنه رحبعام ليخفف عليهم ما قد حملهم إياه أبوه فرفض ذلك وقال لهم إني اثقل عليكم النير وأنا أضاعفه (سفر

الملوك الاول، الإصحاح11، آيه 12-18)، وهناك الكثير من المؤرخين العرب من يؤيد هذا منهم العمري أنظر النص [§21]، (حجازي1983: 119، شلبي1988: 81-82).

يناقض العهد القديم ما ذكره عن إيمان سليمان وبناءه هيكل الرب، حيث يذكر أن سليمان ﷺ فـــي أيامـــه الأخيرة، مال عن الرب إله إسرائيل وتحول من مؤمن إلى مشرك (سفر الملوك الاول الإصحاح 11، آيه1-14) عدد من المؤرخين العرب يذكر أن السبب يعود إلى أن أبناء ســليمان وزوجــته قــربوا قرباناً لصنم فكان ذلك سبباً في سخط الله عليهم وتمزيق مملكتهم (الطبري1982: ج1. 517، ابن الأثير1965:ج1. 251).

لكــن الــرأي الأرجــح فــي سبب انقسام الدولة الإسرائيلية إنما يرجع إلى ظروف المملكة الإســرائيلية نفسها، وكان الانقسام الخاتمة الحتمية لهذه الظروف حيث ثمة عناصر متباينة قد ســاهمت في تكوين الشعب اليهودي، إذ تكونت الأمة اليهودية من اتحاد لقبائل يهودية متنافرة طبقاً لهذه الحقيقة فقد أقدمت القبائل اليهودية بعد فترة من الوحدة السياسية على الانقسام، فكان من الطبيعي بعد أن اختفى العنصر الذي استطاع أن يضم بعضهم إلى بعض أن يعودوا إلى ما كــانوا علــيه من الانقسام والفرقة (مهران1999: ج2. 785-786). نتج عن هذا الانقسام تكوين دولتين: أنظر النص [§21] و [§22]

- **مملكــة الشمال (922- 724 ق.م)**: سميت مملكة إسرائيل عاصمتها (شكيم) مدينة نابلس الآن، تزعمها يربعا (السيد صالح1998: 72، مهران1999: ج2. 799).
- **مملكــة الجنوب (922- 586 ق.م)**: سميت مملكة يهودا، عاصمتها (أورشليم) مدينة القدس الآن. تزعمها رحبعام ابن سليمان ﷺ (السيد صالح1998: 72، مهران1999: ج2. 581).

ستقوم الباحثة بتتبع تاريخ كل من الدولتين حسب فترة حكم كل ملك من ملوكهـ

- مملكة الشمال:

1. **يربعم الأول (922- 901 ق.م):** [§22]، [§35]

قائد الثورة ضد رحبعام ملك يهودا بعد وفاة والده سليمان ﷺ، حيث انه استطاع أن ينتزع عشرة أسباط بمساعدة شيشق ملك مصر، نتج عن ذلك انقسام الدولة العبرانية إلى دولتين (سفر الملوك الاول، الإصحاح12، آيه25)، قام يربعام بعد توليه الحكم ببناء مدينة شكيم (نابلس) واتخذها عاصمة لدولته (الملوك الاول12: 25) والمقصود هنا انه نظمها كمدينة ملكية فالمدينة أقدم من ذلك بآلاف السنين (مهران 1999: ج2. 800).

2. **يودب (901- 900 ق.م):** [§35]

الاسم كما ورد في العهد القديم" ناداب "، لم يدم حكم يودب أكثر من عامين حيث قتل في (جبثون) ويصفه العهد القديم بأنه عمل الشر وأخطأ إلى الله مثل أبيه يربعم (الملوك الاول14: 10-12. 15:25).

3. **يعشو (900- 877 ق.م):** [§35]

الاسم كما ورد في العهد القديم " بعشا "، تولى بعشا الحكم بعد اغتياله ناداب ثاني ملوك دولة إسرائيل، وقام بإبادة جميع من بقي من أسرة يربعام، استمرت فترة حكمه أربعا وعشرين سنة، قام بمهاجمة أسا ملك دولة يهودا وتمكن من الاستيلاء على مدينة الرامة الواقعة على الطريق الرئيسي المؤدي إلى أورشليم، وجعل منها حصناً إسرائيليا منيعا (الملوك الاول15: 17-20).

4. أيله (877- 876 ق.م): [35§]

حكم بعد والده مدة عامين، بعد ذلك حدث له كما حدث في أسرة يربعام حيث اغتاله زمري أحد قواد جيشه (الملوك الاول16: 8-14، الملوك الثاني9: 31).

5. عمري (876- 869 ق.م): [35§]

أسرع عمري بعد أن أعلنه الجيش ملكاً إلى "ترزه" وحاصرها، حيث أصبح الموقف صعباً على (زمـــري) فقـــد أشعل النار في القصر وأحرق نفسه داخل قلعته، وأصبح عمري مؤسساً لأسرة حكمت إسرائيل فترة تجاوزت الثلاثين عاماً، حيث أن دولة إسرائيل أصبحت تعرف في الوثائق الآشورية بـــ (أرض عمري) (مهران1999: ج2. 806).

سجل عمري نجاحاً في توسع دولته على حساب بعض الدول المجاورة فقد حقق نجاحاً بعيد المدى تجاه مؤاب التي ذكر "ميشع" ملك مؤاب في مسلته ما يثبت ذلك حيث يقول في " أما عمري ملك إسرائيل فإنه أذل مؤاب أياماً كثيرة، لأن كموش كان غاضباً على أرضه، فخلفه ابـــنه وقـــال سأذل مؤآب في أيامي قال هذا، فنظرت إليه وإلى بيته، وإسرائيل باد، باد إلى الأبـــد وعمـــري احتل كل أرض، وأقام عليها في أيامه ونصف أيام ابنه أربعين سنة ولكن أرجعها" (Jackson1989: 97).

لكـــنه مني بفشل ذريع تجاه الآراميين في دمشق، فقد اضطر مرغماً إلى التنازل عن مدن كثيرة فـــي شـــرق الأردن ، وأن يخصـــص أحياء معينة في السامرة للتجار الآراميين، كما أن ضغط الآراميـــن هـــذا من أهم الأسباب التي دفعت عمري إلى أن يرمي بنفسه في أحضان الفينيقيين (سفر الملوك الأول، الإصحاح20، آيه: 14. 15. 34).

6. **آحاب (869- 850 ق.م): [35§]**

خلـــف آحـــاب أباه عمري على عرش إسرائيل، ومن الملفت للنظر حديث العهد القديم عن آحاب حيث تحدثت عنه أكثر مما تحدثت عن أي ملك آخر من أسلافه منذ أيام سليمان عليه السلام (سفر الملوك الأول، الإصحاح16، آيه: 28. 22: 40).

أدرك آحـــاب أن موطن الخطر يقع في دمشق لذلك عقد روابط وثيقة مع مدن الساحل الفينيقي واتجـــه إلى إيشبعل ملك صور، الذي مكنه من منع أعدائه من الوصول إلى البحر المتوسط عن طريق فنيقيا (مهران1999: ج2. 810).

أما فيما يخص دولة يهودا فقد عقد آحاب صلحاً مع ملك يهودا يهوشافاط حيث تعهدت يهودا في شـــروط الصـــلح بمساعدة إسرائيل بكل ما تستطيع من قوة حالة نشوب حرب ما، وسرعان ما توثقـــت الروابط بين المملكتين بعد زواج يهورام ولي عهد يهودا من عثلياهو ابنة آحاب (سفر الملوك الثاني، الإصحاح3، آيه 4-27).

واشـــترك آحـــاب فـــي حلف يقوده ملك دمشق "بن هدد" حيث ضم الحلف اثني عشر ملكاً على رأسهم بن هدد ملك دمشق للوقوف في وجه شلمناصر ملك آشور في معركة (قرقار) التي رغم تفاخر شلمناصر بالنصر في هذه المعركة، فإن الحقائق التاريخية تقول إن نصره لم يكن حاسماً ولم يؤد إلى استسلام دمشق وإسرائيل (Noth1965: 244-246).

7. **أحزيوا (850- 849 ق.م): [35§]**

يذكر العهد القديم أن آحاب أصيب بسهم طائش في (حملة راموت جلعاد) فمات في عربته وخلفه ابنه أحزيا على عرش إسرائيل لمدة عامين (سفر الملوك الأول، الإصحاح22، آيه 39-53).

8. ياهو رام (849- 842 ق.م): [35§]

ورث يهــورام عــرش أبيه بعد وفاة أخيه (أحزيا) وورث مشاكل إسرائيل التي بدأت في أواخر عهد أبيه آحاب، العناصر المناوئة مستمرة في تمردها، والآراميون، في تلك الظروف انتهزت مــؤاب فرصـــة الاضطرابات والمجاعات القاسية، فأعلنت الثورة على إسرائيل، ورفضت دفع الجــزية، بــل واستولت على مجموعة من المناطق. يقول ميشع في نقشه: "....إن عمري ملك إســرائيل قد اضطهد مؤآب سنوات عدة، ثم جاء من بعده ولده (آحاب) على أيامي وقال سوف أذل مؤآب ولكني أهلكته وبنيه، بينما إسرائيل قد أهلكت إلى الأبد....." (Jackson1989: 97) هنا أراد "ميشع" إبادة إسرائيل إلى الأبد هو القضاء على بيت عمري وليس إسرائيل كلها (مهران 1999: ج2. 823).

9. تاهو (842- 815 ق.م): [35§]

الاسم كما ورد في العهد القديم " ياهو"، يذكر العهد القديم في سفر الملوك الثاني أن الإسرائيليين بيـــنما كـــانوا فـــي حومـــة الوغى في "راموث جلعاد" تل راميث الحالية في الأردن يحاولون اســـتعادتها من بيت أنياب الأسد الآرامي، إذا بالنبي اليشع يرسل أحداً ليمسح "ياهو" أحد ضباط يهورام ملكاً على إسرائيل ... (سفر الملوك الثاني، الإصحاح9، آيه 1-26).

اتــبع يـــاهو سياسة جديدة، فلم يأخذ بالمبدأ القائل إن سوريا "دولة حاجزة " بين إسرائيل ودولة آشـــور القوية، وإن بقاءها قوية خير لإسرائيل، من هنا حين رأى "شلمناصر الثالث" يقوم بحملة جديدة على دمشق في عام 842 ق.م لم يرسل قواته لمساعدة حزائيل ملك دمشق بل أسرع ودفع الجـــزية إلـــى شلمناصر، حيث ورد ما يؤكد ذلك في نقش على مسلة سوداء محفوظة الآن في المتحف البريطاني نقشت تحت صورة تمثل رجلاً يقدم فروض الطاعة والولاء للملك شلمناصر

الثالث حيث يقول النص: "جزية ياهو ابن عمري، تلقيت منه فضة وذهباً، طاسة ذهبية ومزهرية ذهبية مدببة القاعدة...." ذكر في النص ياهو ابن عمري، حيث قصد بها نسبه إلى ارض عمري حيث عرفت دولة إسرائيل في النقوش الآشورية بأرض عمري (السواح1993: 102).

بعـد ذلـك وجد ياهو نفسه وحيداً حيث غابت آشور عن الغرب حوالي ثلاثين عاماً، إما بسبب ضـعف ألم بها، أو انشغالها في الحرب على حدود أخرى لدولتها، في تلك الأثناء توجه حزائيل إلـى إسرائيل ليعيد سيادة الآراميين عليها ولتأديب ياهو، شجعت أيضاً انتصارات حزائيل على إسرائيل أعداء إسرائيل القدامى على مهاجمته، وأيد حزائيل الفلسطينيين في نزاعهم مع إسرائيل ويهودا، واستغل العمونيون الفرصة في غزو جلعاد لتوسيع حدودهم (مهران1999: ج2. 830).

10. ياجار (815- 801 ق.م): [35§]

الاسم كما جاء في العهد القديم " يهو آحاز "، وصل يهو آحاز إلى حكم إسرائيل وكانت قد وصلت إلى الحضيض في ذلها وهوانها، فهي مجرد تابع لمملكة آرام وحزائيل يذيقها من الذلة والمهانة ما لـم تـتعرض لمثيله من قبل، حيث جاء في العهد القديم " أن جيش إسرائيل قد ضعف على أيام يهوآحـاز، حـتى أنه لم يبق له شعباً إلا خمسين فارساً وعشر مركبات وعشرة آلاف راجل، لأن ملك آرام قد أفناهم ووضعهم كالتراب للدوس." (سفر الملوك الثاني، الإصحاح13، آيه7).

11. يواش (801- 786 ق.م): [35§]

خلف يواش أباه يهو آحاز على عرش إسرائيل، وسرعان ما قام "أدد نيراري الثالث" ملك آشور بحملة على دمشق، ليجبرها على الخضوع ودفع الجزية، انتهزت إسرائيل الفرصة وتمكن يوأش

مـــن هــزيمة الآراميـــن ثلاث مرات واسترد المدائن التي فقدها أبوه في غرب الأردن (سواح 1993: 103، مهران1999: ج2. 832).

12 . **يربعام الثاني (786- 746 ق.م)**: [§35]

جاء يربعام بعد أبيه يواش وحكم إسرائيل نحو أربعين عاماً، في هذه الفترة كانت أشور في شغل عن فلسطين بمشاكلها الداخلية، ولم تعد دمشق منافساً خطيراً فاستغلت إسرائيل الفرصة لاستعادة الأقاليم (مهران1999: ج2. 832)، بدا في الأفق أن يربعام هو المخلص الحقيقي لإسرائيل، فقد كانت القوة والرخاء في عهده مصحوبين بانتعاش ديني وبدت روح الورع كأنها تسود كل مكان واحتشـــدت المحاريب، وتدفقت القرابين وحوفظ على الأعياد بدقة لكن ذلك كله لوث بالوثنية فلم تـــتجه إلـــى عـــبادة يهوه، رغم ذلك كله سار الانحطاط الخلقي في نفس الطريق الذي سار فيه الانحطاط الديني (عاموس، الإصحاح5، آيه 21-24).

13. **زكريا (746- 745 ق.م)**:

لـــم يذكر العمري اسم هذا الملك، ربما بسبب قصر الفترة الزمنية التي حكم فيها حيث قام بقتله "شلوم" بعد توليه الحكم مباشرةً (سفر الملوك الثاني، الإصحاح15، آيه: 8-12).

14. **شلوم 745 ق.م)**

لـــم يذكـــر شلوم عند العمري، وذلك لأنه لم يحتفظ بالعرش طويلاً، حيث قتل بعد شهر من قتله زكريا (سفرالملوك الثاني، الإصحاح15، آيه 8-12).

15. منحيم بن جادي (745- 736 ق.م)

لم يذكر منحيم عند العمري، تعتبر فترة حكمه من أفظع الفترات الإسرائيلية في حروبها الأهلية حيث قام منحيم بالانتقام من الذين لم يرضوا مسايرته، لذلك لم يستطع توطيد عرشه دون مساعدة من الخارج فقد أحنى منحيم رأسه لتجلات بلاصر الثالث، وقدم له معونة من المال ألف وزنة من الذهب، استرضاء له واستجداء لمعونته على صيانة العرش (الملوك الثاني15: 17-22)، حيث يقول أحد سجلات تجلات بلاصر الثالث " تلقيت الجزية من رضين ملك دمشق ومنحيم ملك السامرة وحيرام ملك صور...... " (السواح1993: 104).

16. بقحيو (737- 735 ق.م): [35§]

الاسم كما ورد في العهد القديم " فقحيا "، ورث فقحيا الملك بعد أبيه منحيم لمدة سنين، وعمل الشر في عيني الرب إلى أن قام فاقح وأخذ الملك منه (سفر الملوك الثاني، الإصحاح15، آيه 23-36).

17. باقح (735- 733 ق.م): [35§]

الاسم كما ورد في العهد القديم " فاقح "، يذكر العهد القديم أن فاقح جلس على عرش إسرائيل لمدة عشرين عاماً (الملوك الثاني15: 27)، غير أن المؤرخين المحدثين يرون أن فترة حكمه لم تتجاوز أربعة أعوام (مهران1999: ج2. 837) في تلك الفترة انضم فاقح إلى تحالف الدويلات الآرامية ضد الآشوريين، ولم يبق خارج هذا التحالف غير آحاز ملك يهودا، بسبب ذلك قامت الدويلات المتحالفة بمهاجمة أورشليم من أجل إزاحة آحاز وتتويج أحد الآراميين مكانه لكي تنضم يهودا إلى الحلف القائم ضد آشور (سفر الملوك الثاني، الإصحاح16، آيه 5، سفر اشعيا الإصحاح، آيه7، آيه 1-4). استنجد آحاز ملك يهودا بالملك الآشوري، ولم يكن تجلات بلاصر

بحاجـة إلـى توسلات آحاز ليقوم بحملاته ضد سوريه وفلسطين، فقد كان هدفه في هذه الفترة إخضاع سوريه وفلسطين ومنذ عام 738

ق.م أصـبحت حمـاة من أملاكه فقد كان يرنو إلى دمشق ثم إسرائيل فيما بعد (Noth1965: 259-260). فـي عـام 733 ق.م تقابل الملك الآشوري في حرب مع ملك دمشق، حيث قُتل رضـين ملـك دمشق وبسقوط دمشق زال الحاجز الذي كان يحول دون سقوط مملكة إسرائيل (مهران1999: ج2. 840).

18. ساع (732– 724 ق.م): [§35]

الاسـم هـو "هوشـع" كما ورد في العهد القديم، جاء في سفر الملوك الثاني أن فاقح فقد عرشه وحياته في مؤامرة على رأسها هوشع بن أيله، وأن هوشع نصب نفسه ملكاً في السامرة على ما بقـي لإسرائيل (سفرالملوك الثاني، الإصحاح15، آيه 30– وما بعدها)، ويتطابق هذا النص مع مـا جـاء فـي نص لتجلات بلاصر " ......وسقت الكثيرين من بيت عمري "مملكة إسرائيل" وممتلكاتهم إلى آشور، ثم انقلبوا بعد ذلك على ملكهم " فقح" فحللت بدلاً عنه "هوشع" ملكاً عليهم وتلقيت منه جزية " (السواح1993: 106).

انتهـت دولـة إسرائيل في عهد هوشع حيث قام "سرجون" الثاني ملك آشور في عام 722 ق.م بحملـة عسـكرية علـى إسرائيل، وقام بتهجير الإسرائيليين إلى بابل، وأسكن بدلاً منهم شعوباً أخرى. مما أدى إلى ظهور نظرة جديدة للأمور بعد العودة من السبي. تقول أن إسرائيل الشمالية ليسـت نقية، ويهودا هي الوريث الوحيد للتقاليد الإسرائيلية (أخبار الأيام الثاني، الإصحاح 12، آيه 18. 25. 7، عزرا، الإصحاح 4، آيه 3).

- **مملكة الجنوب:**

1.رحبعام (922- 915 ق.م): [§21]

أول ملـوك دولة يهودا ملك بعد أبيه سليمان عليه السلام، حيث حدث الانقسام في الدولة العبرانية وتم ذلك بمساعدة شيشق ملك مصر ليربعام زعيم الثورة، إذ سار جيش شيشق إلى أورشليم ونهب خزائن المعبد والقصر الملكي (الملوك الاول، الإصحاح14، آيه 25-27).

1. أفيا (915- 913): [§23]

حكـم بعد أبيه رحبعام ثلاث سنوات، جاء الاسم في العهد القديم " أبيا " يبين العهد القديم أن أبيا تمكن بعد تحالفه مع دمشق من الانتصار على ملك إسرائيل "يربعام الأول" (أخبار الأيام الأول، الإصحاح13، آيه 3-22).

2. أسا (913- 873 ق.م): [§24]

ورث الحكـم عن أبيه، أبيا وملك إحدى وأربعين سنة، حيث قام بأعمال دينية وأخرج الإله الأنثى التي كانت تقطن بجوار يهوه وبذلك قضى على الوثنية (سفرالملوك الاول15، الإصحاح، آيه 1-15، سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح 14، آيه 1-5) عاصر الملك بعشا ملك إسرائيل (مهران 1999: ج2. 856)، يذكـر في المصادر العربية أن أسا انتصر على ملك من ملوك الهند يقال له "رزح" (الطبري1982: ج1. 522، ابن الأثير1965: ج1. 252).

3. يهوشافاط (873- 849 ق.م): [§25]

حكـم يهوشـافاط بعد أبيه أسا حوالي خمساً وعشرين سنة، وقام بمجموعة من الإصلاحات الدينـية، حيث فصل القضاء الديني عن القضاء المدني (سفرأخبار الأيام الثاني، الإصحاح 17، آيه 9. الإصحاح 19، آيه 5-11).

أهــم مــا يميز عهد يهوشافاط تلك العلاقة الودية بين مملكتي يهودا وإسرائيل إذ كانت تبعية يهودا لإسرائيل، وتزوج ولي عهد يهودا "يهورام" من عثلياهو ابنة آحاب ملك إسرائيل، وأدى ذلك إلى اشتراك يهوشافاط مع ملكي إسرائيل وأدوم في حملة فاشلة ضد مؤاب (مهران1999: ج2. 857)، ويظهر ذلك التحالف في نص االعهد القديم (سفرالملوك الثاني، الإصحاح 3، آيه 4-27).

6. يهورام (849- 842 ق.م): [§26]

ملــك بعــد أبيه يهوشافاط، حوالي ثماني سنين، ظهرت آثار المصاهرة بين إسرائيل ويهودا في عهــده واضحة، حيث أدخلت عبادة البعل إلى يهودا. قام يهورام بحملة على أدوم كانت نتيجتها هزيمته وضياع أدوم (مهران1999: ج2. 859).

7. أحزياهو (843): [§27]

خلف أباه أحزياهو، ولم تتجاوز مدة حكمه السنة، حيث قتل في معركة كان قد اشترك بها مع خاله يهورام ملك إسرائيل ضد حزائيل ملك دمشق (سفر الملوك الثاني، الإصحاح9، آيه 27-29).

8. عثلياهو (843-837 ق.م): [§28]

يرد اسم عثلياهو عند المؤرخين العرب "عزليا، غزليا" (ابن الأثير1965: ج1. 254 المسعودي 1988: ج1. 580)، وربمــا يعود ذلك إلى خطأ في قراءة الحروف العبريــــة، عثلياهــو هي زوجـــــة يهورام، ووالــدة أحزياهو، حيث قامــت بقــتل جميع أبناء الأسرة المالكة، ونصبت نفســها ملكة على يهودا حيث استمرت في الحكم ست سنوات، إلى أن قتلت بمؤامرة من الجيش (سفرالملوك الثاني، الإصحاح11، آيه 1-21، سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح 22، آيه 10).

9. يواش (837- 800 ق.م): [29§]

حكـــم يواش وهو ابن سبع سنوات، حيث كان قد خبئ في العبد خوفاً من قتل جدته عثلياهو له تقــدر فترة حكمه بأربعين سنة، إلى أن قتل على يد أحد العبيد في قصره (سفر الملوك الثاني، الإصحاح12، آيه 1-21).

10. أمصياهو (800- 783 ق.م): [30§]

خلـــف أمصياهو والده على العرش، ويصفه العهد القديم بأنه عمل المستقيم في عيني الرب، ونجح في الاستيلاء على سالع " البتراء" ويرد في العهد القديم أنه أحضر آلهة أدوم وسجد لها (أخبار الأيام الثاني25: 14)، أطلق عليه لقب "يفئيل" بمعنى الخاضع لله (مهران1999: ج2. 863)، تحدى أمصياهو يواش ملك إسرائيل، مما أدى إلى خسارته المعركة، ومن ثم أصبح تابعا لمملكة إسرائيل (سفر الملوك الثاني، الإصحاح14، آيه 8-20، سفر أخبار الأيام الثاني15، آيه 17-28).

11. عزياهو (783- 742ق.م): [31§]

خلــف والـــده أمصياهو، وقد قام بتقوية مملكته، وشيد أبراجاً للدفاع عن أورشليم وأعاد تنظيم الجـيش، نشـــط الـــزراعة وقـــام بحفر الخزانات، لكنه أصيب بالبرص وبقي كذلك حتى وفاته (سفرالملوك الثاني، الإصحاح15، آيه 1-7، سفرأخبار الأيام الثاني، الإصحاح26، آيه 9-19).

12. يوثام (742- 735 ق.م): [32§]

ملك بعد أبيه عزياهو، تابع سياسة أبيه ودعم حصون أورشليم و بنى القلاع والأبراج في الغابات وأخمد ثورة قام بها بنو عمون (سفرالملوك الثاني، الإصحاح15، آيه 32-38، سفرأخبار الأيام

الثانـــي، الإصـــحاح27، آيـــه 1-9)، لا يوجد نقوش عمونية تتحدث عن حرب بين العمونيين والعبرانييسن ســوى نقش القلعة، وهو عبارة عن نقش على باب قلعة عمان كتب عليه عبارات تهديد من الإله لمن يقترب من القلعة (Clark 1989: 59).

12. آعحز: (735- 715ق.م): [33§]

ورث آعحــز الملك عن أبيه يوثام، رغم تحذيرات النبي اشعيا لآعحز بعدم التدخل في الأحلاف التي تعقد مع الآشوريين أو المصريين (سفرأشعيا، الإصحاح7، آيه 1-17) لكن آحاز انضم إلى الحلــف الآشـــوري، وقدم الجزية والولاء والطاعة للحاكم الآشوري ونقل الآلهة الآشورية إلى أورشليم (سفر الملوك الثاني، الإصحاح16، آيه 7-20)، بعد هذا الولاء أصبحت أورشليم تابعة لملــوك أشـــور حيث جاء في السجلات الآشورية أن آحاز كان من الملوك الذين دفعوا الجزية للملك الآشوري تجلات بلاصر " تلقيت جزية من ...... "سيبيتي بعل" ملك جبيل و "انليل" ملك حماة و "بنامو" ملك شمأل.....و" آحاز" ملك يهودا...." (السواح 1993: 106).

13. حزقيا (715- 687 ق.م): [34§]

ورث حزقيا الملك عن أبيه آعحز، وقد كان مخالفاً لسياسة أبيه حيث قام بإخراج الآلهة الآشورية الوثنية من أورشليم (سفر الملوك الثاني، الإصحاح18، آيه 10-17)، وأرسل البعثات التبشيرية إلـــى إسـرائيل الشمالية للاشتراك في"عيد الفصح" في أورشليم، وقد أراد من ذلك اتحاد الدولة اليهودية للثورة على الحكم الآشوري (مهران1999: ج2. 86).

ازداد التـــنافس فـــي عهد حزقيا ما بين القوتين الكبيرتين في الشرق الأدنى القديم مصر وآشور للســيطرة علـــى المنطقة، فقد اخترقت قوات سنحاريب بلاد يهودا وفتحت حصونها واحدة تلو الأخرى، واحتلت ستاً وأربعين مدينة مسورة، باستثناء أورشليم ولاخيش وعزيقه، عند ذلك رأى

حزقــيا أنـــه لا بـــد من الخضوع لسنحاريب وأرسل رسالة إلى سنحاريب يعتذر منه وقام بدفع الجــزية له (الملوك الثاني، الإصحاح18، آيه 13-16). عثر على نقش "سلوان" المدينة الواقعة إلـــى الجنوب من القدس، الذي يؤرخ إلى سنة 701 ق.م، وهو عبارة عن نقش على جدار نفق مـــاء تحت الأرض (Gibson1971:20- 24). يعتقد أن النفق استخدم في فترة حصار القدس أثـــناء الهجمات الآشورية لمدينة القدس، لجر مياه نبع "جيحون" عبر النفق تحت مدينة أورشليم إلى الوادي المركزي "تيبريون" لتصب في بركة "سلوان" في موقع محمي يمكن الدفاع عنه، لمنع الآشوريين من السيطرة على مصدر المياه الذي يغذي المدينة (السواح1993: 150-151).

وقـــد ورد فـــي العهد القديم ما يشابه ذلك. " وحزقيا هذا سد مخرج مياه جيحون الأعلى أجراها تحت الأرض إلى الجهة الغربية من مدينة داود. وأفلح حزقيا في كل عمله...." (سفرأخبار الأيام الثاني، الإصحاح32، آيه 30).

أمـــا الســـجلات الآشورية فقد جاء فيها: "أما حزقيا اليهودي الذي أبى الخضوع لي فقد ألقيت الحصـــار علـــى 46 مـــن مدنـــه الحصينة وقلاعه المسورة وعدد لا يحصى من القرى حولها وأخذتهـــا...... أما حزقيا نفسه فقد صار حبيساً في قصره الملكي "أورشليم" كعصفور في قفص فأحطته بالمتاريس والخنادق.... ورفعت فوق ذلك كله عليه الجزية التي تؤدى لي " أنا سيده" بما يفـــوق الجزية السابقة...." (السواح1993: 115- 116). حيث في أثناء حصار المدن اليهودية حـــدث فـــي نينوى ما يدعو سنحاريب للعودة، فأنقذت أورشليم، وسمح لحزقيا بالاحتفاظ بعرش يهوداء مع دفع الجزية لأشور (مهران1999: ج2. 871).

14.**منشا (687- 642 ق.م): [§37]**

ورث منشــا الملــك عن أبيه حزقيا، تميز عهد منشا بخضوع فلسطين للنفوذ الآشوري (مهران 1999: ج2. 873)، أمــا مــن الناحية الدينية فقد عرف بكفره بدين يهوه متبنياً لطقوس سادته الآشــوريين الوثنية، تعتبر فترة حكم منشا أسوأ وأقسى ردة وثنية في تاريخ يهودا (سفرالملوك الثاني، الإصحاح21، آيه 3-7. الإصحاح 23، آيه 26-27).

ورد فــي العهــد القديــم أن منشا سبي إلى بابل ثم أعيد مرة أخرى (سفرأخبار الأيام الثاني، الإصــحاح 33، آيــه 9- 12)، لا يوجد في السجلات الآشورية ما يدعم ذلك سوى ما ذكره أسرحدون حيث يقول: " دعوت إلي ملوك بلاد "حاتي" على الجهة الأخرى للنهر: "بعلو" ملك صــور و"منسي" ملك يهودا و" قوش غابري" ملك أيدوم...... كل هؤلاء أرسلتهم إلى نينوى مقــر حكمي، وجعلتهم ينقلون إليها تحت أقسى الظروف مواد بناء لقصري. " (السواح1993: 117-118).

15. امون (642- 640 ق.م): [§38]

خلف أمون أباه منشا على عرش يهودا، وقد عمل الشر في عيني الرب كما عمل أبوه منشا، ثم ســرعان ما قتل في فتنة قام بها عبيده (سفرالملوك الثاني، الإصحاح21، آيه 9-26، الإصحاح 23، آيه 20-25).

16. يوشيا (640- 609 ق.م): [§39]

جــاء يوشــيا إلــى عرش يهودا في وقت كانت فيه ظروف آشور تدنو إلى النهاية المحتومة (مهــران1999: ج2. 875)، تطوعــت مصر من أجل مساعدة آشور ضد بابل، بينما وقفت

يهودا إلى جانب البابليين، حيث كان انهيار آشور فرصة ليوشيا كان يحلم بها من استعادة حكم آل داود (Noth1965: 273-274)، واعتماداً على معاهدة عسكرية بين يهودا وبابل، حاول يوشيا إعاقة الجيش المصري في "مجدو" لكن النصر كان حليف المصريين.

17. يَهُو يَاجُور (609 ق.م): [§40]

الاســم كمــا جاء في العهد القديم " يهو آحاز " بعد موت يوشيا في معركة "مجدو" قام البابليون بتنصيب ابنه يهو آحاز ملكاً مكانه، عثر على نقش غير مكتمل مكون من ثلاثة أسطر في تل عــراد ويؤرخ إلى نفس فترة حكم يهو آحاز، حيث جاء فيه " أنا استلمت الحكم...، أخذته بكل قــوة...، ملك المصريين..." (Naveh1981: 103)، يظهر من النقش أنه إشارة من يهو آحاز إلى قائد الجيش بتسلمه الحكم بعد وفاة أبيه يوشيا، ويخبره التحضير لمحاربة " نخاو" ملك مصر (Naveh1981: 104). فــي تلك الأثناء كان "نخاو" ملك مصر مشغولاً في الشمال، لكن بعد فراغه منها أمر يهو آحاز بالحضور إليه وأرسله إلى مصر مقيداً بالأغلال حيث بقي حتى وفاته (الملوك الثاني، الإصحاح23، آيه3– 23).

18.يهو ياقيم (609– 598 ق.م): [§41]

نصــب يهــو ياقيم على عرش يهودا بأمر من ملك مصر " نخاو الثاني" (مهران1999: ج2. 881)، فــي تلــك الفترة استقرت الأمور لنبوخذ نصر، وفشلت محاولات مصر للإبقاء على الإمــبراطورية الآشورية، حيث تجددت العداوة ما بين مصر وبابل، وقام في عام 601 ق.م نــبوخذ نصر بحملة على مصر، لكنه خسر الحملة واضطر للعودة إلى بابل، وبهذه الخسارة انتهت العداءات المباشرة بين البلدين لبضع سنوات تالية (مهران1999: ج2. 882).

اســـتغل يهو ياقيم خسارة بابل وثار ضد سيده " نبوخذ نصر" وانضم إلى مصر رغم تحذيرات النبي أرميا (أرميا: 46)، وكان ذلك سبباً في قيام " نبوخذ نصر" بحملة عسكرية ضد يهودا، لكن يهو ياقيم توفي قبل وصول الحملة إلى يهودا (مهران1999: ج2. 882).

19. يَحَنْيُو 598(- 597 ق.م): [42§]

الاسم كما جاء في العهد القديم " يهو ياكين " ، خلف يهو ياكين أباه يهو ياقيم على الحكم (الملوك الثانـــي24: 8. 12)، وفي تلك الأثناء وصل نبوخذ نصر إلى أورشليم وقام بحصارها، مما أدى إلـــى استسلام يهوياكين ومعه جميع آل بيته إضافة إلى الشخصيات الكبيرة في الحكم وتم نقلهم إلـــى بابل (سفرالملوك الثاني، الإصحاح24، آيه 8-20، سفر أرميا، آيه 24. الإصحاح 1، آيه 20 - 27). وقـــد ورد فـــي الســـجلات البابلـــية ما يؤيد ذلك حيث يقول النص: " وفي السنة الســـابعة..... قاد ملك أكاد جيوشه نحو بلاد حاتي، فحاصر مدينة يهودا وفتحها في شهر آذار وأقام عليها ملكاً جديداً اختاره، وأخذ منها جزية كبيرة حملها إلى بابل." (السواح1993: 121).

19.صدقيا (587- 586 ق.م): [43§]

عيـــن صدقيا على عرش يهودا، بأمر من نبوخذ نصر، رغم ذلك أبقى يهوياكين محتفظاً بلقبه الملكي في بابل، وهي سياسة كان يتبعها "نبوخذ نصر" كنوع من التهديد للملك المنصب، ولعل ذلك كان سبباً في ثورة صدقيا على نبوخذ نصر، ذلك أدى إلى قيام نبوخذ نصر بتسيير جيش كبير قام بتدمير جميع المدن اليهودية التي لم يبق منها بعد حملة سنحاريب في عهد يهوياكين سوى عزيقه، ولاخيش، وأورشليم، حيث يظهر في الكسر الفخارية التي اكتشفت تحت حوائط مدينة لاخيش التي دمرها الحريق البابلي سنة 586 ق.م في رسالة لاخيش الرابعة رسالة وهي موجهـــة من آمر حامية أمامية شمال لاخيش إلي رئيسه الحاكم العسكري للاخيش يقول في

السطرين الأخيرين من النقش: "بالنسبة لإشارات محطات لاخيش التي نراقبها حسب الإشارات التي يرسلها سيدي، فإننا لا نرى إشارات عزيقه." (Gibson1971: 41)، كتبت هذه الرسالة في فترة انهيار عزيقه، ثم تلاها حريق لاخيش ودمار أورشليم مما أدى إلى انتهاء دولة يهودا وسبي اليهود إلى بابل،هرب جماعة من اليهود إلى مصر مما دعا نبوخذ نصر إلى الإرسال في طلبهم أدى ذلك الى عقد معاهدة بين المصريين والبابليين، حيث نقشت هذه المعاهدة على جدار معبد أمون في معبد الكرنك، وتم من خلالها تسليم اللاجئين اليهود لنبوخذ نصر (فيلكوفسكي 2000: 90-91)، أنظر النص [§43]، وبذلك انتهت الدولة اليهودية في فلسطين، إلى أن ظهرت قوة جديدة في العالم هي القوة الفارسية، حيث تمكن كورش في سنة 539 ق.م، من القضاء على المملكة البابلية وضمها لملكه، و قام بإعادة اليهود إلى القدس (السواح1993: 123).

تاريخ بيت المقدس: [§53]

بني بيت المقدس "الهيكل" عام 956 ق.م في السنة الرابعة من تولي سليمان عليه السلام، الملك (الملوك الأول6: 1)، وقد تم الحديث عن كيفية البناء عند الحديث عن عهد سليمان عليه السلام ويرد الحديث المفصل عن ذلك في سفر (سفر الملوك الأول، الإصحاحات 8.7.6.5)

بقي الهيكل قائماً للعبادة حيث أصبح معبد دولة يهودا في الجنوب، التي تعود إلى سبطي بنيامين ويهودا، واستمر على ذلك حتى عام 586 ق.م عندما جاء الملك البابلي نبوخذ نصر وقام بتدمير مدينة القدس وأسوارها وهيكلها وأحرقها، وسبى معظم سكانها إلى بابل (البار1990: 99).

لم يستمر بنو إسرائيل في المنفى تحت حكم دولة بابل سوى سبعة واربعين عاماً حيث حدث في عام 539 ق.م ما أنقذ اليهود ورسم لهم حلماً في العودة إلى أورشليم، فقد تمكن كورش ملك

الفــرس بمساعدة اليهود من القضاء على الدولة البابلية (شراب1994: 60، السواح1993: 123) دعـــت مســـاعدة اليهود لكورش في القضاء على الدولة الفارسية إلى إصداره مرسوماً في السنة الأولى من توليه ملك بابل يقضي بعودة اليهود إلى القدس وإعادة بناء الهيكل (ابن خلدون1992: ج2. 131، السواح2001: 225) وقد ورد ذلك في سفر (سفر عزرا، الإصحاح 1، آيه 1-5).

عاد بعض بني إسرائيل، لأن الأغلبية فضلت البقاء في بابل، بعد إصدار هذا المرسوم إلى القدس وأعادوا بناء الهيكل، بقيادة النبي عزرا "عزير" وهو النبي الذي جاء فيه قوله تعالى: ﴿أوكالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه، قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم . قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير(259)﴾ (البقرة:259) استمر اليهود في بناء الهيكل حتى عهد الملك الفارسي (داريوس) عام 515 ق.م (محمود1979: 43، البار1990: 101).

رغـــم تعاطف الفرس مع اليهود وإعادتهم إلى أورشليم ومساعدتهم في بناء الهيكل، كان اليهود الســـبب فـــي القضاء على الوجود الفارسي وذلك أنهم قاموا بمساعدة الاسكندر المقدوني حيث استطاع في عام 330 ق.م القضاء على الحكم الفارسي في بلاد الشام بأكملها (البار1990: 102 ، دروزه1969: 292).

عـــامل الاســـكندر اليهود معاملة حسنة، لانهم قدموا له بعض المساعدة واشتغلوا جواسيس ضد أســـيادهم القدامى، لكنهم اصبحوا بعد وفاة الاسكندر عام 323 ق.م في وضع متأرجح بين المد والجـــزر، حيـــث انقســـمت الإمبراطورية اليونانية إلى قسمين حكم البطالمة في مصر، وحكم

الســلوقيون في بلاد الشام، فتارة يقعون تحت حكم البطالمة، وتارة أخرى تحت حكم السلوقيين في سورية (سوسه 1978: 324-325، محمود1979: 44).

أدت المعاملــة القاســية التــي عامل السلوقيون بها اليهود، وقيام الملك السلوقي "أنطوخيوس" بتدمير ما بقي من الهيكل، إلى ثورة يهودية كبرى ضد الحكم السلوقي سميت بثورة المكابيين ولفظــة مكابي تعني " المعين من قبل الرب" لكن هذه الثورة لم تحقق لليهود شيئاً حيث اصبح هــناك صــراع مســتمر بين الاخوة الذين اشتركوا في الثورة على الحكم، إلى أن جاء القائد الروماني " بومبي" وقضى على الحكم المكابي عام 63 ق.م (محمود1979: 47، البار1990 : 105-107).

عــانى الرومان من الثورات اليهودية المتكررة بين الحكام المحلين، مما دعى القائد الروماني تــيطس عام 70م. الى دك أورشليم وتدميرها تدميراً كاملاً وتسويتها بالتراب، ورفعت لوحة أمام مدخل المدينة كتب عليها باللغات اللاتينية واليونانية والآرامية (حرم على الجنس اليهودي الــذي نــبذه الــتاريخ السكن في هذه المدينة "أورشليم") ففر من بقي من اليهود الى الدول المجــاورة مثل مصر وقبرص وليبيا والجزيرة العربية (ابن خلدون1992: ج2. 159-160، البار1990: 109، الشريقي1985: 164-165)

في عام 132 م. قام اليهود بحركة تزعمها "باركوخبا" الذي ادعى أنه المسيح المنتظر جاء لإنقاذ الــيهود. فمــا كــان من الإمبراطور الروماني "هادريان" إلا أن أعطى الأوامر لقيادة الجيش الرومانــي لســحق الثورة وتدمير أورشليم وتسويتها بالتراب، و بيع اليهود في أسواق النخاسة وأقــام مديــنة رومانية مكان أورشليم، تحت اسم "ايليا كابيتولينا" حيث الاسم الأول من المدينة

مشـــتق مـــن الاســـم الأول لهادريـــان وهو "إيليوس" أما المقطع الثاني فمن إسم معبد "جوبتير كابيتولينوس" ومنع هادريان أي يهودي من دخول المدينة الجديدة (السواح2001: 282، شراب 1994: 64)، بقيـــت مديـــنة "ايلـــيا كابيتوليـــنا" على هامش الأحداث حتى عصر الإمبراطور قســطنطين ففي عام 313م، اعتنق الإمبراطور الديانة المسيحية أصبحت الديانة الرسمية للدولة وقامت والدته القديسة "هيلانه" ببناء كنيسة القيامة عام 330م، في الموقع الذي يعتقد أن المسيح صـــلب فـــيه، فتحولـــت مدينة إيليا الى مدينة مقدسة لجميع المسيحيين (الشريقي1985: 166، السواح2001: 283-285).

فـــي عـــام 638 م، قـــام الخلـــيفة عمر بن الخطاب بتسلم القدس من البطريرك البيزنطي "سفرونيوس" وبنى فيها مسجداً صغيراً، وفي عام 691 م، قام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ببناء قبة الصخرة فوق الصخرة التي يقال إن الرسول ﷺ، قد عرج منها إلى السماء وأطلـــق العرب بعد ذلك على " ايليا كابيتولينا" اسم القدس، ومنذ ذلك الوقت أصبحت القدس مدينة إسلامية مسيحية (السواح2001: 285).

الباب الثالث

دراسة اسماء الأعلام الواردة في النص

تمـــــهيد:

تعتـــبر الاسماء ذات قيمة تاريخية كبيرة تفيد في تحديد نواحي التفكير الإنساني القديم والحديث ايضـــاً، حيـث تعطيـــنا فكـــرة عن النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية في أي مجتمع من المجـتمعات البشرية (فريحه1972: 27). كما تعكس الاسماء خلق الشعب وخصائصه النفسية، فـــإذا كـــان المجتمع دينياً ظهر تدينه في الاسماء، وقد لاحظ العلماء أن معظم الاسماء السامية، تصـــطبغ بصبغة دينية، حيث أن معظم الاسماء تقترن باسم الإله، حتى في اسماء الأماكن ومن الأمثلة على ذلك: بيت لحم إذ سميت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى " لحم" اله القوت عند الساميين وكلمة لحم في الآرامية تعني الخبز (Hoftijer& Jongeling 1995: 572)، إذ كان اعتمادهم على الحنطة، أما في العربية تعني اللحم المعروف وذلك بسبب اعتمادهم على اللحم كغذاء أولياً فأصبح اله القوت مقترناً بالغذاء الرئيسي للشعوب (شراب1987: 199- 200)

أمـــا اسماء الأعلام العبرية الواردة في النص موضع الدراسة، فهي في جميعها تعبر عن تفكير ديني بحت، حيث ارتبطت معظم الاسماء باسم الإله مثل يهو شافاط، يهو رام، الياشاماع، العزر وبعضـــها جـــاء اســـم الإله فيها مختصراً مثل يوعز، امصيا، اشعيا، وبعضها حذف اسم الإله لاختصـــار الاســـم مثل يفتح، عازر. وقد ذكر Z. Zevit في إحصائية قام بها أن العهد القديم يحتوي على مائة وأربع وتسعين اسماً تنتهي بالعنصر الإلهي yhw – yh فقط (Zevit1982: 3).

هـــذا النمط من الاسماء لا يوجد في العبرية فقط، فهو أسلوب سامي مشترك، اتصفت به جميع الاســـماء الســـامية القديمـــة، العمونـــية، والفينيقـــية، والعربـــية الشـــمالية، والعربية الجنوبية وغـــيرها.ارتبطـــت الاسماء في المجتمعات السامية القديمة باسم الإله لوظائف مرجوة من ذلك

فهـناك اسـماء تعبر عن شكر للإله، و اسماء تعبر عن رجاء الإله، و اسماء تعبر عن تأييد والثقة بالإله، وقد اوردت الباحثة في نهاية بحثها قائمة لوظائف الاسماء الواردة في النص.

أمـا المنهجـية التـي اتبعتها الباحثة في دراسة الاسماء الواردة في نص العمري، فقامت بجرد الاسـماء العبرية الواردة في النص، وترتيبها ترتيبا أبجديا، ومن ثم تحليل الاسم، وبيان المعنى الكـامل له ،وذكر صيغة الاسم في العهد القديم، ومقارنته مع الاسماء السامية المشابهة له، وفي نهاية البحث أوردت الباحثة قائمة بوظائف الاسماء، وقائمة أخرى تصحح بعض الاسماء الواردة في النص موضع الدراسة.

- ءآلونْ :

عاشـــر قضاة بني إسرائيل حكم بعد أبصن أنظر النص [§14]، ورد في العهد القديم (אֵלוֹן) فـــي (ســفرأخبار الأيام الأول، الإصحاح 4. آيه: 37)، أما تفسير الاسم ربما انه يتركب من جزئين، الجزء الأول اسم الإله إيل، والجزء الثاني اختصار اسم الإله، فيصبح معنى الاسم إيا هو الله.

- آءحزْ :

ثانـــي عشـــر ملوك دولة يهودا ابن يوثم أنظر النص [§33]، ورد في العهد القديم (אָחָז) في (ســفر الملوك الثاني، الإصحاح 15. 38 ، الإصحاح 16. آيه: 1–8)، جاء اسم الملك على خـــتم كتب عليه (לאשנא עבד אחז) (Avigad 1997: 51) أما تركيب الاسم فيتكون من الفعـــل الماضي من جذر(ا.ح.ز) على وزن qal بمعنى اتخذ (Fowler1988: 151)، واسم الإله في هذا الاسم محذوف، معنى الاسم " اتخذ ".

- ابشولوم :

ابـــن داود ﷺ خرج عن أبيه فقام بعض قواد داود ﷺ بقتله، كتابة الاسم عند العمري غير صحيحة أنظر النص [§19]، ورد الاسم في العهد القديم (אַבְישָׁלוֹם) في (سفر الملوك الأول، الإصـــحاح1، آيه 6. الإصحاح 2، آيه 7)، يتركب من الاسم (أب) بمعنى أب والاسم (شلوم) بمعـــنى سلام فيصبح معنى الاسم "أب سلام" (Gesenius: 1)، جاء الاسم في الفينيقية على نفس الصيغة (אבשלם) (Benz1972: 5).

- آبصَنْ :

تاسع قضاة بني إسرائيل، كتابة الاسم عند العمري غير صحيحة أنظر النص [13§]، ربما أنه نقل عن أبي الفداء خطأ، ورد في العهد القديم (אִבְצָן) في (سفر القضاة، الإصحاح 12، آيه 8. 10) ربما أن يكون الاسم من الجذر العربي (أ.ب.ص) بمعنى نشيط (ابن منظور 1900: ج7. 3).

- أبي نعم :

والد القاضي بساراق أنظر النص [8§]، ورد الاسم في العهد القديم (אֲבִינֹעַם) في (سفر القضاة، الإصحاح 4، آيه 6. 12)، يتركب الاسم من الاسم أبي والفعل الماضي من جذر (ن.ع.م) على وزن qal بمعنى أنعم (Gesenius: 653) ومعنى الاسم " أبي أنعم".

- ابِيَمالَخ :

أحد قضاة بني إسرائيل ابن القاضي كدعون، أنظر النص [10§]، ورد الاسم في العهد القديم (אֲבִימֶלֶךְ) في (سفر القضاة، الإصحاح 8، آيه 31)، يتركب الاسم من الاسم أب متصل بضمير المتكلم، والاسم ملك، ومعنى الاسم " أبي ملك " (Fowler1988: 81). ورد هذا الاسم بنفس الصيغة في الفينيقية (אבמלך) (Benz1972: 54).

- أفيًا:

ثاني ملوك دولة يهودا ابن رحبعام، أنظر كتابة الاسم عند العمري [23§]، ربما أن تكون الباء مسنقوطة فقرأ الاسم أفيا، أو بسبب تشابه كتابة حرفي الباء والفاء، ورد الاسم في العهد القديم

(אֲבִיָּהוּ) يتركب الاسم من الاسم أب بمعنى أب، والجزء الثاني اختصار اسم الإله يهوه فيصبح معنى الاسم " أب يهوه" (Gesenius: 4).

- **آحاب :**

ثامن ملوك دولة إسرائيل ابن عمري، أنظر النص [35§]، ورد الاسم في العهد القديم (אַחְאָב) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 18، آيه 1. 2. 3)، يتركب من جزئين الجزء الأول أخ، والجزء الثاني أب (Gesenius: 26) فيصبح معنى الاسم "أخ أب ".

- **أحَزِيَاهو- احزيو :**

ورد الاسم في العهد القديم (אַחְזַי.אֲחַזְיָה.אֲחַזְיָהוּ) كاسم ملك دولة إسرائيل ابن آحاب (سفر الملوك الأول ، الإصحاح 22، آيه 40. 50)، أنظر النص [35§]، واسم سادس ملوك دولة يهودا ابن يهورام في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 8، آيه 24. 25)، أنظر النص [27§] يتركب الاسم من الفعل الماضي من جذر (ا.ح.ز) على وزن qal بمعنى اتخذ (Fowler1988:110) ومختصر اسم الإله يهوه، معنى الاسم " اتخذ يهوه".

هناك اختلاف بين العلماء في معنى اسم يهوه، ويميل البعض إلى اشتقاق معناه من الجذر (هـ.و.ي) على وزن qal بمعنى " كان" ويحللون الاسم "الكائن إلى الأبد" (Gesenius: 218) أشار موسكاتي لخلافات العلماء في تفسير الاسم. إذ يقول: يفسره البعض "هو الذي يكون" ويفسره آخرون "هو الذي يوجِد" أي الخالق (موسكاتي1957 :148).

رغم أن معنى الاسم غير معروف على وجه اليقين لكن هناك شبه إجماع على انه فعل من الجذر (هـ.و.ي) بمعنى " كان" (Koehler1990:223) ويذكر Z.Zevit أن العهد القديم يحتوي على مائة وأربعة وتسعين اسما تنتهي بالعنصر yhw- yh (Zevit1982: 3).

- أحنا :

والـد يعشــو ثالــث ملوك دولة إسرائيل أنظر النص [35§]، يتركب الاسم من الفعل الماضي من جذر (ح.ن.ن) على وزن qal بمعنى رحــم (Gesenius: 335)، والألف اختصـــار لاســم الإلــه، فيصبح معنى الاسم "رحم إيل/ يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (חנא. חנבעל) (Benz1972: 122) وفي العمونية (חנן.חננאל) (Ababneh 1989: 36).

- ارميا :

أحد أنبياء بني إسرائيل عاصر انهيار الدولة اليهودية وكان قد تنبأ بذلك أنظر النص[43§]، يتركــب الاســم مــن فعــل الأمـــر مــن جــذر (ر.و.م) على وزن qal بمعنى ارتفع (Gesenius:926) والــياء ضمير المتكلم، والألف اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "ارفعني يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (ארם. ארמי) (Benz1972: 63-64).

- أسَا :

ثالث ملوك دولة يهودا، والد يهوه شافاط أنظر النص[24§]، ورد في العهد القديم (אָסָא) في سفر (سفر الملوك الأول، الإصحاح 15، آيه 8-11) الاسم فعل ماضي من الجذر (ا.س.ا) على وزن qal بمعنى عافى،شافى (Gesenius: 61) معنى الاسم "شافى".

- اشموئيل:

أخــر قضاة، وأحد أنبياء بني إسرائيل في القرن 11ق.م، أنظر النص [17§] ورد الاسم في العهد القديم (שמואל) في سفر (أخبار الأيام الأول 11: 3. 26: 28، صموئيل الأول

1: 20) يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول (ش.م) بمعنى اسم والجزء الثاني اسم الإله إيل (Fowler1988: 119) معنى الاسم "اسم إيل". جاءت صيغة الاسم في الفينيقية (שם) (Benz1972: 180) ويقرأ الاسم في العربية صموئيل.

– أشعيا :

أحد أنبياء بني إسرائيل عاش في فترة حكم آعحز ثالث عشر ملوك دولة يهودا أنظر النص [33§]، يتركب الاسم من فعل الأمر من جذر (ي.ش.ع) على وزن qal بمعنى وسع والألف اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "وسع إيل/ يهوه".

– العزر :

والد القاضي فينحاس أنظر النص [4§]، يتركب الاسم من اسم الإله " إيل" والفعل الماضي من جذر (ع.ز.ر) على وزن qal بمعنى ساعد (Gesenius740، Fowler1988: 355)، ومعنى الاسم " إيل ساعد". جاءت صيغة الاسم في الفينيقية (עזרבעל. עזרמלך) (Benz1972: 167-170)، وفي العمونية (אלעזר) (Ababneh1989: 34).

– اليشاماع:

جد يوشع بن نون ﷺ، أنظر النص [3§]، يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول، اسم الإله إيل هناك اختلافات في اشتقاق اسم إيل إذ هناك من يرجعه إلى الجذر (أ.و.ل) بمعنى "الإمام والبدء" ومنها ما يرده إلى الجذر (أ.ل.هـ) بمعنى"قوي" (Gesenius41-42)، والياء ضمير المتكلم والجزء الثاني من الاسم، فعل ماضي من الجذر (ش.م.ع) على وزن qal بمعنى سمع (Hoftijzer& Jongeling1164- 1165)، فيصبح معنى الاسم " إلهي سمع ".

- أمَصْيَاهُو :

تاســـع ملوك دولة يهودا ابن يواش أنظر النص [§30]، ورد الاسم في العهد القديم (אֲמַצְיָה. אֲמַצְיָהוּ) فـــي (ســـفر الملـــوك الثانـــي، الإصحاح 14، آيه 1. 9. 15. أخبار الأيام الأول، الإصـــحاح، 13آيه 12) أما تركيب الاسم فيتكون من الفعل الماضي من جذر (ا.م.ص) على وزن qal بمعـــنى قوى (Gesenius:54) واسم الإله يهوه فيصبح معنى الاسم " قوى يهوه". وردت صيغة الاسم في العمونية (אמצא) (Ababneh1985: 31).

- أمَوُن :

خـــامس عشـــر ملوك دولة يهودا أنظر النص[§38]، ورد في العهد القديم (אָמוֹן) في (سفر الملـــوك الثانـــي، الإصحاح 21، آيه 18-25) الاسم على صيغة اسم الفاعل من جذر الفعل (ا.م.ن) على وزن qal بمعنى قوى، أمن (Gesenius:52) ومعنى الاسم " قوي".

- ايساع (امرأة):

زوجـــة زكـــريا عليه السلام، أنظـــر النص [§47]، اسم مصدر من جذر (ش.و.ع) على وزن qal بمعنى صرخ (Gesenius:1002) معنى الاسم "صراخ".

- أيش بشت :

ابـــن الملك شاؤل، حكم على الأسباط المنسلخين عن حكم داود، أنظر النص [§18]، ورد الاســـم فـــي العهد القديم (אִישׁ בֹּשֶׁת) في (سفر صموئيل الثاني، الإصحاح 2، آيه 8-15) وهو نفس الاسم (איש בעל) بمعنى "رجل بعل" (Gesenius:36)

- إيلا :

رابع ملوك دولة إسرائيل أنظر النص [§35]، ورد في العهد القديم (אֵלָה) في (سفر الملوك الأول، الإصـــحاح16، آيه 6-14)، ويتركب الاسم من الفعل الماضي من جذر(ا.ي.ل) على وزن qal بمعـــنى ساعد (Gesenius:33) والألف اختصار لاسم الإله، ومعنى الاسم "ساعد إيل/ يهوه".

- أهُوْد:

رابـــع قضاة بني إسرائيل من سبط بنيامين أنظر النص [§6]، ورد في العهد القديم (אֵהוּד) في (سفر القضاة، الإصحاح 3، آيه 15-26) يتركب الاسم من اسم الفاعل من جذر الفعل (ي.هـــ.د) على وزن qal، بمعنى قوة (Gesenius: 217)، فيصبح معنى الاسم "قوة".

- بَارَاقَ :

خامس قضاة بني إسرائيل ابن أبي نعم أنظر النص [§8]، ورد الاسم في العهد القديم (בָּרָק) في (سفر القضاة، الإصحاح 4، آيه 6-22)، الاسم بصيغة اسم فاعل من جذر (ب.ر.ق) على وزن qal بمعنى أضاء (Gesenius:140) ومعنى الاسم " مضيء ".

- بارص :

جـــد أعلـــى لداود ﷺ، أنظر النص [§19]، اسم فاعل من جذر (ب.ر.ص) على وزن qal بمعنى سجد (Gesenius:140) ومعنى الاسم "ساجد".

- بعشو:

ثالـــث ملوك دولة إسرائيل، كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري أنظر النص [§35]، ورد الاسم في العهد القديم (בַּעְשָׁא) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 15،آيه 16–19) (الملوك الثاني، الإصحاح 9، آيه 9). ورد الاسم في الآشورية على نحو (באעסא)، ومعنى الاسم غير مبتوت فيه حتى الآن.

- بقحيو:

خامس عشر ملوك دولة إسرائيل أنظر النص [§35]، جاء الاسم في العهد القديم (פְּקַחְיָה) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 15، آيه 22–26) يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول فعــل ماضـــي مـــن جذر الفعل (ف.ق.ح) على وزن qal بمعنى فتح. (Gesenius:82) والجزء الثاني من الاسم اختصار اسم الإله يهوه، فيصبح معنى الاسم، " فتح يهوه ".

- بنيامين :

أحـــد أبناء يعقوب ﷺ، واحد اكبر أسباط إسرائيل ورد الاسم في النص في أكثر من موقع أنظر النص[§18]، ورد في العهد القديم (בִּנְיָמִן) في (سفر القضاة، الإصحاح 20، آيه 12، سفرصـــموئيل4، آيه 12)، يتركب الاسم من جزئين الأول بمعنى ابن والجزء الثاني بمعنى اليميـــن، فيصبح معنى الاسم "ابن اليمين" (Gesenius: 122) أي مجازا أن المولود يعتبر اليد اليمنى لوالده.

- حزقيًا :

ثالـــث عشـــر ملـــوك دولة يهودا ابن آحاز أنظر النص [§34]، ورد الاسم في العهد القديم (יְחִזְקִיָּה. יְחִזְקִיָּהוּ) فـــي (ســـفر الملـــوك الثاني، الإصحاح 18، آيه 1–16)، جاء الاسم في

الـــنقوش العـــبرية بـــنفس الصـــيغة (Renz 1995: 66)، ويتركـــب من الفعل الماضي من جذر(ح.ز.ق) على وزنqal بمعنى قوى (Gesenius: 305) والياء ضمير المتكلم، والألف اختصار لاسم الإله فيصبح معنى الاسم " قوتي إيل/ يهوه".

- حضرون :

جـــد أعلى لداود ﷺ، أنظر النص [§19]، ورد الاسم في العهد القديم (חֶצְרוֹן) في (سفر العدد 26، الإصـــحاح، آيـــه 21)، كتب الاسم عند العمري بالصاد وذلك بسبب تشابه مخارج حرفي الصاد والضاد يتركب الاسم من الفعل الماضي من جذر (ح.ت.ر) على وزن qal بمعنى حفر (Gesenius:369) والألف والنون اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "حفر إيل/ يهوه".

- حنا – حنه :

ســـادس ملـــوك دولة إسرائيل أنظر النص [§35]، وحنه والدة مريم عليها السلام أنظر النص [§47] يتركب الاسم من الفعل الماضي من جذر (ح.ن.ن) على وزن qal بمعنى رحم (Gesenius:33) والألف اختصار لاسم الإله، ومعنى الاسم " رحم إيل/ يهوه ".

- دانيال :

أحـــد العلماء الذين أخذهم نبوخذ نصر معه إلى بابل أنظر النص [§42] ورد الاسم في العهد القديم (דָּנִאֵל) اسم فاعل من الجذر (د.ي.ن) على وزن qal بمعنى حكم (Gesenius:193) والياء ضمير المتكلم، والجزء الثاني اسم الإله إيل، فيصبح معنى الاسم "حاكمي إيل".

– داود:

أحـــد أنبياء بني إسرائيل، والد النبي سليمان عليه السلام، أنظر النص [19§]، جاء الاسم في العهد القديـــم (דויד.דָּוִד) فـــي (سـفر صـــموئيل الأول، الإصحاح 1، آيه 1، سفر الملوك الأول، الإصحاح1، آيه 1. 2)، والاسم على صـيغة اسم المفعول من الجذر (د.و.د) على وزن qal بمعـنى احـــب (Gesenius:187) ومعنى الاسم "محبوب".

– دبوره :

قاضـــية حكمت في نفس الفترة التي حكم بها القاضي باراق كتابة الاسم عند العمري دئورا، ورد الاســم فـــي العهد القديم (דְּבוֹרָה) في (سفر القضاة، الإصحاح4، آيه 4–14) ومعنى الاسم " دبوره" (Gesenius: 184).

– رَاسف:

جد أعلى للنبي يوشع عليه السلام، كتب الاسم عند العمري بالسين وذلك بسبب تشابه مخارج حرفي السين والشين، أنظر النص [3§]، ورد في العهد القديم (רֶשֶׁף) في (سفر أخبار الأيام الأول، الإصحاح 7، آيه 25)، الاسم على صيغة الفعل الماضي من جذر (ر.ش.ف) على وزن qal بمعنى أضاء (Gesenius:958) فيصبح معنى الاسم "أضاء".

– رَحُبْعُام :

أول ملـــوك دولة يهودا بعد أبيه سليمان عليه السلام، أنظر النص [21§]، ورد الاسم في العهد القديم (רְחַבְעָם) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 11، آيه 43. أخبار الأيام الثاني، الإصحاح 9،

آيه 31) يتركب الاسم من جزئين الأول اسم فاعل من الجذر(ر.ح.ب) على وزن qal بمعنى وسع، والجزء الثاني اسم الإله عم، فيصبح معنى الاسم " واسع عم" (Fowler1988: 95).

- رم :

جـد أعلى للنبي داود ﷺ، أنظر النص [19§]، ورد في العهد القديم (רָם) في (سفر أخبار الأيام الأول، الإصحاح 2، آيه 9-27)، الاسم على صيغة اسم الفاعل من الجذر(ر.و.م) على وزن qal بمعـنى ارتفـع (Gesenius:927) فيصـبح معنى الاسم "مرتفع". ورد الاسم في الفينيقية مقرونا مع الإله بعل (רמבעל) (Benz1972:179)، وفي العمونية مقرونا مع الإله إيل (אלרם) (Ababneh1989:34).

- زكريا :

نبـي معاصـر للنبي عيسى ﷺ، أنظر النص [47§]، ورد الاسم في العهد القديم (זְכַרְיָהוּ) جاء الاسم في النقوش العبرية بنفس صيغة العهد القديم (Renz1995: 66)، يتركب الاسم من جزئين، الأول فعل ماضي من جذر(ز.ك.ر) على وزن qal بمعنى تذكر (Gesenius:269) والياء والألف اختصار لاسم الإله، معنى الاسم " تذكر يهوه". جاءت صيغة الاسم في الفينيقية (זכר) (Benz1972: 109) وفـي العمونـية جـاء مقـرونا باسـم الإلـه إيل (זכראל) (Ababneh1989: 38).

- زمري :

خـامس ملوك دولة يهودا أنظر النص [35§]، ورد الاسم في العهد القديم (זִמְרִי) في (سفر الملـوك الأول، الإصحاح 16، آيه 9-20)، يتركب الاسم من المصدر من جذر (ز.م.ر)

علـــى وزن qal بمعنى حفظ (Fowler1988: 343) والياء ضمير المتكلم، فيصبح معنى الاسم " حفظي " وردت صيغة الاسم في الفينيقية (זמר) (Benz1972: 109).

- سَاع :

آخر ملوك دولة إسرائيل أنظر النص [§35]، ورد الاسم في العهد القديم (הושע) في (سفر الملـــوك الثانـــي، الإصحاح 15، آيه 30. الإصحاح 17: آيه1-6)، الاسم على صيغة اسم الفاعل من الجذر (ي.ش.ع) على وزن qal بمعنى أنقذ (Hoftijzer& Jongeling:1129) فيصــبح معــنى الاسم "منقذ" ورد الاسم في الفينيقية مقرونا باسم الإله بعل (שעבעל) (Benz1972: 182).

- سلمون :

جـــد أعلـــى لداود ﷺ، أنظر النص [§19]، يتركب الاسم من جذر الفعل (ش.ل.م) على وزن qal بمعنى سلم (Gesenius:1023)، والواو والنون اختصار (Fowler1988:167) فيصــبح معــنى الاسم "سلم إيل/ يهوه". جاء صيغة الاسم في الفينيقية (שלם. שלמבעל) (Benz1972: 180) وفي العمونية (שלמי) (Ababneh1989: 33).

- شمعون :

تولـــى رئاســـة بني إسرائيل بعد خراب القدس أنظر النص [§45]، ورد الاسم في العهد القديـــم (שמעון) يتركـــب الاسم من الفعل الماضي من جـــذر الفعـــل (ش.م.ع) علـــى وزن qal بمعـــنى سمع (Gesenius:1033) والواو والنون ، فيصبح معنى الاسم "سمع

إيـــل/ يهـــوه"، أو أن يكون الاسم على صيغة اسم الفاعل بمعنى " سامع " جاء الاسم في الفينيقية (שמעא. שמעבעל) (Benz1972: 181).

- شاؤل :

أول ملـــوك بنـــي إسرائيل أنظر النص [§18]، ورد الاسم في العهد القديم (שאול) في (سفر صـــموئيل الأول، الإصحاح 9، آيه 2-5، اشعيا، الإصحاح 10، آيه 29). الاسم على صيغة اسـم المفعـــول مـــن جـــذر الفعـــل (ش. أ.ل) بمعـــنى ســـأل، ومعـــنى الاســـم " سائل" (Fowler1988:16).

- شِمْكار :

رابع قضاة بني إسرائيل أنظر النص [§7]، كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري وأبي الفداء حيـــث كتبت الجيم كافا، سبب ذلك ربما هو تشابه نطق حرفي الكاف والجيم، ورد الاسم في العهـــد القديـــم (שַׁמְגַּר) فـــي (ســـفر القضاة، الإصحاح 3، آيه 31)، يتركب الاسم مـــن جزئيـــــــن الجـــزء الأول كلـــمـــة اسـم، والجـــزء الثانـــــي فعل ماضي من الجذر (ج.و.ر) على وزن qal بمعنى بقي. (Gesenius:157) فيصبح معنى الاسم " اسم بقي".

- شِمشون :

ثانـــي عشر قضاة بني إسرائيل سمي بشمشون الجبار، خلص بني إسرائيل من أهل فلسطين أنظر النص [§15]، ورد في العهد القديم (שִׁמְשׁוֹן) في (سفر القضاة، الإصحاح13، آيه 24. الإصـــحاح14، آيه 1-16)، يتركب الاسم من الاسم (ش.م.ش) بمعنى شمس (Gesenius: 1039)، والواو والنون اختصار ، فيصبح معنى الاسم "شمس إيل/ يهوه".

- صَدقيا :

آخر ملوك دولة يهودا، ورد في العهد القديم (צִדְקִיָּהוּ) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 24 ، آيــه 17-21)، جاء الاسم في النقوش العبرية بنفس الصيغة (Renz 1995: 82)، يتكون مــن مصــدر من جذر الفعل(ص. د. ق) على وزن qal بمعنى استقام (Gesenius:841) والياء ضمير المتكلم، والألف اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "استقامتي إيل/ يهوه".

- طالوت :

اســم أول ملــوك إسرائيل وهو الاسم الثاني للملك شاؤل أنظر النص [§18] اسم فاعل من الجذر(ت.ل.ل) على وزن هفعيل بمعنى خدع (Gesenius:168) فيصبح معنى الاسم " خادع ".

- عازر:

الميت الذي أحياه عيسى ﷺ، بعد ثلاثة أيام من موته أنظر النص [§50]، فعل ماضي من الجــذر (ع.ز.ر) على وزن qal بمعنى ساعد (Fowler1988: 164) فيصبح معنى الاسم "ساعد". جاء الاسم في الفينيقية (עזר. עזרבעל. עזרמלך) (Benz1972: 169-170) وفي العمونية جاء مقرونا باسم الإله إيل (עזראל) (Ababneh1989: 31).

- عَالي :

أحد قضاة بني إسرائيل، أنظر النص[§16]، اسم فاعل من الجذر (ع.ل.ي) على وزن qal بمعنى ارتفع (Hoftijzer& Jongeling582: 1995) فيصبح معنى الاسم "مرتفع". ورد الاسم في العمونية (עלא.עליה) (Ababneh1989: 31) يقابل الاسم "علي " في العربية.

- عَبْدون :

حادي عشر قضاة بني إسرائيل أنظر النص [§15]، ورد الاسم في العهد القديم (עַבְדּוֹן) في (سفر القضاة، الإصحاح12، آيه 13–15) ويتركب الاسم من الاسم عبد بمعنى عبد، والواو والنون اختصار لاسم الإله (Fowler1988: 169) فيصبح معنى الاسم "عبد الإله إيل/ يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (עבדבעל. עבדמלך) (Benz1972:153-155)، وفي العمونية (עבד.עבדא) (Ababneh1989: 31) يقابل الاسم العربي عبد الله.

- عَثْنيئال:

ثاني قضاة بني إسرائيل جاء بعد فينحاس وكالاب أنظر النص [§5] ورد الاسم في العهد القديم (עָתְנִיאֵל) في (سفر القضاة، الإصحاح 1، آيه13. الإصحاح 3، آيه 9–11) يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول فعل ماضي من الجذر (ع.ت.ن) بمعنى مجد، رفع (Fowler1988: 131) والياء ضمير المتكلم، والجزء الثاني اسم الإله إيل، فيصبح معنى الاسم "رفعني إيل".

- عثلياهو:(امراة)

سابع ملوك دولة يهودا وزوجة الملك يهورام أنظر النص [§28]، ورد الاسم في العهد القديم (עֲתַלְיָה. עֲתַלְיָהוּ) في سفر (الملوك الثاني8: 26. 11: 22)، يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول فعل ماضي من الجذر (ع.ت.ل) على وزن qal بمعنى عظم (Fowler1988: 136) والجزء الثاني اسم الإله يهوه، فيصبح معنى الاسم "عظم يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (עתלא) (Benz1972: 175).

- عُزِّياهو:

عاشر ملوك دولة يهودا أنظر النص [31§]، ورد الاسم في العهد القديم (עֻזִּיָּה.עֻזִּיָּהוּ) في سفر (الملوك15: 32-34)،جاء الاسم في العهد القديم بنفس الصيغة (Renz 1995: 79)، وجاء الاسم على ختم كتب عليه (לשבניו עבד עזיו)، ممكن أن يكون صاحب الختم عبدا عند عُزياهو يتركب الاسم من اسم من الجذر(ع.ز.ز) على وزن qal بمعنى قوى (Gesenius:738) وياء المتكلم، واسم الإله يهوه، فيصبح معنى الاسم "قوتي يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (עזא. עזבעל. עזמלך) (Benz1972: 165). وفي العمونية (עזי.עזא) (Ababneh1989: 35). يقابل الاسم العربي عزمي.

- عَزير:

أحد أنبياء بني إسرائيل عاد إلى القدس بعد السبي البابلي وهو من حفظ التوراة بعد ضياعها أنظر النص [45§]، ورد الاسم في العهد القديم(עֶזְרָא)، الاسم على صيغة اسم الفاعل من الجذر (ع.ز.ر) على وزن qal بمعنى ساعد (Gesenius:738)، فيصبح معنى الاسم "مساعد".

- عَميهود :

من أجداد يوشع بن نون عليه السلام، أنظر النص [3§]، ورد الاسم في العهد القديم (עַמִּיהוּד) في (سفر أخبار الأيام الأول، الإصحاح7، آيه 26)، يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول الاسم عم، والثاني الاسم هود، بمعنى ارتفاع،سمو (Fowler1988:81) والياء ضمير المتكلم فيصبح معنى الاسم "عمي ارتفاع".

- عمران :

جـد أعلــى للقاضـــي فينحاس، أنظر النص [4§]، الاسم على صيغة اسم الفاعل من جذر (ع.م.ر) علــى وزن فعـــلان عمران بمعنى أحيا، عمر (Gesenius:397) فيصبح معنى الاسـم "حـيٌّ، عمران". ترد صيغة الاسم في الفينيقية (עמרן) (Benz1972: 173). جاء الاسم في العربية على نفس الصيغة.

- عمري:

ســابع ملــوك دولة إسرائيل أنظر النص [35§]، ورد الاسم في العهد القديم (עָמְרִי) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 16، آيه 16، الملوك الثاني، الإصحاح 8، 26)، ويتركب الاسم من جزئين الجزء الأول فعل ماضي من الجذر (ع.م.ر) على وزن qal بمعنى أحيا (Gesenius:397) والــياء ضــمير المــتكلم، اسم الإله محذوف، فيصبح معنى الاسم " أحياني إيل/ يهوه".

- عمينودب:

من أجداد داود ﷺ، أنظر النص [19§]، ورد الاسم في العهد القديم (עַמִּינָדָב) في سفر (الخــروج 6: 23)، يتركــب الاسم من كلمة عم، الياء ضمير المتكلم والجزء الثاني من الاسم، فعل ماضي من الجذر (ن.د.ب) على وزن qal نبُل (Fowler1988: 82) ومعنى الاسم "عمي نبُل ". وردت صيغة الاسم في العمونية (עמנדב) (Ababneh1989: 31).

- عيسى:

أخر أنبياء بني إسرائيل، أنظر النص [49§]، يرد الاسم في العبرية (يشوع) وهو على صيغة اسم الفاعل من الجذر (ي.ش.ع) على وزن qal بمعنى أنقذ (Gesenius:221) فيصبح معنى الاســم "منقذ". وعيسى الاسم العربي ليشوع، حيث أن الصيغتين من نفس الجذر لكنه مقلوب، فالجذر العربي (ع. ي.ش) بمعنى " أحيا، عيش ".

- عوفيد عوفيذ:

جــد داود علــيه السلام، أنظر النص [19§]، الاسم على صيغة التصغير، من جذر الفعل (ع.ب.د) (Gesenius)، فيصبح معنى الاسم "عبيد".

- فينحاس:

أول قضاة بني إسرائيل حيث قضى هو وكالاب في نفس الفترة، أنظر النص [4§]، الاسم مصري (Gesenius: 810) بمعنى أسود، زنجي، ورد في العهد القديم (פִּינְחָס) في (سفر الخروج، الإصحاح6، آيه 25، العدد، الإصحاح25، آيه 7).

- قيس :

والد أول ملوك إسرائيل شاؤل، أنظر النص [18§]، ورد الاسم في العهد القديم (קִישׁ) في (سفر صموئيل الأول، الإصحاح9، آيه1-3. الإصحاح 10، آيه 11. 21)، ويتكون الاسم من كلمه قيش وهي كلمة أكادية بمعنى "هدية". (Koehler1967:1143).

- قناز:

والــد القاضـــي عثنيــئال، أنظر النص [5§]، ورد الاسم في العهد القديم (קְנַז) في (سفر القضــاة، الإصحاح1، آيه 13) (Gesenius:889). ورد ما يشابه هذا الاسم في الفينيقية (qnz) (Benz1972:405) ومعنى هذا الاسم غير معلوم حتى الآن.

- **كالاب:**

أول قضـــاة بنـــي إســـرائيل، أنظر النص[4§]، ورد الاسم في العهد القديم (כָּלֵב) في (سفر القضـــاة، الإصـــحاح 1، آيه 13)، ومعنى الاسم حتى الآن مشكوك فيه فيعتقد أنه يتركب من جزئيـــن، الجزء الأول فعل ماضي من الجذر (ك.ل.ل) على وزن qal بمعنى كمل، والجزء الثانـــي الاســـم أب (Fowler1988:138)، فيصبح معنى الاسم "كمل أب". هناك تفسيرٌ آخر للاسم، إذ ممكن أن يكون من (ك.ل.ب) بمعنى " كلب " (Renz1995: 72).

- **كذعون:**

سادس قضاة بني إسرائيل، أنظر النص [9§]، كتب الاسم عند العمري وأبي الفداء كدعون ربما بســـبب تشابه حرفي الجيم والكاف، أما كتابة الدال ذال فذلك بسبب تشابه مخارج الحرفين، ورد الاســـم في العهد القديم (גִּדְעוֹן) في (سفر القضاة، الإصحاح6، آيه11)، الاسم على صيغة اسم الفـــاعل مـــن الجذر (ج.د.ع) على وزن qal بمعنى قطع. (Gesenius:154)، فيصبح معنى الاسم " قاطع".

- **لعدان:**

مـــن أجداد يوشع بن نون، أنظر النص [3§] (Gesenius:541)، ورد الاسم في العهد (לַעְדָּן) في (سفر الأيام الأول، الإصحاح 1، آيه 7: 26).

- **لوط:**

ورد الاســـم في النص على أن غفلون ملك مؤاب من سلالته، أنظر النص [5§]، وجاء الاسم في العهد القديم (לוֹט) في (سفر التكوين، الإصحاح7، آيه 37)، اسم فاعل من الجذر (ل.و.ط) على وزن qal بمعنى ستر (Gesenius:574) فيصبح معنى الاسم "ساتر".

- ماثان:

جـد مـريم علـيها السـلام، أنظر النص [47§]، الاسم على صيغة اسم الفاعل من الجذر (ن.ت.ن) بمعنى أعطى، أهدى (Fowler1988: 162) فيصبح معنى الاسم "هادي".

- مَانوخ:

والد شمشون الجبار أحد قضاة بني إسرائيل، أنظر النص [15§]، ورد الاسم في العهد القديم فـي (سفر القضاة، الإصحاح 13، آيه 2) على نحو (מָנוֹחַ) أما تركيب الاسم فهو اسم مفعول مـن الجـذر (ن.و.ح) على وزن qal بمعنى طمأن (Gesenius:585) فيصبح معنى الاسم "مطمأن". قارن الاسم في العمونية (מנח.מנחם) (Ababneh 1989: 37).

- مريم:

والـدة النبي عيسى عليه السلام، أنظر النص [47§]، جاء الاسم في العهد القديم (מִרְיָם) في (سفر العدد، الإصحاح 26، آيه 59. أخبار الأيام الأول، الإصحاح 5، آيه 29)، وربما أن يكون الاسم على صيغة اسم الفاعل مؤنث، من الجذر (ر.و.م) على وزن qal بمعنى ارتفع (Gesenius :599) فيصبح معنى الاسم "مرتفعه".

- موسى:

نبـي بنـي إسرائيل، أنظر النص [3§]، جاء الاسم في العهد القديم (מושי) في (سفر العدد، الإصحاح3، آيه 20، الأيام الأول، الإصحاح 6، آيه 32)، الاسم مصري الأصل (Gesenius: 602).

– مَنَشا:

رابـــع عشـــر ملـــوك دولة يهودا ابن حزقيا، أنظر النص [37§]، ورد الاسم في العهد القديم (מְנַשֶּׁה) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 20، آيه 21)، وهو اسم فاعل من الجذر (ن.ش.ا) علـــى وزن qal بمعنى ارتفع (Gesenius:669) والألف اختصار لاسم الإله فيصبح معنى الاسم "مرتفع إيل/ يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (מנשי) (Benz1972: 142).

– نون:

والد النبي يوشع عليه السلام، أنظر النص [3§]، جاء في العهد القديم (נוּן) في (سفر العدد، الإصحاح 13، آيـــه 11. سفر الملوك الأول، الإصحاح 16، آيه 3) والاسم على صيغة اسم الفاعل من الجـــذر (ن.و.ن) على وزن qal بمعنى زاد (Gesenius:630) فيصبح معنى الاسم "زياده" وهناك معنى آخر للاسم ممكن أن يكون بمعنى سمكة، وهي كلمة آرامية. (Gesenius: (630

– نفتالي :

أحد أهم الأسباط عند اليهود، أنظر النص [7§]، ورد الاسم في العهد القديم (נַפְתָּלִי) في (سفر القضـــاة، الإصحاح 1، آيه 33. الإصحاح 4، آيه 10، الملوك الأول، الإصحاح 7، آيه 14) ويـــتكون الاســـم مـــن جزئين، الجزء الأول (ن.ف.ت) بمعنى عسل (Koehler674: 196) والجزء الثاني اسم الإله إيل، والياء ضمير المتكلم، معنى الاسم "عسلي إيل ".

– هارون:

جاء الاسم في النص على أن الملك يحنيو من نسله، أنظر النص [42§] يتركب الاسم من جزئين الجـــزء الأول،كلمة (هـــر) بمعنى جبل (Gesenius:249) والواو والنون اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "جبل إيل/ يهوه". جاء الاسم في الفينيقية (הרבעל) (Benz1972: 108).

- هلال:

والـــد القاضي عبدون، أنظر النص [15§]، ورد الاسم في العهد القديم (הִלֵּל) في (سفر القضاة، الإصـــحاح 12، آيه 13. 15)، الاسم فعل ماضي على وزن فعيل من الجذر (هـــ.ل.ل) بمعنى هلل، مدح (Gesenius: 237-238)

- **ياجار- يَهُو يَاجُور:**

ثانـــي عشر ملوك دولة إسرائيل ابن ياهو، أنظر النص [35§]، كتابة الاسم عند العمري غير صحيحة، جاء الاسم في العهد القديم (יְאָחָז. יְהוֹאָחָז) ورد في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 13، آيـــه 1–9) وكاســـم لسابع عشر ملوك دولة يهودا حيث كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري أنظر النص [40§] جاء الاسم في العهد القديم في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 23، آيه 30– 34)، يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول مختصر اسم الإله يهوه، والجزء الثاني فعـــل ماضـــي من جذر الفعل (ا.ح.ز) على وزن qal بمعنى اتخذ (Gesenius28) فيصبح معنى الاسم " يهوه اتخذ".

- **ياحِنْ :**

جـــد أعلـــى ليوشـــع بن نون، أنظر النص [3§]، يتكون الاسم من جزئين، الجزء الأول اختصـــار اســـم الإله والجزء الثاني فعل ماضي من جذر الفعل (ح.ن.ن) على وزن qal بمعنى حن (Fowler1988: 82) فيصبح معنى الاسم "يهوه حن".

- **يافح :**

ســـابع عشر ملوك دولة إسرائيل أنظر النص [35§]، كتابة الاسم غير صحيحة في النص ربما أن العمري أخطأ في النقل عن أبي الفداء فكتب الباء ياءً، وسبب كتابة ابو الفداء الاسم

باقح بدلا من فاقح يعود ربما إلى تشابه كتابة حرفي الفاء والباء، ورد الاسم في العهد القديم بصيغة (פֶּקַח) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 15، آيه 25–29) الاسم على صيغة اسم الفاعل من جذر الفعل (ف.ق.ح) بمعنى فتح عينيه (Gesenius:824)، فيصبح معنى الاسم " فاتح ".

- يانح:

جد أعلى ليوشع عليه السلام، أنظر النص[3§]، الاسم على صيغة اسم الفاعل من جذر الفعل (ن.و.ح) على وزن qal بمعنى رقد (Gesenius:628) فيصبح معنى الاسم " راقد ".

- ياهو

حـــادي عشر ملوك دولة إسرائيل، أنظر النص [35§]، كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري حيث كتب تاهو، ورد الاسم في العهد القديم (יֵהוּא) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 19، آيه 16. 17، الملوك الثاني، الإصحاح 9، آيه: 22) وهو على اسم الإله يهوه، يعود الاسم إلى جذر الفعل (هـــ.و.ي) بمعنى كان. (Koehler1990: 223) فيصبح معنى الاسم "يكون".

- يربعا :

جـــد أعلـــى ليوشع بن نون، أنظر النص [3§]، جاء الاسم في العهد القديم (יָרָבְעָם)، ويتركب الاسم من جزئين الجزء الأول فعل مضارع من الجذر (ر.ب.ب) على وزن فعيل، بمعنى عظم زاد (Gesenius:912) والعين والألف اختصار لاسم الإله عم، فيصبح معنى الاسم "يزيد عم".

- يَربعَم:

قائد الثورة ضد رحبعام، أول ملوك دولة إسرائيل، أنظر النص [35§] ورابع عشر ملوك دولة إسرائيل، أنظر النص [35§]، ورد الاسم في العهد القديم (יָרָבְעָם) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح11، آيه 26.)، جاء الاسم على ختم كتب علي (לשמע עבד ירבעם) (Avigad 1997: 49)، أما تركيب الاسم يتكون من جزئين الجزء الأول، فعل مضارع من الجذر (ر.ب.ب) على وزن qal بمعنى عظم (Fowler1988: 137) والجزء الثاني الاسم عم، فيصبح معنى الاسم " يعظم عم".

- يُفتحُ:

ثامن قضاة بني إسرائيل، أنظر النص [12§]، وهو الذي خلصهم من بني عمون، ورد الاسم في العهد القديم (יִפְתָּח) في (سفر القضاة، الإصحاح11،آيه 1) الاسم على صيغة الفعل المضارع المبني للمجهول من الجذر (ف.ت.ح) على وزن qal بمعنى فتح (Gesenius:836) وهنا الاسم على صيغة المبني للمجهول لأنه من اسماء الرجاء أي عسى أن يفتح الإله بولادة هذا المولود. قارن الاسم في الفينيقية (פתחא) (Benz1972: 177).

- يحشُون:

جد أعلى لداود ﷺ، أنظر النص [19§]، يتركب الاسم من جزئين الجزء الأول، فعل مضارع من الجذر (ح.ش.هـ) على وزن qal بمعنى يصمت (Gesenius:364) والواو والنون اختصار فيصبح معنى الاسم "يصمت إيل / يهوه".

– يحيى:

نبي معاصر لسيدنا عيسى عليه السلام، أنظر النص [47§]، ورد الاسم في العهد القديم (יחיאל) الاسم علـــى صيغة الفعل المضارع، من الجذر (ح.ي.هــ) بمعنى أحيا (Fowler103:198) والألف اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم "يحي إيل".

– يعقوب:

جــد أعلـــى ليوشع بن نون، أنظر النص [3§]، يتكون الاسم من جزئين، الجزء الأول اختصار لاســـم الإلـــه، والجـــزء الثاني فعل مضارع من الجذر (ع.ق.ب) على وزن qal بمعنى حمى فيصـــبح معـــنى الاســـم " يحمـــي إلهي" (Fowler1988: 168). يرد الاسم في العربية بنفس الصيغة.

– يهورام – ياهُورَام:

خـــامس ملـــوك دولة يهودا ابن يهوه شافاط، أنظر النص [26§]، ورد الاسم في العهد القديم (יְרָם.יוֹרָם.יהוֹרָם) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 22، آيه 51، الملوك الثاني، الإصحاح 8، آيـــه 21-24) والملـــك العاشـــر لدولة إسرائيل أنظر النص [35§]، ورد الاسم في (سفر الملوك، الإصحاح، آيه 2، آيه 1)، أما تركيب الاسم فيتكون من جزئين الجزء الأول، الجزء الأول إختصاراســـم الإلـــه يهوه، الجزء الثاني، اسم فاعل من الجذر (ر.و.م) على وزن qal بمعـــنى ارتفـــع (Fowler80:1988) معـــنى الاســـم" يهوه مرتفع" أنظر الاسم في الفينيقية (רמבעל) (Benz1972: 179).

– يهوذا:

جسد أعلى لداود عليه السلام، أنظر النص [19§]، ورد الاسم في العهد القديم (יְהוּדָה) في سفر (الملوك الأول 12: 20، الملوك الثاني17: 18) الاسم على صيغة الفعل المضارع من الجذر (ي.هـ.د) على وزن فعيل بمعنى يمجد (Fowler1988: 165) والألف اختصار لاسم الإله فيصبح معنى الاسم "يمجد إيل/ يهوه".

– ينشا:

والد داود عليه السلام، أنظر النص [19§]، الاسم على صيغة الفعل المضارع من الجذر (ن.ش.ا) على وزن qal بمعنى نفذ، أنشأ (Gesenius669:) والألف اختصار لاسم الإله، فيصبح معنى الاسم" ينفذ، ينشأ إيل/ يهوه".

– يهو ياقيم:

ثامن عشر ملوك دولة يهودا، أنظر النص [41§]، ورد الاسم في العهد القديم (יוֹקִים.יְהוֹיָקִים) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 23، آيه 24- 36، أخبار الأيام الأول، الإصحاح 3: 15. 16)، ويتركب الاسم من جزئين الجزء الأول اسم الإله يهوه، الجزء الثاني فعل مضارع من الجذر (ق.و.م) على وزن فعيل بمعنى أقام (Gesenius:99) فيصبح معنى الاسم "يهو يقيم ".

– يهو ياكين:

تاسع عشر ملوك دولة يهودا، جاءت كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري، حيث كتب يحنيو أنظر النص [42§]، ورد الاسم في العهد القديم (יוֹיָכִין. יְהוֹיָכִין) في (سفر الملوك الثاني الإصحاح 24:، آيه 6-15)، يتكون الاسم من جزئين، الجزء الأول اختصاراسم الإله يهوه، الجزء الثاني

فعل مضارع من جذر الفعل (ك.و.ن) على وزن qal بمعنى كون (Fowler1988: 98) فيصبح معنى الاسم "يهو يكون ".

- يَهُوْ شَافَاْط:

رابع ملوك دولة يهودا، أنظر النص [§25]، ورد الاسم في العهد القديم (יהושפט.יושפט) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 15، آيه 24)، ويتركب الاسم من جزئين الجزء الأول اختصار اسم الإله يهوه والجزء الثاني فعل ماضي من الجذر (ش.ف.ط) على وزن qal بمعنى قضى (Gesenius:1047) فيصبح معنى الاسم "يهوه قضى". قارن الاسم في الفينيقية (שפט. שפטבעל) (Benz1972: 182-184).

- يَوَاش - يواش:

ثامن ملوك دولة يهودا، أنظر النص [§29]، ورد الاسم في العهد القديم (הָאָש) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 12، آيه 1-7) وورد كاسم لثالث عشر ملوك دولة إسرائيل، أنظر النص [§35] في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 13، آيه 14)، ويتركب الاسم من جزأين الجزء الأول اختصار اسم الإله يهوه الجزء الثاني من الاسم فعل ماضي من جذر الفعل (ي.أ. ش) بمعنى يملأ.(Gesenius: 220) فيصبح معنى الاسم، " يهوه ملأ".

- يُوْا إيْرُ:

سابع قضاة بني إسرائيل، أنظر النص [§11]، يتركب الاسم من جزأين الجزء الأول اختصار لاسم الإله يهوه، والجزء الثاني الاسم أور بمعنى نور (Fowler1988: 113) ومعنى الاسم "يهوه نور". قارن الاسم في الفينيقية (ארבעל) (Benz1972: 63).

- يُوثَم:

حـادي عشـر ملوك دولة يهودا، أنظر النص [32§]، ورد الاسم في العهد القديم في مواضع مخـتلفة علـى أنه ابن جدعون في (سفر القضاة، الإصحاح 5، آيه 7. 9) يتركب الاسم من جزأيـن، الجزء الأول، الياء والواو اختصار اسم الإله يهوه، والجزء الثاني، فعل ماضي من الجذر (ت.م.م) على وزن qal بمعنى تمم (Fowler1988: 80)، فيصبح معنى الاسم" يهوه تمـم". قارن الاسم في الفينيقية (תם. תמבעל) (Benz1972: 187). وفي العمونية (תמא) (Ababneh1989: 38).

- يوحنا:

أحد الحواريين الذين اتبعوا عيسى ﷺ، أنظر النص [50§]، صيغة الاسم في العبرية (יוחנן) جاء في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 23. 25)، ويتركب الاسم من جزأين الجزء الأول الـياء والـواو اختصار لاسم الإله يهوه، الجزء الثاني فعل ماضي من الجذر (ح.ن.ن) على وزن qal بمعنى حنَّ (Fowler1988: 82) فيصبح معنى الاسم "يهوه حنَّ ". قارن الاسم في الفينيقية (חנן. חננבעל) (Benz1972: 125).

- نودب:

ثانـي ملوك دولة إسرائيل، أنظر النص [35§]، كتابة الاسم غير صحيحة عند العمري حيث ورد الاسـم في العهد القديم (נָדָב) في سفر (الملوك الأول14: 20. 15: 25- 37)، والاسم علـى صيغة الفعل الماضي من جذر الفعل (ن.د.ب) (Gesenius:621) فيصبح معنى الاسم " نبيل ".

- يوسف

ورد الاســم فــي النص على أنه يوسف إبن عم مريم عليها السلام حيث رافقها الى مصر أنظر النص [49§]، جاء الاسم في العهد القديم (יְהוֹסֵף.יוֹסֵף) في (سفر أخبار الأيام الأول، الإصـــحاح1، آيه 2. الملوك الأول، الإصحاح 11، آيه 28)، أما تركيب الاسم فيتكون من الفعــل المضارع من جذر (ي.س.ف) على وزن هفعيل بمعنى يزيد (Fowler94:1988) والواو اختصار اسم الإله، فيصبح معنى الاسم "يزيد ".

- يُوْشيًّا:

ســـادس عشــر ملـــوك دولة يهودا، أنظر النص [39§]، الاسم تطور في أكثر من شكل فهو (יֹאשָׁה) وظهـــر في شكل آخر (יֹאשִׁיָּה) والاسم الأخير للاسم (יֹאשִׁיָּהוּ)، يتركب الاسم من جزئيــن، الجزء فعل مضارع من جذر الفعل (ش.و.ب) على وزن qal بمعنى أعاد، والألف اختصار اسم الإله (Fowler1988:168)، فيصبح معنى الاسم " يعيد يهوه/ إيل ".

- يُوْشع:

نبي بني إسرائيل بعد موسى ﷺ، دخل ببني إسرائيل إلى فلسطين، أنظر النص [3§]، ورد الاســم فـــي العهد (הוֹשֵׁעַ) في (سفر العدد، الإصحاح 13، آيه 8. 16) الاسم على صيغة الفعل الماضي من جذر الفعل (ي.ش.ع) بمعنى أنقذ (Fowler1988: 114)، فيصبح معنى الاسم "ينقذ".

- يوعز:

جد أعلى لداود ﷺ، أنظر النص [19§]، الاسم يتكون من جزئين الجزء الأول، الياء والواو اختصار لاسم الإله، الجزء الثاني فعل ماضي من الجذر (ع.ز.ز) على وزن qal بمعنى قوى

(Fowler159:1988) فيصبح معنى الاسم "يهوه/ إيل قوى". قارن الاسم في الفينيقية (עזא. עזבעל. עזמלך) (Benz1972: 165).

- يوقنا:

جد الحاكم فينحاس، يتركب الاسم من جزئين، الجزء الأول اختصار لاسم الإله، والجزء الثاني فعـل ماضي من الجذر (ق.ن.ا) (Gesenius:784) بمعنى نفس، فيصبح معنى الاسم "يهوه نفس". قارن الاسم في الفينيقية (קנאל) (Benz1972: 178).

- يونس:

أحـد أنبـياء بني إسرائيل كان في عهد الملك يوتم ثاني عشر ملوك دولة يهودا أنظر النص [44§]

الاسم يوناني.

الباب الرابع

دراسة أسماء الأماكن الواردة في النص

-الأردن:

جاء اسم الأردن في النص كاسم للنهر الذي عبره يوشع بن نون الى أريحا، والنهر الذي عمد فيه عيسى عليه السلام [§3] و [§48]، ورد الاسم في العهد القديم (ירדן) في (سفر العدد، الإصحاح 3، آيه 26) و(הַיַּרְדֵּנָה) في (سفر القضاة، الإصحاح 8، آيه 4) أما معنى اسم أردن الشدة والغلبة (الحموي 148.ج1: 1979) أطلق اسم الأردن على النهر المعروف بنهر الأردن قبل أن يطلق على البلد، ثم أصبح يطلق على البلد بأكمله وهو اسم عبراني معناه الوادي المنحدر (هنري1988: 66).

- أريحا:

ورد اسم أريحا في النص على أنها أول مدينة فلسطينية دخلها بنو إسرائيل، أنظر النص [§3]، ورد الاسم في العهد القديم على عدة أشكال (ירחו.ירחה.יריחו) في (سفر الملوك الأول، الإصحاح34، آيه 16، سفرالملوك الثاني، الإصحاح 25، آيه 5. سفر صموئيل الثاني، الإصحاح 10، آيه 5)، جاء اسم المدينة من الكلمة الكنعانية (يرح) بمعنى القمر (Hoftijzer& Jongeling1995: 470) حيث أن عبادة القمر كانت منتشرة في المنطقة (أبو حجر2003: 112)، يقابلها في العربية (أرخ، ورخ) إذ أن التاريخ مأخوذ عن القمر. (فريحه1972 :27) وهناك رأي آخر لا ترجحه الباحثة في اصل التسمية أنها سميت "ريحا " وهي كلمه سريانية بمعنى الرائحة والأريج (حجاج1990 :395، شراب1987 :111 -112).

- أيله:

المدينة التي عمرها رحبعام بن سليمان عليه السلام أنظر النص [§22]، يختلف في أصل تسمية المدينة، هناك من يقول سميت نسبة إلى أيله بنت مدين ابن إبراهيم عليه السلام (الحموي1979:

ج1. 292، الأندلسي1982: ج1. 216) والأيل ولد الضأن (الحموي1979: ج1. 292)، وفي رأي آخر وهو ما ترجحه الباحثة أن أيله كانت تسمى "إيلياء" بمعنى "بيت الله "(الاندلسي1982: ج1. 216-217)

- **بيت لحم:**

جــاءت بيت لحم في النص كأحد المدن التي بناها رحبعام بن سليمان عليه السلام أنظر النص [§ 22] والمدينة التي ولد فيها عيسى عليه السلام أنظر النص [§49] اشتق اسم هذه المدينة من اسم الإلــه المذكــور في ألواح تل العمارنة التي ترجع إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد "بيت إيلو لاخامــا " أي بيــت الإله لاخاما، وهذا الإله هو اله القوت والطعام عند الكنعانيين. (الموسوعة الفلسطينية: 457- 458). كلمة لخم في الآرامية تعني الخبز :Hoftijzer& Jongeling1995) (572 وعــند العرب معناها اللحم المعروف ويرى أن الكلمة واحدة غير أن اعتمادهم في القوت علــى الحــنطة أصبح اسم الإله عندهم مرادفاً للحنطة أو الخبز وأما الذين كانوا يعتقدون باللحم طعاماً أولياً، فقد أصبحت اللفظة تفيد اللحم المعروف (شراب1987: 199- 200).

- **بابــل:**

جاء اسم المدينة في النص اسماً للمدينة التي سُبي إليها بنو إسرائيل [§42]، اشتق اسم بابل من اســمها السومري القديم "كار – دينجر – را" وترجمته السامية القديمة "باب أيلو" فيصبح معنى الاســم باب الإله (هنري1987: 191)، يذكر الحموي أن الاسم اشتق من اسم المشتري، لأن بابل باللسان البابلي الأول اسم للمشتري (الحموي1979: ج1. 310) .

- **الجزيرة:**

اختلف في النص في تحديد موقع الجزيرة، فقد ذكر العمري أنها جزيرة قبرص وهي المدينة التـــي ســـلط الله أهلها على اليهود في عهد القاضي فينحاس [4§]، تسمى كل بقعة في وسط السبحر لا يعلوهـــا الـــبحر جزيـــرة أي جزرت: قطعت وفصلت عن تخوم الأرض فصارت مـــنقطعة(الأندلـــس1982: ج2. 381– 382)، وســـميت بهذا الاسم لأنها وقعت بين دجلة والفرات (الحموي1979: ج2. 134)

- **حبرون:**

ذكـــرت المدينة في النص على أنها المدينة التي جاء منها داود عليه السلام [19§]، جاء الاسم فـــي العهد القديم (חֶבְרוֹן)، سميت حبرون باسماء متعددة منها أربع حبرى، الخليل وهو الاسم الـــذي تسمى به الآن، وسميت باسم حبرون نسبة إلى أحد أولاد كالب بن يفنه.(شراب 1987 : 345) و رأي آخر يقول أن كلمة حبر تعني الرجل العالم (الحموي1979: ج1. 212) والواو والنون للنهاية المكانية.

- **حلب:**

ذكرت المدينة في النص على أنها أحد المدن التي فتحها داود عليه السلام، أنظر النص [19§] أمـــا فـــي معـــنى الاسم فقد جاء من كلمة حلب اللبن الحليب، والحلب من الجباية مثل الصدقة (الحموي1979: ج2. 282)، كلمة حلبا في اللغات السامية تعني الدهن والسمن (فريحه 1972 :58) وقيل يعود السبب في تسميتها بهذا الاسم أن إبراهيم الخليل عليه السلام كان يحلب غنمه ويتصـــدق بلبـــنها يوم الجمعة، فيقول الفقراء: حلب فسميت بذلك (القزويني1980 :183)، جاء الاسم في العهد القديم على (חלבה) في (سفر القضاة، الإصحاح 1، آيه 31).

- **حماة:**

جـــاء اســـم حماة في النص على أنها المدينة التي حكمها أبو الفداء، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر الذي أخذ العمري عنه أنظر النص [§1]، ورد الاسم في العهد القديم (חֲמָת. חמת) في (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 17، آيه 3. 24. الإصحاح 19، آيه 13). واسم حماة يعني الحمـــأة والحمأ: الطين الأسود، وحمئت البئر حمئا بالتحريك فهي حميئه إذا صارت فيها الحمأة وحمـــئ المـــاء حمـئا (أبن منظور1900: ج1. 61) والحما في السريانية الحرارة والسخونة (فـــريحه1972 :58) وربمـــا ســـميت بهـذا الاسم بسبب كثرة الينابيع التي تصب في نهرها المعروف بالعاصي (الحموي1979: ج2. 300).

- **خراسان:**

ورد اسم المدينة في النص، كأحد المدن التي أجلى شلمناصر بني إسرائيل اليها أنظر النص [§ 35] هـــناك أراء مختلفة في تسميتها، يقال إن خراسان وهيطل أبناء عالم بن سام بن نوح، لما تبلبلت عليهم الألسن ببابل، نزل كل واجد منهم في البلد المنسوب إليه، حيث أن هيطل نزل في الـــبلد المعـــروف بالهياطلة، وهو ما وراء نهر جيحون، ونزل خراسان في الموقع الذي سمي باسمه خراسان (الحموي 350. ج2 :1979)، وقيل جاء الاسم من كلمة خَر: كُل، وأسان: معناه ســـهل، أي كل بلا تعب ورأي آخر يقول أن معنى خراسان بالفارسية: مطلع الشمس (الأندلسي 1982: ج2. 489-490).

- **دمشق:**

جـــاء اســـم دمشق في النص كمدينة كان بينها وبين الإسرائيليين حروب، حيث ورد أن ملكها رضـــين اعـــتدى علـــى مملكـــة يهودا في عهد ملكها أحز أنظر النص، وان آحاب ملك دولة

إســـرائيل قـــتل في حرب كانت بينه وبين ملك دمشق انظر النص [35§] ورد الاسم في النص القديم (דמשק) في (سفر الملوك، الإصحاح1، آيه 24) و ورد (דומשק)في (سفر الملوك الأول، الإصحاح 15، آيه 18، سفر الملوك الثاني، الإصحاح 16، آيه 9- 12)، أول ذكر لها جاء في مكتشفات تل العمارنة باسم " تماسكو" و " تامشق، تاما شقو، دومشقا" وفي الكتابات البابلية ديما شقي (الخيري2001: 145)، هناك آراء مختلفة في اصل اسم دمشق عند التراثيين العرب فقيل أنها سميت بدماشق بن قاني بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح، وقيل أن العازر غلام إبراهيم علــيه السلام بنى دمشق وكان اسمه دمشق فسميت باسمه، وقيل سميت دمشق لأنهم دمشقوا في بـــنائها أي أسرعوا (الحموي1979: ج2. 463)، وهناك رأي أقرب إلى الصواب وهو التسمية الآرامـــية وهي "ديما شقي" أو "دار ميسق" و تعني الأرض السقية لوفرة مياها (الخيري2001: 146).

- السامرة:

ورد اسم المدينة في النص اسما لمدينة دولة إسرائيل الشمالية حيث قام شلمناصر بإجلاء أهلها إلـــى بابل أنظر النص[36§]، سميت السامرة بعدة اسماء سماها هيرودوس سنة 25ق.م "سة بسته" وهي كلمة يونانية بمعنى "أوغسطس" أي'السيد (شراب 1987 :442) وما زالت تحتفظ باســـم سبسطيه حتى الآن وهو التحريف العربي لكلمة أوغسطس (هنري1988: 455)، أما اســـم السامرة فقد جاء من كلمة شامر العبرية التي تعني " المراقب، الحارس" وحولها اليونان إلى السامرة (شراب1987: 442).

- الشام:

ورد اسم المدينة في النص كاسم للمنطقة التي تضم الممالك القديمة، القريبة من الدولة اليهودية وهـــي دويلات بلاد الشام أنظر النص [7§]، هناك آراء مختلفة في معنى كلمة الشام يقال أنها جاءت من فعل شأم بمعنى الشؤم وهو خلاف اليمن وسميت بالشام لأنها واقعة على مشأمة القبلة (ابــن مــنظور1900: ج12. 314) ورأي آخر يقول أن الشام جمع شامه، سميت بذلك لكثرة قــراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات، وما ذكر أن الشام سميت بسام بن نوح لأنه أول من اختطها غير أنه لم يدخلها قط (الأندلسي1982: ج3. 773).

- صور:

ورد اسم صور في النص كأحد المدن التي قام رحبعام بإعادة بنائها أنظر النص[22§] والمدينة الثانـــية التي قام "نبوخذ نصر" بتدميرها وسبيها بعد مدينة القدس أنظر النص[44§] جاءت في الــنقوش الفنيقــيه "صر" وفي رسائل تل العمارنة "صوري" اسمها اصلا "صور" وهو كنعاني بمعنى الصخر وتمثال الله المنقوش على الصخر (فريحه1972: 104).

- العراق:

ورد اسم العراق في النص كاسم للدولة التي سبي إليها بنو إسرائيل أنظر النص[41§] و [45§] والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر (ابن منظور1900: ج10. 247)، وسمي العراق بهذا الاسم لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله، ولأنه سفل عــن نجــد ودنــا مــن البحر (الحموي1979: ج4. 1979). يقال أنه معرب من إيران شهر فأعربته العرب عراق، ومعنى إيران شهر موضع الملوك (ابن منظور1900: ج10. 247).

- عمّان – عمون:

ورد الاسم في النص عمّان كاسم لاحد الممالك التي فتحها داود عليه السلام أنظر النص [19§] وكاسم قبيلة بني عمون التي هاجمت بني إسرائيل في عهد القاضي يؤا إير أنظر النص [11§] يعـود اسـم عمان في الأصل إلى العمونية إحدى اللهجات الكنعانية، وقد جاء الاسم على عدة أشكال، منها "عمون وربة عمون". (المعاني1994: 105) وفي اللغة العربية عَمُن، عَمَن، عَمِن تعنـي أقـام (ابـن منظور1900: ج10. 360) وتعني عم في اللغات السامية "شعب" أو "عم" وعمـان بنهايته يعود أصلا إلى الاسم عمون مع النهاية المكانية واو ونون، فيكون معنى الاسم مكان الشعب، مكان أبناء العمومة. (المعاني1994: 106).

- الغور:

جاء الاسم في النص على أنه المكان الذي يوجد به نهر الأردن الذي قطعه يوشع بن نون أثناء مـروره إلـى أريحا أنظر النص[3§]، وتعمد فيه عيسى عليه السلام أيضا أنظر النص [50§] وغور كل شيء قعره وعمقه وبعده (ابن منظور1900: ج5. 33-34)، والغور المنخفض من الأرض وقـال الـزجاج: الغـور أصله ما تداخل وما هبط من الأرض (شراب1987: 572) والغـور المقصـود في النص غور الأردن الواقع بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور (الحموي1979: ج4. 217).

- غَزّة:

ورد اسم المدينة في النص على أنها أحد المدن التي قام الملك رحبعام بإعادة بنائها أنظر النص [22§]، قـيل في معناها عدة أقوال منها ما جاء في معجم البلدان إنها تعني "خص" وغز فلان

بفلان واغتز به إذا اختصه من بين أصحابه (الحموي1979: ج4. 217)، والأرجح أنها بمعنى قــوي ومخــازن وما يدخر.(أبو حجر2003: 666- 667)، أطلق عليها الفرس اسم "هازاتو" وأطلــق عليها العرب غزة هاشم نسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي مات فيها وهو راجع بتجارته إلى الحجاز (شراب1987 :567).

- فلسطين:

جــاء الاسم في النص على أن أهل فلسطين قاموا بمهاجمة العبرانيين في عهد القاضي عبدون أنظــر الــنص [15§]، هناك آراء مختلفة في تسمية فلسطين، يقال في القرن الثاني عشر قبل المــيلاد جاءت غزوات من شعوب البحر إلى هذه المنطقة يقدر أنها من جزيرة كريت، واحتلت مــنطقة الساحل الفلسطيني وأطلق اسمهم على أرض كنعان (شراب1987: 587)، وقيل إنها ســميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام. وفي رواية أخرى يقال سميت بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح (الحموي1979. ج4: 274).

- قبرس:

ورد اسم قبرس في النص على أنها المكان الذي جاء منه كوسان، وهاجم العبرانيين في عهد القاضــي فيــنحاس أنظــر النص[4§]، وهي جزيرة في الجزء الشرقي من البحر المتوسط اشــتهرت مــنذ الأزمنة القديمة بنحاسها الذي كان يحول إلى سبائك تصدر إلى مصر وبلاد مابين النهرين (هنري1988: 672-673)، وربما جاء اسم قبرص من " قبرس" الذي يعني النحاس الجيد. (ابن منظور1900. ج6: 168، الحموي 1979: ج4. 304).

– القدس:

ورد اســم المديــنة في النص في مواقع مختلفة، على أنها المدينة التي اتخذها داود وسليمان عاصمة لملكهم أنظر النص [19§] و [20§]، ثم بعد ذلك أصبحت عاصمة دولة يهودا سميت القــدس باسماء مختلفة وأقدم اسم لها "يبوس" نسبة إلى اليبوسين من بطون العرب الأوائل في الجزيرة العربية (شراب 1987: 597) وسميت بعد ذلك " أور شالم " يعني الإله سالم أي إله السلام لدى الكنعانيين وتسميتها بالقدس تسمية إسلامية أضاف إليها العثمانيون صفة الشريف فأصبحت تسمى القدس الشريف (ابوحجر2003: 757).

الـتقديس: تــنزيه الله عز وجل والقُدْس الطهارة (ابن منظور 1900: ج6. 168) حيث يسمي أهل الحجاز السطل القدس لأنه يُتطهر منه (ديب 1991: 157).

– المعرة:

ورد اسم المدينة في النص على أنها المكان الذي دفن فيه يوشع بن نون عليه السلام أنظر النص [3§]، هناك آراء مختلفة في معنى اسم المعرة فهي تعني الشدة،والمعرة كوكب في السماء دون المجــرة، والمعرة الدية، والمعرة تلون الوجه من الغضب (الحموي1979. ج5: 155) والمعرة المقصودة في النص معرة النعمان في سوريا.

– مدين:

ذكــر اســم المدينة في النص على أن أهلها هاجموا العبرانيين في عهد القاضي باراق أنظر النص [8§]، ورد الاسم في العهد (מִדְיָן) في (سفرالعدد، الإصحاح25، آيه 15. سفر الملوك الأول، الإصــحاح 11، آيه 18)، وهي مدينة قوم شعيب، سميت باسم مدين بن إبراهيم عليه السلام (الحموي 1979: ج5. 77)، ومدين كلمة سامية تعني "محكمه" (هنري1988: 780)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد قدم إليه من مدين مرحبا بقوم شعيب وأصهار موسى ولا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له (الأندلسي 1982: ج4. 1221).

- **مصر:**

جاء اسم المدينة في النص في أكثر من موقع، إذ جاءت على أنها البلد المنافس للدولة البابلية فـــي السيطرة على الشرق الأدنى القديم، حيث قام ملكها بمهاجمة الدولة اليهودية عدة مرات أنظر النص [§22] و [§40] وذكرت على أن بني إسرائيل بعد أن غزاهم نبوخذ نصر لجأ بعـــض منهم إلى مصر وأقاموا هناك [§44]، وذكرت على أنها الدولة التي عاش فيها عيسى علـــيه السلام حتى كبر وعاد الى بني إسرائيل رسولا أنظر النص [§49]، أما تسمية المدينة يذكر الحموي: بأنها سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام (الحموي 1979: ج5. 137)، وفـــي لغـــة العرب مصر تعني كل كوره تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء وسميت مصر بذلك لكثرة كورها (ابن منظور1900: ج5. 176).

- **مئاب:**

ذكرت المدينة في النص على انها أحد الدول التي قام داود علي السلام بضمها الى مملكته أنظر الـــنص[§19]، وأن ملكها غغلون هاجم اليهود في عهد قاضيها عثنيئال أنظر النص [§5]، وورد الاسم في العهد القديم (מאב. מוֹאָב) في (سفر العدد21: 11- 15، القضاه 11: 15.18).

- **الموصل:**

ذكرت المدينة في النص على أنها تقع بالقرب من نينوى المدينة التي بعث يونس عليه السلام رسـولاً إلى أهلها أنظر النص [§45]، ويعود اسم المدينة إلى الجذر "وصل" والوصل ضد الهجران وخلاف الهجر (ابن منظور1900: ج11. 726) وسميت الموصل لأنها وصلت بين دجلة والفرات (الحموي1979: ج5. 223) الأندلسي 1982: ج4. 1278).

- **نابلس:**

ذكـرت المديـنة في النص على أنها المكان الذي قام يوشع بن نون بدفن عظام يوسف عليه السـلام حيث كان موسى عليه السلام قد أحضرها من مصر أنظر النص [§3] أصل الكلمة جـاء مـن "نيا بوليس" وهي لفظة يونانية تعني المدينة الجديدة ثم عربت بعد ذلك وأصبحت نابلس (هنري1988: 832، شراب1978: 697).

- **الناصره:**

ذكرت المدينة في النص على أنها المدينة التي نزلها عيسى عليه السلام بعد عودته من مصر انظر النص [§49]، وجاء اسم المدينة من الجذر "نصر" ويعني إغاثة المظلوم، ونصره على عـدوه. (ابـن مـنظور1900. ج5: 210) تنسب النصرانية إليها، فهي مدينة السيد المسيح ومريم العذراء سميت بذلك لأنها المدينة التي التجأوا اليها ونصرتهم. (شراب 1987: 703)

- **اليمن:**

ذكـرت المديـنة في النص على أنها البلد الذي جاءت منه الملكة بلقيس حيث زارت سليمان علـيه السـلام أنظـر النص[§20]، جاء اسم اليمن من اليُمْنُ: البركة، واليمن: خلاف الشؤم

واليَميـــن: يمين الإنسان، وأيمن الرجل إذا أراد جهة اليمين (ابن منظور1900. ج13: 458) وســميت باليمــن لأنها عن يمين الكعبة، كما سميت الشام شأماً لأنها عن شمال الكعبة. وقيل عرفت بذلك قبل أن تعرف الكعبة لأنها عن يمين الشمس (الأندلسي 1982: ج4. 1401).

الفصل الخامس

دراسة النواحي الدينية الواردة في النص

الديــن في الــلغة: يراد به الحساب والجزاء على الأعمال التي يفعلها الإنسان ويقوم بأدائها.

أما الدين شرعاً: فهو الخضوع لله تعالى، والتذلل له، والإيمان بوحدانيته جل شأنه والسجود له واختصاصه بهذا السجود، فلا يسجد المرء إلا لله، ولا يدع إلا له، ولا يدعو إلا إياه (حجازي 1993: 108)، والديــن أمر ضروري للإنسان لا تستغني عنه أي جماعة بشرية، مهما كانت بدائية، يرى العلماء أن فكرة التدين موجودة في الإنسان وملازمة له منذ نشأته (زاهر1980: 6).

ستقوم الباحثة بتتبع القضايا الدينية، متسلسلة حسب ورودها في النص.

- طريقة دخول يوشع بن نون ﷺ، إلى أريحا: [3§]

يذكر النص: "أن يوشع بن نون، عندما دخل أريحا حاصرها سبعة أيام وفي كل يوم يدور حولها مــرة واحــدة، وفي اليوم السابع، أمر بني إسرائيل أن يطوفوا حولها سبع مرات، وأن يصوتوا بالقرون. فعند ذلك هبطت الأسوار ورسخت وتساوت الخنادق، ودخل بنو إسرائيل أريحا بالسيف عنوة وقتلوا أهلها."

رغم كل المبالغات التي يصف بها سفر يوشع بن نون، طريقة دخول يوشع ﷺ فلسطين، حيث أخــذ ســفر يوشــع كدســتور لبني إسرائيل يدرس في مدارسهم لحث الأجيال على إتباع نفس الأسلوب في إبادة القرى والمدن العربية في فلسطين، ويكرر السفر ذكر المذابح والمجازر التي لا تنتهــي، والواقــع أن يوشع ﷺ، بريء من هذه التلفيقات والاتهامات للأنبياء حتى يبيحوا لأنفسهم ارتكاب الجرائم والموبقات كلها (البار1990: 68-69).

ترى الباحثة اعتماداً على المصادر التاريخية ومع ما جاء في القرآن الكريم أن دخول يوشع عليه السلام ، ومن معه إلى فلسطين تم بطريقة دينية سلمية، دون استخدام للسلاح والدلائل على ذلك متعددة مـنها مـا يذكره بعض المؤرخون أن دخول اليهود إلى أريحا كان بسبب زلزال وقع في المدينة (مهران1999: ج2. 556)، وهذا يعتبر من التسهيلات الإلهية في دخولهم لأريحا، وهذا يتوافق مع طريقة الدخول التي تعتبر بعيداً عن الشك أنها طريقة دينية استخدمها أحد الأنبياء، حيث أن عملـية الطواف لها علاقة بالدين بدرجة كبيرة وتعتبر أحد الطقوس الدينية المهمة في كثير من الديانات (الشريقي1985: 54).

وقد قال الله تعالى: ما يؤكد فضل الله في تسهيل الدخول ﴿ إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين [58] ﴾ (البقرة:آيه: 58).

إن كلمة "سجداً" دليلاً على شكر الله في تسهيل الدخول إلى أريحا وإنعامه سبحانه وتعالى عليهم الفتح والنصر. قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر،حدثنا أبو بكر عن هشام وعن ابن سيرين عـن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس" (ابن كثير1996: 384).

مـا يمـيز عملية الطواف في معظم الديانات، والطواف الذي استخدمه يوشع عليه السلام، هو استخدام العـدد سـبعة، لكن يعجز علماء الدين عن إعطاء رأي حازم في هذا العدد يقول الشريف: في اشـتراط العـدد سبعة في الطواف، ثبت عن الرسول أنه طاف سبعة كاملة وهذا بيان للطواف

المأمور به، فلا يجوز النقص منه كالصلاة، وأن مقادير العبادات لا تعرف بالرأي والاجتهاد إنما تعرف بالتوقيف ورسول الله ﷺ طاف سبعة أشواط فلا يعتد بما دونها (الشريف1995: 237).

ترجح الباحثة اعتمادا على ما جاء في القرآن الكريم، أن عملية الطواف التي قام بها يوشع عليه السلام ومعظم أعمال الحج كالسعي والطواف ورمي الجمرات عند المسلمين اقترنت بالرقم سبعة، هو تيمن الأنبياء بهذا الرقم حيث أن الله تعالى اختصه لكثير من أعماله إذ أتم خلق السموات والأرض في سبعة أيام وجعل عددها سبعة، وجعل أبواب السموات سبعة، وجعل آيات فاتحة القرآن الكريم سبعة.

يرد في سفر التكوين " أن الله تعالى بعد أن خلق السماوات والأرض في ستة أيام استراح في اليوم السابع، وكان يوم السبت وأن الله قد بارك هذا اليوم (سفر التكوين، إصحاح 2، آيه: 1–4)، لكن الله تعالى بين في القرآن الكريم خلق السموات والأرض وما بينهما دون أن يناله التعب فقال تعالى ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما ستة أيام . وما مسنا م لغوب [38]﴾ (ق:آيه: 38)، وقال الله تعالى: ﴿الله الذ خلق سبع سموات وم الأرض مثله [12]﴾ (الطلاق:آيه: 12) وقوله تعالى في العدد سبعة: ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم [44]﴾ (الحجر:آيه: 44) وقوله تعالى: ﴿والبحر يمده م بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله [27]﴾ (لقمان :آيه: 27)، وقوله تعالى: ﴿ ولقد آتيناك سبعا م المثا والقرآ العظيم [87]﴾ (الحجر :آيه 87).

3- أنبياء بني إسرائيل:

النـــبوة فضل إلهي يؤتيها الله من يشاء من عباده، فهي لا تنال بالعقل ولا تدرك بالكسب وكثرة الطاعة، ولا يحصل عليها بالوراثة، هي اصطفاء من الله لبعض خلقه ولا يتم الوصول إليها إلا بالإلهــام الإلهي. ودعوة الأنبياء لا تصدر عن ذكائهم أو من تألمهم للوضع المزري الذي يعيش فـيه مجتمعهم ، إنما مصدر ما يفعلون هو الوحي والرسالة (طباره1987: 13-14، الصابوني 1980: 8)

تحـدث القـرآن الكريم عن أنبياء بني إسرائيل أو أكثرهم، فصورهم في صورة كريمة وعندما تحدث الفكر الإسلامي عن صفات الرسل أثبت لهم جميعاً علو الفطرة، وصحة العقول، والصدق فـي القول، والأمانة في تبليغ ما عهد إليهم أن يبلغوه، والعصمة من كل ما يشوه السيرة النبوية علـى عكس ذلك فإن العهد القديم نسب صفات الفسق والفجور إلى الأنبياء ولم يراع أي تقديس لهم أو إجلال (شلبي1988: 129).

ترجح الباحثة اعتمادا على ما جاء في القرآن من آيات تبين كذب اليهود على الأنبياء، أن العهد القديـم بـالغ فـي نسب بعض التهم للأنبياء، إذ قال الله تعالى واصفاً كذب بني إسرائيل على الأنبياء: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم، ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون [87]﴾ (البقرة:آيه: 87) وقال تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون [71]﴾ (آل عمران:آيه: 71).

ســتورد الباحــثة الحديث عن الأنبياء حسب الفترة الزمنية لكل نبي، والحديث عن ما جاء من أعمــال منسوبة إلى الأنبياء التي اعتمد فيها العمري على العهد القديم فقط، حيث ستقوم الباحثة بالمقارنــة والتمحيص الاستشهاد على ما هو صحيح، وإيراد أدلة على نفي ما هو غير صحيح اعتماداً على الحقائق التي جاءت في القرآن الكريم.

- إشموئيل: [17§]

يــرد الاسم في المصادر الحديثة " صموئيل "، عاش النبي صموئيل في نهاية عصر القضاة وبداية عهد الملوك (1030-1004 ق.م)، بقي بنو إسرائيل بعد موسى عليه السلام فترة من الزمــن علــى طريق الاستقامة، ثم أحدثوا الأحداث، وعبد بعضهم الأصنام وسلبتهم الدول المجــاورة، وأخذت التوراة من أيديهم، ولم يبق من يحفظها منهم إلا القليل، وانقطعت النبوة من أسباطهم ولم يبق من سبط لاوي سوى امرأة حامل فأخذوها واحتفظوا بها عسى الله أن يرزقها غلاماً فيكون نبياً لهم، فوضعت المرأة غلاماً سمته شموئيل، فشب الغلام ونشأ فيهم وأنبــته الله نــباتاً حســناً، ولما بلغ سن الأنبياء أوحى الله إليه وأمره بالدعوة إليه وتوحيده (طعيمه1984: 199-200).

يعتــبر صــموئيل عليه السلام آخر قضاة بني إسرائيل، ويبين الإصحاح الثامن من سفر صموئيل الأول قصــة الانتقال من عهد القضاة إلى عهد الملوك، ويذكر الإصحاح السادس عشر من ســفر صموئيل الأول أن النبي صموئيل هو الذي ذكر صفات من سيقتل جالوت، وينتصر لبني إسرائيل وكان من وقعت عليه الصفات داود عليه السلام، ولم يرد ذكر مباشر لصموئيل عليه السلام، في القرآن الكريم سوى ما جاء في قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي

لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظلمين ﴾[246] (البقرة:آيه: 246).

- داود عليه السلام (1010- 961 ق.م): [19§]

وصف العهد القديم داود عليه السلام وصفاً متناقضاً فهو الشجاع قاتل جالوت الجبار بقلاعه دون سيف بيده، وهو حامل سلاح شاؤل الإسرائيلي يوماً ما، ثم حارس (اخيش) الفلسطيني يوماً آخر وهـو عـدو شاؤل اللدود أيضاً، وتصفه ﷺ، بأنه قاس غليظ القلب، كما كان الناس في وقته وكما كانت قبيلته (مهران1999: 629)، ويبالغون في قسوته حين يأمر بحرق المغلوبين، وسلخ جلودهم ونشرهم بالمنشار (سفرصموئيل الثاني، الإصحاح 12، آيه 29-31).

رسم العهد القديم صورة لا تتفق وصفات الأنبياء لداود عليه السلام مع زوجة أوريا الحثي حيث يقول في سفر صموئيل الثاني: " ثم يأخذ بتشبع امرأة قائده أوريا الحثي من زوجها .... وحين تحس المرأة بأن ثمرة اللقاء إنما بدأت تتحرك في أحشائها، يرسل إلى زوجها فيستدعيه من ميدان القتال، حتى إذا ما ظهر الحمل ظن الناس أنه من زوجها ولما رفض الرجل أن يذهب إلى زوجته، بينما اخوة له يقتلون ويُقتلون في ساحة الوغى أصر على أن ينام على عتبة بيت الملك.....أو أن يسمح له الملك بأن يعود إلى حومة الوغى ليأخذ مكانه بين رجاله وجنوده هناك، فإذا به يرسله إلى الصف الأول مع أمر صريح أن اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة، وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت." (سفر صموئيل الثاني، إصحاح11، آيه: 2-39)

لم يكن داود ﷺ، في نظر مؤلفي أسفار العهد القديم إسرائيليا خالصاً فهو ينحدر، من جهة أمه من موآب. (الشرقاوي1990: 216، الأحمد1990: 55-56) ونقاء النسب من جهة الأم قضـــية بالغة الأهمية في التراث اليهودي، فلا يعتبر يهودياً خالصاً، أو لا يعد يهودياً مطلقاً من كانت أمه غير يهودية (الشرقاوي1990: 217).

هذا هو رأي العهد القديم في نبي الله داود ﷺ، حيث أن أوريا زوج بتشبع في نظر مؤلف العهـــد القديـــم أشرف وأكثر مروءة، واحسن وفاءً من داودﷺ، حيث لم يسمح له خلقه أن يذهـــب إلـــى بيته وزوجته، بينما جيش إسرائيل في الخيام والخنادق يحاربون، وداود النبي المعصوم غير عابئ بذلك غير مستشعر لأدنى مسؤولية همه ملذاته ونزواته. لكن الباحثة لا تـــرجح صـــحة هذه القصة، وتتساءل كيف ذلك والأنبياء يتصفون بصفات السمو والعصمة والله تعـــالى لا يرسل إلى خلقه إلا خيارهم وصفوتهم خلقاً وخُلقاً ونسباً، ونزهوا عن جميع الرذائل وسائر الأخلاق الذميمة، حيث اختصت النبوة بأشرف أفراد النوع الإنساني من كمال العقـــل والعصـــمة من الزلل (الصابوني 1980: 13، الشرقاوي1990: 192)، لكن معظم المؤرخين العرب بكل الأسف يأخذون بهذه الروايات التوراتية دون أدنى تمحيص، إذ يعتبر داودﷺ، قـــدوة للبشر في العبادة والعمل حيث قسم أيامه، أربعة أقسام: يوماً للعبادة، ويوماً للقضاء، ويوماً للوعظ، ويوماً لخاصة نفسه (طبارة1987: 279).

جاءت آيات قرآنية متعددة تخالف ما جاء في العهد، تبين صفات وخلق داود ﷺ، قال الله تعـــالى: ﴿أصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد انه أواب[17] انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق[18] والطير محشورة كل له أواب[19]﴾ (ص:آيه:17-19) وصف داود عليه السلام في هذه

الآيــة بـــ (ذا الأيــد) أي صاحب القوة في دينه لا يهن لشدة ولا يضعف لاضطهاد، وبـــ (أواب) أي كثـــير الـــرجوع إلـــى الله، واللجوء إليه في الشدة والرخاء وفي السر والعلانية (الصـــابوني1981:ج3. 199) وقوله تعالى: ﴿وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب[20]﴾ (ص: آيـــه: 20)، والمقصـــود بقوسله تعالى (شددنا ملكه) أي قواه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود، و(آتيناه الحكمة) أي الفهم والعقل والفطنة والنبوة، وقوله تعالى (فصل الخطاب) أي الفصل في الخصومات الواقعة بين المتخاصمين بتمييز الحق من الباطل (الصابوني1981:ج 3. 199-200).

- **سليمان عليه السلام (961-922): [20§]**

ســـليمان، فـــي نظر مؤلف العهد القديم، ابن بتشبع زوجة اوريا الحثي التي كان داود، قد تزوجها وزوجها في ساحة القتال (الأحمد1990: 101)، وحاشا لله أن يكون سليمان كذلك.

نســـب العهـــد القديـــم لسليمان، انحرافات دينية لا تنسب لنبي من أنبياء الله فهو عابد للنساء، ومن أجل حبه للنساء عبد آلهتها ، حيث جاء في سفر الملوك: " وأحب الملك سليمان نســـاء غريـــبة مـــع بنت فرعون... فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة وكانت له سبعمائة من النســـاء الســـيدات وثلاثمائـــة من السراري، فأمالت نساؤه قلبه... وكان في زمان شيخوخة ســـليمان أن نســـاءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ... فذهب وراء عشتروت إله الصيدونيين وملكـــوم رجس العمونين، وعمل سليمان الشر في عيني الرب ....." (سفر الملوك الأول، إصحاح11، آيه: 1-12).

ويذكــر العهــد القديــم أن سليمان عليه السلام، هندما بنى هيكل الرب إله الإسرائيليين، ظلم بني إســرائيل واستخدمهم كعبيد في بناء معبد الرب وكان ذلك سبباً في انقسام دولة إسرائيل إلى دولتين انظر النص **[21§]** (سفر الملوك الأول، إصحاح: 20، آيه: 1- 12).هذا هو سليمان عليه السلام، في نظر العهد القديم.

أمــا القــرآن الكــريم فقــد وصفه عليه السلام، كباقي أنبياء بني إسرائيل، بأنهم مصطفون وقادة صــالحون، جاءوا ليكافحوا الشر في قومهم، وليقودوهم سواء السبيل (شلبي1988: 142) حيــث وصفته آيات القرآن الكريم أحسن الصفات، وكل آية تضفي عليه قسمة من قسمات الجلال والقار والإيمان (الشرقاوي1990: 229).قال الله تعالى: ﴿ففهمناها سليمان وكلاآتينا حكماً وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (79) وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون (80) ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين (81) ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين (82)﴾ (الأنبياء: آيه: 79-82)، وقال الله في سورة البقرة ما يبطل كل الأقاويل والتهم لسليمان عليه السلام، ﴿وما كفر سليمان (102)﴾ (البقرة: آيه: 102).

- **يونس عليه السلام وقصته مع الحوت:** [45§]

عاش يونس عليه السلام، في فترة حكم الملك يوتم بن عزياهو ملك يهودا، الذي تمتد فترة حكمه (758- 742ق.م) تــستلخص قصــتهعليه السلام، فــي أنه بعث إلى أهل نينوى وهي من أرض الموصــل في العراق، وكانت من أغنى وأعظم المدن الشرقية في ذلك الزمن وأدت سعة الرزق بها وغناها الفاحش إلى ضلالها بارتكاب الموبقات والمعاصي بالإضافة إلى هذا فقد

كــان أهــل نيـسنوى يعبدون الأصنام، ولا يؤمنون بالله تعالى، فارسل الله لهم يونس عليه السلام يدعوهــم إلــى الإيمــان بــالله والتوبة عن سيئاتهم، ولكنهم أصروا على ما هم عليه ولم يســتجيبوا لدعوتــه، فأوعدهم يونس بنزول العذاب عليهم بعد مدة من الزمن، وخرج من مدينتهم دون أمرٍ من الله حتى وجد سفينة وركب بها، وأثناء مشي السفينة تعرضت لريح قويـــة، فقـــال من في السفينة إن في السفينة من له ذنب ويجب أن يرمى في البحر فكانت القــرعة على يونس عليه السلام، والقي في البحر (طبارة1987: 306-307، ابن كثير1996: 249- 252)

قال الله تعالى: ﴿وان يونس لمن المرسلين إذ أبق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم[141] ﴾ (الصافات: آيه: 141)

فـــي هـــذه الأثناء كان قوم يونس قد هداهم الله إلى الإيمان وأسلموا لله تعالى، فنجاهم من العذاب، ويونس عليه السلام، في بطن الحوت لم ييأس من رحمة الله، حيث ظل عاكفاً على تسبيح الله وعــبادته ثــم دعا ربه معترفاً له بربوبيته، وبأنه كان ظالماً فيما صدر عنه فلبى دعاءه وقبل توبته، فألهم الحوت أن يطرح يونس في أرض قفراء (طبارة1987: 30).

- **أرميا عليه السلام وتنبئه بهلاك بني إسرائيل على يد نبوخذ نصر: [§46]**

عاصـــر النبي إرميا الملك صدقيا آخر ملوك دولة يهودا (597- 586 ق.م) وقد أوحى الله إلـــيه أن هلاك بني إسرائيل على يد رجل يقال له نبوخذ نصر، وهو من ملوك بابل وعندما ســـمع ما أوحى الله إليه بكى وصاح وأتى إلى ملك بني إسرائيل وكان رجلا مؤمناً صالحاً فأخـــبره بمـــا أوحى الله إليه، فلما سمع ذلك جمع أعيان بني إسرائيل وأخبرهم بنبوءة ارميا عليه السلام، فلم يستجيبوا لذلك، وازدادوا فسقاً وطغياناً، فحلت نقمة الله عليهم وخرج عليهم نبوخذ

نصر، فدعا عند ذلك ارميا عليه السلام ربه " اللهم إن كان بنو إسرائيل على طاعتك فأبقهم وان كانوا عاصين فأهلكهم بشيء من قدرتك." (الحنفي1980: 155، ابن كثير1996: 45) قد جاءت آيات من القرآن الكريم في وظيفة الأنبياء التي قام بها، إرميا ﷺ في تحذير بني إسرائيل قبل وقوع العذاب عليهم، ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً (165) ﴾ (النساء: آيه: 165)، وفي قوله تعالى: ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (15) ﴾ (الإسراء: آيه: 15).

- العزيرعليه السلام: [45§]

عاش العزير ﷺ، في فترة وجود بني إسرائيل في بابل وعودتهم إلى بيت المقدس على يد كورش (539– 538 ق.م) أورد العمري في الفصل موضع الدراسة أن ما جاء في سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿ او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه، قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم . قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير (259) ﴾ (البقرة:آيه: 259)، ورد في النص أن هذه الآيات نزلت في أرميا ﷺ، الذي عاصر نهاية الدولة اليهودية ودمار القدس أنظر [46§]، والأصح أن الذي عاد ببني إسرائيل بعد السبي البابلي هو العزير والآيات السابقة تتحدث عن العزير وليس أرميا (المحلي1981: 57، الحنفي1980: 156) أراد الله للعهد القديم أن يحفظ في فترة السبي في قلب العزير. قال وهب بن منبه: أمر الله ملكاً فنزل بمغرفة من نور فقذفها في عزير فنسخ التوراة حرفاً بحرف حتى فرغ منها (ابن كثير1996: 467).

- زكريا وابنه يحيى عليهما السلام: [47§]

أراد الله مـن قصص الأنبياء أن تكون دروساً وعبر، ففي قصة سيدنا زكريا ﷺ درس أراد الله أن يعلمه جميع عباده الصالحين، حيث أن زكريا ﷺ كان شيخاً كبيراً وامرأته عاقـراً، وفـي تلك الأثناء توفي والد السيدة مريم العذراء، وهي ابنة أخت ايساع زوجة زكـريا ﷺ، فكفل مريم عليها السلام، زوج خالتها ايساع واتخذ لها غرفة في بيته(ابن كثير1996: 466).

كـان زكـريا ﷺ، يدخل على السيدة مريم ليطمأن عليها وهي معتكفة للعبادة، فكان يجد عـندها من الرزق ما لا يوجد مثله في البلد، أو عند سائر الناس، ويكرمها الله بأنواع من الإكـرام من حيث لا تحسب فيسألها زكريا ﷺ في دهشة واستغراب (أنى لك هذا) فتجيبه مـن عـند الله، عند ذلك طمع زكريا في رحمة الله ولم ييأس ويقنط وهو الشيخ الكبير في السن هو وزوجته العاقر، ودعا ربه أن يرزقه غلاماً (الصابوني1980: 309)، قال تعالى: ﴿فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب(37) هنالك دعا زكريا ربه قال: هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء(38)﴾ (آل عمـران:آيه: 37-38)، ولكن هل استجاب الله دعاء الشيخ الكبير الذي لا أمل لمن هم في سنه من إنجاب أولاد، نعم استجاب الله ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين(39)﴾ (آل عمران: آيه: 39).

- يحيى عليه السلام: [48§]

ولـــد يحيى ﷺ، قبل ولادة المسيح عيسى ابن مريم بثلاثة أشهر، وعاصره وعاش معه فترة مـــن الزمـــن ورافق دعوته ﷺ، وقد نشأ يحيى كما بشر الله نشأة صلاح وتقى وطهر ونقاء بعـــيداً عن مظاهر الترف والنعيم فكان في شبابه يأوي إلى القفار، ويقتات بالجراد، ويكتفي بما يسهله الله له من الرزق، كثير العبادة والتضرع والبكاء من خشية الله تعالى (الصابوني1980: 312).

- قصة استشهاده عليه السلام: [48§]

تبيـــن قصة مقتل يحيى ﷺ، مدى الظلم والطغيان الذي حل بحكام بني إسرائيل حتى تجرءوا على قتل الأنبياء، وسفك دماء الأبرياء من أجل شهوة طارئة أو في سبيل إرضاء رغبات أهل الفسق والضلال، المستهترين بحرمة الدين، وقدسية الشرائع السماوية (الصابوني1980: 31) إذ عاصر النبي يحيى ﷺ، حاكم فلسطين (هيرودس) الذي حكم من (39- 4 م) وقد أراد هذا الحـــاكم الزواج من بنت أخ له تدعى (هيروديا) فنهاه يحيى ﷺ، وحرم هذا الزواج، عند ذلك غضـــبت هيروديا من هذا التحريم وطلبت من هيرودس قتل يحيى ﷺ فوهبه لها وبعث من قتله وجاء برأسه ودمه في طست إلى عندها، فيقال: لما حمل رأسه إليها فوضع بين يديها فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته (ابن كثير1996: 478) (عبيدات2000: 342-243).

- مريم وعيسى عليهما السلام: [49§]

حظيـــت مريم عليها السلام بتكريم الله لها حيث توجد سورة مريم وهي السورة التاسعة عشرة مـــن القـــرآن الكريم، وتسمية هذه السورة إنما هو تكريم لمريم أم المسيح عيسى ﷺ (ديدان 1988: 26)، وقد بين الرسول الكريم محمد ﷺ، مكانة مريم عليها السلام، عن علي ﷺ قال:

سـمعت رسول الله ﷺ، يقول: (خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجه) (الزبيدي 1994: 361).

فـي قصـة مريم عليها السلام صورة أخرى من صور الإيمان بالله وعدم اليأس من رحمته تعالى والصبر على الشدائد، حيث كانت أمها حنه زوجة عمران عاقراً لا تلد فالتجأت إلى الله وتوسلت إليه في ضراعة أن يهبها ولداً، ونذرت له إن رزقها صبياً أن تجعله على طاعة الله وخدمـة بيته المقدس (طباره1987: 316)، وقد أخبر الله عن ذلك في قوله تعالى: ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني انك أنت السميع العليم[35] فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت، وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم[36] فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب[37]﴾ (آل عمران: آيه: 35 -37).

توفي والد مريم عليها السلام وهي صغيره فكفلها زوج خالتها زكريا عليه السلام وقد أوردت الباحثة ذلك عند الحديث عن يحيى عليه السلام، ولما بلغت مريم مبلغ النساء اجتهدت في العبادة فلم يكن في ذلـك الـزمان نظير لها في النسك والعبادة وظهر عليها من آثار التقى ما غبطها عليه زكريا ولذا خاطبتها الملائكة بالبشارة باصطفاء الله لها. (طباره1987: 317).

قـد أختار الله مريم عليها السلام لأمر عظيم ما كان لإمرأة غيرها أن تقدر عليه قال الله تعالى: ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك على نساء العالمين[42] يا مريم اقنتي واسجدي واركعي مع الراكعين[43] ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت

لديهم إذ يختصمون[44] إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين[45] ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين[46] ﴾ (آل عمران: آيه: 42-46) ذهلت مريم عليها السلام ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر(47)﴾ (آل عمران: آيه: 47) فأخبر الله مريم عليها السلام، الحكمة من ذلك وهي قدرة الله سبحانه الذي لا يتقيد في خلقه للأشياء بقانون الأسباب والمسببات. (ابن كثير1996: 493، طباره1987: 319) فأجابها سبحانه: ﴿قال كذلك الله يخلق ما يشاء، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون(47) ﴾(آل عمران: آيه: 47) كان أمر الله وحملت مريم العذراء بعيسى عليه السلام، وأصبحت خائفة قلقة تحب العزلة، حيث اعتزلت مكانا بعيداً عن الناس، قال الله تعالى في حالها ﴿ فحملته فانتبذت به مكاناً قصيا(22) فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا(23) ﴾(مريم: آيه: 22- 23)، لم يتخلى الله عن مريم عليها السلام ﴿فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً (25) فكلي واشربي وقري عيناً فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيا(26) ﴾ (مريم: آيه: 24- 26).

- ولادة المسيح عليه السلام: [49§]

امتثلت مريم عليها السلام لأمر الله، إذ حملت بعيسى عليه السلام، وجاءت به قومها والتزمت بما أوصاها جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿ فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريا[27] يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا[28] فأشارت إليه قالوا: كيف نكلم من كان في المهد

صبيا[29] ﴾ (مريم: آيه: 27-29)، لكن الله ينقذ مريم من قومها بإنطاقه المسيح ﷺ في المهد ﴿قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا[30] وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا[31] وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيا[32] والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً[33] ﴾ (مريم: آيه: 30-33).

- عيسى عليه السلام رسول الى بني اسرائيل: [§49]

عند سماع اليهود كلام عيسى عليه السلام في المهد ذهلوا ولم يستطيعوا عمل شيء لمريم عليها السلام، واتخذوا قناعة بأن عيسى ﷺ هو ابن الله، لكن الله يرد عليهم في آيات متعددة بقوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون [59] الحق من ربك فلا تكن من الممترين (60) ﴾ (آل عمران: آيه: 59-60)، وفي قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً، سبحانه، بل له ما في السماوات والأرض، كل له قانتون (116) بديع السماوات والأرض، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون [117]﴾ (البقرة: آيه: 116-117).

سمع حاكم الفرس هيردوس، بمولد نبي سيكون له شأن كبير في القضاء على الوثنية فبعث رسولاً إلى بيت لحم لكي يقتل عيسى ﷺ فما كان من مريم عليها السلام بمساعدة ابن عمها يوسف النجار إلا أن أخذت المسيح وذهبت به إلى مصر. (إنجيل متى، إصحاح 18، آيه: 2).

- نبوة عيسى عليه السلام: [§50]

لما بلغ عيسى ﷺ الثلاثين من عمره تلقى من ربه الوحي وعلمه التوراة والإنجيل وجعله رسولا قال الله تعالى: ﴿وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى

ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين[46]﴾ (المائدة، آيه: 46)عاد عيسى عليه السلام، إلى مدينة الناصرة في فلسطين بعد موت هيردوس، وذهب إلى النبي يحيى (يوحنا) حيث عمدة عليه السلام في نهر الأردن، وأمره بنشر دعوة الله إلى بني إسرائيل. (إنجيل متى، إصحاح 17، آيه 3).

أخـذ عيسى عليه السلام بعد أن أمره الله تبليغ رسالته، يدعو الناس الى عبادة الله، ويسعى إلى رد الـيهود عن ضلالهم وزيفهم، ويبين لهم ما اختلفوا فيه من الحلال والحرام ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم (طباره 323:1987)، لكن بني إسرائيل كذبوه وأخذوا بتعذيبه عليه السلام، وقد أراد الله لعيسـى عليه السلام الثبات والنصر فأيده بمجموعة من المعجزات التي تناسب العصر الذي يعيشـه وحيـث بعـث عيسـى عليه السلام في زمن الطبائعيه والحكماء فأرسل بمعجزات لا يستطيعون ولا يهتدون لمثلها، أيده الله في إحياء الموتى،وإبراء الأكمه والأبرص والمجذوم. (ابن كثير 520:1996، طباره 325:1987)

قال تعالى: ﴿إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين[110]﴾ (المائدة: آيه: 110).

رغـم كل هذه المعجزات فإن أكثر بني إسرائيل لم يزدادوا إلا كفراً وعناداً بعد سماعهم لعيسى عليه السلام، فطلب من الله أن يكون له أعوان يساعدونه ويخففون عنه أذى بني إسرائيل.

– الحواريون ونزول المائدة: [50§]

عانى عيسى عليه السلام من عصيان وطغيان بني إسرائيل حتى أحس بأن لا مستجيب له، عند ذلـك طلب من اليهود الإعلان عن موقفهم من دعوته، وقد أخبر الله عن ذلك في قوله تعالى: ﴿ فلما أحس منهم الكفر قال: من أنصاري إلى الله قال الحواريون: نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون (52)﴾ (آل عمران:52).

الحواريون: هم تلاميذ عيسى عليه السلام ومبشروه إلى بني إسرائيل.(طباره 1987:324) وعددهم اثنا عشر رجلاً هم حسب ما جاء في إنجيل متى هم: "*سمعان، أندراوس، يعقوب يوحنا، فيلبس، برثلماوس، لوقا، متى، يعقوب، تراوس، سمعان، يهوذا*" (إنجيل متى: آيه 4-10)

أمـر عيسى عليه السلام، الحواريين بصيام ثلاثين يوماً، فلما أتموها طلبوا من عيسى إنزال مائدة من السـماء علـيهم، لـيأكلوا مـنها، وتطمئـن بذلك قلوبهم أن الله قد تقبل صيامهم وأجابهم إلى طلبهموتكون لهم عيداً يفطرون عليها يوم فطرهم، ويتثبتوا من صدق رسالته، فدعا عيسى عليه السلام ربـه إنزال المائدة قال الله تعالى: ﴿ إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين (112) قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين (113) قال عيسى ابن مريم: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين (114) قال الله: إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين(115) ﴾ (المائدة: آيه 115- 112).

رغــم المعجزات الباهرة، لم يستجب اليهود لعيسى عليه السلام وأخذوا يعملوا على منع الناس من سماع دعوته ﷺ، ويحيكون المؤامرات ضده، فأخذوا يحرضون الرومان عليه ويوهمونهم أن فـــي دعوة المسيح زوالاً لملك قيصر، وتمكنوا من حمل الحاكم الروماني على إصدار الأمر بالقبض عليه والحكم بإعدامه صلباً [51§] (طباره326:1987) ذكر إنجيل متى أن الذي أخبر عــن عيســـى ﷺ، هـــو تلميذه الخائن (يهوذا) (إنجيل متى، الإصحاح 27، آيه 1-6) (زاهر 214:1980)

ظن اليهود أنهم نجحوا في صلب المسيح وقتله، ولكن القرآن الكريم لا يؤيد ما يقولون حيث أن الله تكفل بحفظ عيسى ﷺ، وإبعاد خطر اليهود عنه إذ أوقع شبه عيسى ﷺ على (يهوذا) الذي أخبر عنه للحاكم الروماني ميلاطوس. قال الله تعالى: ﴿وقولهم أنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذي اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقيناً [157]﴾ (النساء:157)، وقال تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين [54] إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون [55]﴾ (آل عمران:54-55).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها أن المصادر العربية مصدر تاريخي ولغوي مهم إذ تعتبر حلقة الوصل مابين التاريخ القديم والتاريخ الحديث، ويعود إليها الكثير من المؤرخين العرب والغربيين، حيث أن المؤرخين العرب التراثيين كانوا شديدي الحرص في كتابة التاريخ الموضوعي، ومن هؤلاء المؤرخين العمري صاحب كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الذي اعتمدت الدراسة عليه، لكن يؤخذ على العمري النقل الحرفي عن مؤرخ العصر المملوكي الملك المؤيد عماد الدين، حيث أشار في بداية الفصل موضع الدراسة أنه اعتمد في معظم معلوماته على ما جاء في كتاب المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد عماد الدين، لكن بعد مقارنة النص مع النص الذي جاء في كتاب الملك المؤيد تبين للباحثة أنه نقل نقلاً حرفياً من نص الملك المؤيد.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول المادة التي جاءت في الفصل فهي حسب تسلسلها في البحث مايلي، أن الشعب الذي دخل فلسطين بقيادة يوشع بن نون ليس يهودياً خالصاً بل هو خليط من الشعوب السامية التي تكونت في فترة التيه في صحراء سيناء، حيث حصل تزاوج بين الشعب العبراني والشعوب السامية في صحراء سيناء مما أدى الى ولادة جيل جديد ليس عبرانياً خالصاً كما يذكر العهد القديم، أنه الشعب المختار تمتد فترة حكم القضاة قرن ونصف فقط، وليست أربعة قرون كما أقرها أبو الفداء والعمري والكثير من المؤرخين حيث اعتمدوا على العهد القديم في ذلك، يعتبر عصر داوود وسليمان عليهما السلام أزهى العصور التاريخية في تاريخ بني إسرائيل، حيث تعتبر باقي العصور التاريخية لليهود عصور بداوة ونزاعات ما بين الأسباط اليهودية والدويلات المجاورة لها الملكة التي زارت

الملكـــة التـــي زارت سليمان عليه السلام هي ملكة على أحد الممالك العربية شمال الجزيرة العربية، وليست ملكة سبأ اليمنية وذلك بسبب ظهور أدلة ترجح ذلك، السبب في انقسام دولة إســـرائيل إلـــى قسمين شمالي وجنوبي هو حالة التنافر القبلي بين القبائل الإسرائيلية وليس بســـبب ســـخط الإسرائيلين من سليمان عليه السلام، أو بسبب كفره هو وأهل بيته في آخر أيامـــه معظم الأسماء الواردة في النص، ترتبط بإسم الإله، وإن لم يوجد فهو مختصر، هذا الأســـلوب كـــان شائعاً عند كافة الشعوب السامية القديمة، و إرتباط الأسماء بإسم الإله لها وظـــائف، فهـــي إما تعبر عن شكر أو تمني أو رجاء أو إيمان وثقة بالإله، يختلف القرآن الكريم مع العهد القديم في بعض التهم التي وجهت لبعض أنبياء بني إسرائيل، دخول يوشع بن نون عليه السلام لمدينة أريحا تم بطريقة دينية سلمية دون إحداث مجازر كما ينسب إليه العهد القديم، إذ دخل العبرانيين دخول المتسلليين كأقليات ثم بعد ذلك أخذوا يتكاثروا ويكونوا دولـــة إسرائيلية، إن إقتران عملية الطواف بالرقم سبعة هو تيمن الأنبياء عليهم السلام بهذا الـــرقم إذ إختصـــه الله تعالى لنفسه، حيث خلق السموات والأرض بسبعة أيام، وخلق سبع سماوات ومثلهن من الأرض، وجعل للسموات سبعة أبواب.

قائمة بمصادر الرسالة ومراجعها:

المراجع العربية:

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

1965 الكامل في التاريخ، المجلد الأول ، دار صادر ، بيروت.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله

1966 المسالك والممالك، مطبعة بريل ، ليدن .

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي

1992 كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزأين الأول والثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن ذريح

1996 قصص الأنبياء، تحقيق: محمد عبد العزيز، الطبعة الخامسة، دار الثقافة، عمان.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم

1900 لسان العرب، دار صادر، بيروت.

ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر

1965 تاريخ ابن الوردي، الجزء الأول، المطبعة الحيدرية، النجف.

1968 تتمة المختصر في اخبار البشر، تحقيق أحمد البدراوي، الجزء الاول، دار المعرفة، بيروت.

أبو الفداء، عماد الدين بن علي

1969 المختصر في أخبار البشر، الجزء الاول، الجزء الأول، الطبعة الثانية، المطبعة الحسينية، القاهرة.

أبو حجر، آمنه

2003 موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، عمان، دار أسامة.

الاتابكي، يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن

1992 النجوم الزاهره في معرفة ملوك مصر والقاهره، تحقيق: محمد شمس الدين، الجزء العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأحمد ، أحمد

1990 داود وسليمان في العهد القديم والقرآن الكريم ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت .

الاصفهاني، عماد الكاتب أبو عبد الله محمد بن محمد

1965 الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق محمد صبح، القاهره.

الأندلسي، أبو عبيد الله البكري عبد الله بن عبد العزيز

1982 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت.

البار ، محمد

1990 المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق.

حجاج، عيد

1990 كل مكان وأثر في فلسطين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز الدراسات العبرية، عمان.

حجازي، عوض الله

1993 مقارنة الأديان بين اليهودية والإسلام، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية، القاهرة.

حمادة ، حسين

1983 آثار فلسطين بين حرب الهياكل العظمية التوراتية اليهودية ووثائق الاكتشافات الأثرية والإدانة الدولية ، دار قتيبة ، دمشق.

الحنبلي، ابن عماد

1970 شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء السادس، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الحنفي، محمد بن أحمد بن إياس

1980 بدائع الزهور في وقائع الدهور، دار الفكر.

الخيري، فيصل

2001 دمشق من البدء إلى الأساطير، *العصور الجديدة*، العصور الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، العدد السابع عشر. ص: 140- 200 .

الدباغ، مصطفى

1973 بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الأول ، رابطة الجامعيين، الخليل.

دروزه، محمد

1969 تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.

ديب، فرج الله

1991 معجم معاني وأصول وأسماء المدن والقرى الفلسطينية، دار الحمراء، بيروت.

ديدان، أحمد

1988 المسيح في الإسلام ومحاورة مع قسيس حول ألوهية المسيح، ترجمة: علي الجوهري، دار الفضيلة، القاهرة.

زاهر، رفقي

1980 قصة الأديان دراسة تاريخية مقارنة، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الدولية، القاهرة.

الزبيدي، أحمد

1994 مختصر صحيح البخاري، تحقيق: كمال الأبياني، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس

1979 الأعلام، قاموس تراجم، الجزء الاول، دار العلم للملايين، بيروت.

السيد صالح، سعد الدين.

1997 العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية، مكتبة التابعين، القاهرة.

سخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمنبن محمد

1929 الإعـلان بالتوبـيخ لمـن ذم أهل التاريخ، تحقيق: أحمد تيمور، مطبعة الترقي، دمشق.

السواح، فراس

1995 آرام دمشـق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، الطبعة الأولى، دار علاء الدين، دمشق.

1992 الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم، الطبعة الثانية، دار علاء الدين، دمشق.

2001 تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود، الطبعة الأولى، دار علاء الدين، دمشق.

سوسه، أحمد

1978 العرب واليهود في التاريخ، الطبعة الثانية، بيروت.

السيوطي، جلال الدين، المحلي،جلال الدين

1980 تفسير الجلالين، دار المعرفة، بيروت.

شراب ، محمد

1978 معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث ، بيروت.

1993 بيت المقدس والمسجد الأقصى، دار القلم، دمشق.

الشرقاوي، محمد

1990 مقارنة الأديان، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت.

الشريف، شرف.

1994 الطواف واهم أحكامه، *مجلة البحوث الإسلامية*، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، العدد الرابع والاربعون.ص: 177– 185.

الشريقي، إبراهيم

1985 أورشليم وأرض كنعان حوار مع أنبياء وملوك اسرائيل، مؤسسة العرب، لندن.

شلبي، أحمد

1988 مقارنة الأديان اليهودية، الطبعة الثامنة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الصابوني، محمد

1981 مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثالث، الطبعة السابعة، دار القرآن الكريم، بيروت.

1980 النبوة والأنبياء، الطبعة الثانية، مكة المكرمة.

صايغ، انيس

1984 بيت لحم، *الموسوعة الفلسطينية*، الجزء الأول، دمشق.

الصفدي، صلاح الدين.

1982 الوافي بالوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، محمد نجم، الطبعة الثانية، فرانزشتايز، فيسبادن.

طباره، محمد.

1987 الأنبياء في القرآن الكريم، الطبعة السادسة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير

1982 تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل، الجزء الأول، دار سويدان، بيروت.

طعيمه، صابر

1984 التاريخ اليهودي العام ، دار الجيل ، بيروت.

1981 اسـرائيل بيـن نـبأ القران الكريم وخبر العهد القديم، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت.

طنطاوي، محمد

1997 اسرائيل في القرآن والسنة، الطبعة الأولى، دار الشروق، مصر.

ظاظا، حسن

1995 الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، دار القلم، بيروت.

العارف، عارف.

1961 المفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول ، مطبعة المعارف القدس.

عبد الباقي، محمد

1981 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت.

عبيدات، محمود

2000 صورة مشرقة من سير الأنبياء في الاردن، دار البشير، عمان.

العفيفي، طه

1995 الصـفات الواجـبة والمسـتحيلة والجائزة في حق الرسل، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

علي، جواد.

1971 المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني، بيروت.

العمري، أحمد بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن علي ابن فضل الله

1992 التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق : سمير الدروبي ، الطبعة الأولى، منشورات جامعة مؤته، عماده البحث العلمي والدراسات العليا .

1989 المسالك والممالك ، السفر الخامس والعشرون ، معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية ، ألمانيا الاتحادية.

1972 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار "القسم الخاص بمملكة اليمن " تحقيق أيمن فؤاد السيد ، دار الاعتصام ، القاهرة.

1924 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، الجزء الأول ، تحقيق: أحمد زكي ، دار الكتب المصرية، القاهرة.

فريحه، انيس

1972 معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت.

فيلكوفسكي، إيمانويل

2000 رمسيس الثاني ونبوخذ نصر وتزييف التاريخ القديم، ترجمة: أحمد شاهين *العصور الجديدة*، العصور الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، العدد السادس عشر ص: 81 -97.

قزاوغلي، شمس الدين أبو المظفر يوسف

1985 مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود

1980 آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر بيروت.

القلقشندي، أحمد

1987 صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: محمد شمس الدين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.

الكتبي، محمد شاكر

1973 فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، المجلد الأول، دار صادر، بيروت.

كرافولسكي، دريتا

1990 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، مجلة دراسات، مجلد 117أ، عدد2، عمان، الأردن.

الكلبي، هشام.

1993 الأصنام، تحقيق: محمد عبد القادر، أحمد عبيد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

محمود، معين.

1979 تاريخ مدينة القدس، الطبعة الأولى، دار الأندلس، بيروت.

المقريزي، أحمد بن علي

1958 السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد زيادة، الجزء الثاني، القسم الثالث، الطبعة الأولى.

مزنر، فؤاد

1989 أطماع اليهود من أسفارهم، دار الكتب الثقافية، بيروت.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

1988 مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الأول، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

المعاني، سلطان.

1994 أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الاردن التابعة لمحافظة العاصمة إداريا، *ابحاث اليرموك*، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص: 97- 112.

المقدسي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد

1991 أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة.

مهران، محمد.

1999 بنو إسرائيل، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

موسكاتي، سبتينو.

1957 الحضارات السامية القديمة، ترجمة: السيد يعقوب بدر، إلك بوكس لندن.

هنري، عبودي

1988 معجم الحضارات السامية، طرابلس، جروس برس.

المراجع الأجنبية:

Ababneh, M.
1989 study of Ammonite Personal Names and their old North Cognates, Unpublished M.A. Thesis at Yarmouk University: Faculty of Archaeology & Anthropology.

Avigad, N.
1996 Corpus of West Semitic Stamp Seals, Jerusalem: The Israel Academy of Sciences and Humanties.

Benz, F.L.
1972 Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions. Rome.

Bright, J.
1982 A history of Israel. Great Britain: Legget& Son Ltd.

Clark, G.
1989 A Corpuse of Ammonite Inscriptions Ancient Near Eeastern Texts and Studies 4, Lewiston, NY Queenston, ontario.

Eph'al, I.
1982 The Ancient Arabs: Nomads on the Borders of the Fertile Crescent 9 th – 5 th Centuries B.C. Leiden: E. J. Brill.

Fowler, D
1988 Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew.Sheffield: Jost Press.

Gesenius, W.
1906 Hebrew and English Lexicon of the Old Testament Based on the Lexicon of W.Gesenius. (1979 Impression) Oxford: Clarendon.

Gibson, J
1970 tbook of Syrian Semitic Inscriptions. *Hebrew&Moabit Inscription*, oxford, clarendon.

Hoftijzer, J. & Jongeling, K.
1995 Dictionary of the North-West Semitic Inscription. Leiden, New York & Koeln: Brill.

Jackson, P.
1989 Studies In The Mesha Inscription and *Moab, The Language of the Mesha Inscription*, scholars press, Atlanta, Georgia.p 96- 125.

Koehler, L. Baumgartner, W. et al.
1900-1967 Hebräisches und aramâsches Lex ikon zum Alten Testament. 4 vols. Leiden: E.J. Brill.

Naveh, J
1981 Arad Inscription, The Israel Exploration Society, Jerusalem.

Noth, M.
1965 The History of Israel. Newyork: Harper& Row.

Renz, J.
a. Die Althebräischen Inschriften, Teil 2: Zusammenfassende Erörterungen, Paläographie und Glossar, Wissenschaftliche Buchgesellschaft Darmstadt.

Zevit, Z .
1983 Achapter in the History of Israelite Personal Names. Bulletin of the American School of Orintal Research 250: 1- 9.

ملحق رقم 1

قائمة وظائف الأسماء

أسماء الثقة	أسماء الإيمان	أسماء الشكر	أسماء الرجاء
عالون	ابشلوم	أبي نعم	ارميا
اعحز	أسا	أحنا	بنيامين
ابصن	إشموئيل	إسرائيل	حصرون
أبيا	اشعيا	العزر	حنه
أحاب	أمون	اليشاماع	داود
أحزياهو	باراق	امصياهو	زمري
أحزيو	فاقح	ايلا	شاؤل
ايساع	حزقيا	أهود	مانوخ
ايش بشت	دانيال	بارص	مريم
حلقي	رحبعام	بقحيو	موسى
راسف	شمشون	حنا	يهودا
رم	صدقيا	زكريا	ينشا
شاع	عالي	سلمون	يوسف
عازر	عبدون	شمعون	شمجر
عزياهو	عزير	عثنيئال	
عيسى	عميهود	عثلياهو	
لوط	عمينودب	عمران	
منشا	قيش	عمري	
هارون	ماثان	عوفيد	
يانح	نفتالي	كالاب	
يربعم	يانح		

يفتح	هلال	ياحاز	
يحيى	ياهو	يهو احاز	
يربعا	ياهو رام	ياحن	
يعشو	يهو رام	يعقوب	
يهو ياقيم	يحشون	يوتم	
يهو ياكين	جدعون	يوحنا	
يهو شافاط		يوشيا	
يهو اش		يوشع	
يواش		يوعز	
يؤا اير		يوقنا	
نودب			
يونس			

ملحق رقم 2

قائمة تصحيح الأسماء

ابو الفداء	العمري	تصحيح الاسم	رقم االفقرة
فيخاس	فينحاس	فينحاس	[4§]
قناز	منار	قناز	[5§]
شمكار	شمكار	شمجر	[7§]
دبوار	دثورا	دبوره	[8§]
كذعون	كذعون	جدعون	[9§]
يؤذب	يودب	نودب	[35§]
ياهو	تاهو	ياهو	[35§]
يهو ياحاز	ياجار	يهو آحاز	[35§]
باقح	يافح	فاقح	[35§]
بقحيو	بقحيو	فقحيا	[35§]
هوشاع	ساع	هوشع	[35§]
أفيا	أفيا	أبيا	[23§]
يهو ياحوز	يهو ياجور	يهو ياحاز	[23§]
يحنيو	يحنيو	يهو ياكين	[42§]
يعشا	يعشو	بعشيا	[35§]
آحز	آعخُزْ	آحز	[33§]
أبشلوم	أيشولوم	أبشولوم	[19§]

ملحق رقم ٣

أسماء الأشخاص غير العبرية تاريخيا حسب نص العمري

الإسم	اللقب	رقم الفقرة
كوسان	ملك الجزيرة	[§٤]
غفلون	ملك مؤاب	[§٥]
بابين	ملك الشام	[§٨]
أمينيطو	ملك عمون	[§١١]
جالوت	ملك الكنعانيين	[§١٨]
ثاعو	ملك حماة	[§١٩]
أوريا	ملك الحثيين	[§١٩]
بلقيس	ملكة سبأ	[§٢٠]
شلمناصر	ملك الاشوريين	[§٣٦]
سنحاريب	ملك الآشوريين	[§٣٦]
أسرحدون	ملك الآشوريين	[§٣٦]
بخت نصر (نبوخذ نصر)	ملك البابليين	[§٤١]
نبوزراذن	وزير نبوخذ نصر	[§٤٣]
كيرس(كيرش)	ملك الفرس	[§٥٣]
هودار بن بهمن	ملك الفرس	[§٤٥]
الإسكندر	ملك اليونان	[§٤٥]
بطلميوس	ملك اليونان على مصر	[§٤٦]
هيرودوس	لقب الحاكم على اليهود في العصر اليوناني	[§٤٨]
فولوس	أحد الحواريون	[§٥٠]
سارقوس	أحد الحواريون	[§٥٠]
أنذرواس	أحد الحواريون	[§٥٠]

تمريلا	أحد الحواريون	[§٥٠]
لوقا	أحد الحواريون	[§٥٠]
توما	أحد الحواريون	[§٥٠]
ميلاطوس	حاكم اليهود في عهد المسيح	[§٥٣]
أغسطس	ملك اليونان	[§٥٣]
قلوبطرا	ملكة مصر	[§٥٣]
أردشير	ملك الفرس	[§٥٣]
طيباريوس	ملك اليونان	[§٥٣]
عانيوس	ملك اليونان	[§٥٣]
فلودوس	ملك اليونان	[§٥٣]
ثارون	ملك اليونان	[§٥٣]
أوسيانوس	ملك اليونان	[§٥٣]
طيطوس	ملك اليونان	[§٥٣]
قسطنطين	إمبراطور اليونان	[§٥٣]
هيلانه	إبنة قسطنطين	[§٥٣]
وليد بن عبد الملك	الخليفة الأموي	[§٥٣]

ملحق رقم 4:

صورة نص المخطوط الأصلي

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها

فؤاد سزكين

سلسلة ج

عيون التراث

المجلد ٤٦/٢٥

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

السفر الخامس والعشرون

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٢٤٢٧ آياصوفيا

مكتبة السليمانية، استانبول

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تأليف

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين أحمد بن يحيى

(توفي ٧٤٩هـ)

السفر الخامس والعشرون

يصدره

فؤاد سزكين

بالتعاون مع

علاء الدين جوخوشا، إيكهارد نويباور

١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتحادية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وبعد فقد تقدم من ذكر الخلفاء وملوك بني اسرائيل وغيرهم في
قسم سكان الارض ما كان فيه مقنع في علم كليات اخبارهم
دون ما هو مختص بالتاريخ فان هذا موضعه وسياتي في هذا
القسم معظم ما تقدم ايام ملة الاسلام اذ كان فيها ما العمدة في
اكثره على ما حرره الملك المؤيد صاحب حماه في كتابه المسمى بالمختصر
في تاريخ البشر مع ما اقتطفت من غيره او زدته عليه وبالله التوفيق
لما مات موسى صلى الله عليه وسلم لم يتول ملك على بني اسرائيل
بل كان امرهم حكام سدوا مسد الملك ولم يزالوا على ذلك حتى
قام فيهم طالوت فكان اول ملوكهم على ما سنقف عليه
ان شاء الله تعالى وهذا الفصل اعني فصل

حكام بني اسرائيل

وقد كثر الغلط والغلطات فيه لبعد زمنهم ولكونه باللغة العبرانية فيغيب
النطق بها الناظر على الصحة قال الملك المؤيد المذكور ولم اجد في نسخ
التواريخ التي وقعت في هذا الفن ما اعتمد على صحته لان كل نسخة
تخالف الاخرى اما في اسماء الحكام واما في عددهم واما في مدد ايامهم
وللهود الكتب الاربعة والعشرون وهي عندهم متواترة وذكر انه
لم تعرب الى الآن بل هي باللغة العبرانية فحضرت منها سفر
قضاة بني اسرائيل وملوكها واحضرت انسانا عارفا باللغة

العبرانية والعربية وتركته يترجمها واحضرت لها تلك النسخ
وكتبت منها ما ظهر لي صحته وضبطت الاسماء بالحروف والحركات
حسب ما اطقته والله الموفق للصواب ٥

ذكر يوشع

ولما مات موسى عليه السلام
قام بتدبير بني اسرائيل يوشع بن نون بن اليشاماع بن
عميهود بن لعدان بن تاحن بن تالح بن راسف بن رافح
ابن بريعا بن افرايم بن يوسف بن يعقوب واقام مع بني اسرائيل
في التيه تتمة ايام ثم ارتحل يوشع ببني اسرائيل واتى الشريعة
وهو النهر الذي بالغور واسمه الاردن في عاشر نيسان من
السنة التي توفي فيها موسى فلم تحمل [illegible] رسيلا فامر يوشع
حاملي صندوق الشهادة الذي [illegible] الالواح بان ينزلوا على
حافة الشريعة فوقفت الشريعة حتى انكشف ارضها فعبر
بنو اسرائيل ثم بعد ذلك عادت الشريعة ونزل يوشع بني اسرائيل
على اريحا محاصرا لها وصار في كل يوم [illegible] حولها مرة واحدة وفي
اليوم السابع امر بني اسرائيل ان يطوفوا [illegible] سبع مرات وان
يصوتوا بالقرون ففعلوا ذلك فسقطت الاسوار وانفتحت
الخنادق بها ودخل بنو اسرائيل اريحا بالسيف عنوة وقتلوا اهلها
ولما فرغ منه من اريحا سار الى نابلس الى المكان الذي دفن فيه
يوسف ودفن به عظام يوسف [illegible] موسى قد استخرج يوسف

من مصر واستصحبه معه الى التيه فبقي معهم اربعين سنة وسلمه يوشع
فلما فرغ من اريحا ساربه ودفنه هناك وملك يوشع الشام وصرف
عمال الله فيه واستمر مدبر بني اسرائيل تمانية وعشرين سنة
ثم توفي ودفن في كهف حارس وله من العمر مائة وعشر سنين
قال ورايت في تاريخ ابن سعيد ان يوشع مدفون بالمعرة والله اعلم
قال فكانت وفاة يوشع سنة ثمان وعشرين لوفاة موسى ه

وبعد وفاة يوشع قام بتدبيرهم ه

[illegible]

فينحاس بن العزر بن هرون بن عمران
وكالب بن يوقنا

وكان فينحاس هو الامام وهو من سبط يهوذا وكان كالاب يحكم
بينهم وكان امرهما في بني اسرائيل ضعيفا ودام بنو اسرائيل على ذلك
سبعة عشر سنة ثم طغوا وعصوا فسلط الله عليهم كوشان
ملك الجزيرة وقيل انها جزيرة قبرس وقيل بل ان كوشان المذكور
ملك الارمن وكان من ولد العيص فاستولى على بني اسرائيل واستعبدهم
ثمان سنين فاستغاثوا الى الله تعالى وكان لكالاب اخ من
ابيه يقال له عتنيال بن قناز فقام كالاب المذكور اخاه عتنيال
المذكور على بني اسرائيل فقتل الملك الوبيل المذكور وكان خلاص
بني اسرائيل من كوشان المذكور في سنة اثنين وخمسين لوفاة موسى
عليه السلام لان كوشان حكم عليهم ثمان سنين ه

ثم قام فيهم بعد استيلاء كوشان ه

عتنيال بن قناز

من سبط يهوذا وازال ما كان على بني اسرائيل اربعين سنة وتوفي
قال فيكون وفاته في اواخر اثنتين وتسعين لوفاة موسى
ثم من بعد وفاة عتنيال اكثر بنو اسرائيل المعاصي وعبدوا الاصنام
فسلط الله عليهم عغلون ملك مواب من ولد لوط عليه السلام واستعبد
بني اسرائيل فاستغاث بنو اسرائيل الى الله ان ينقذهم من عغلون
المذكور واستمروا تحت مضايقته ثماني عشرة سنة فيكون خلاصهم منه
في اواخر سنة عشر ومائة ثم اقام الله لبني اسرائيل

اهود

من سبط بنيامين

فكف اهود عنهم اذية عغلون ومضايقته واقام اهود مدبرهم
ثمانين سنة فيكون وفاة اهود في اواخر سنة تسعين ومائة لوفاة موسى
ولما مات اهود قام بتدبيرهم من بعده ه

شمكار بن عنوث دون سنة فلم يكن له ولاية
شمكار وكانت وفاته في اواخر سنة احدى وتسعين ومائة لوفاة موسى ه
ثم طغى بنو اسرائيل فاسلمهم الله تعالى في يد بعض ملوك الشام
واسمه يابين فاستعبدهم عشرين سنة حتى خلصوا منه فيكون
خلاصهم منه في اواخر سنة احدى عشرة ومائتين لوفاة موسى ه
ثم قام فيهم رجل من سبط نفتالي يقال له

باراق بن ابي نعم وامراه يقال لها دبورا
نقهر ابابين ودبر امر بني اسرائيل اربعين سنه فتكون القضا منه في
اواخر سنه احدى وخمسين ومايتين لوفاه موسى ٥
ثم ان بني اسرائيل اخطوا وارتكبوا المعاصي بغير مدبر لهم من بني اسرائيل
مدة سبع سنين واستولى عليهم اعدا وهم من اهل مدين ملك البلد
فيكون اخر الفتن في اواخر سنه ثمان وخمسين ومايتين لوفاه موسى
عليه السلام فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام فيهم

كدعون بن يواش

فقتل اعداهم واقام منار دينهم واستمر فيهم اربعين سنه فتكون
وفاته في اواخر سنه ثمان وتسعين ومايتين لوفاه موسى ٥
ثم قام فيهم بعد كدعون ابنه

ابيمالخ ثلث سنين فتكون وفاته
في اواخر سنة احدى وثلثمايه لوفاه موسى ٥ ثم قام فيهم
بعد ابيمالخ رجل من سبط يساخر يقال له

توا ابن الحرسي اثنين وعشرين سنه
فتكون وفاته لمضي ثلثمايه وثلث وعشرين سنه من وفاه موسى عليه السلام
ثم ان بني اسرائيل اخطوا وارتكبوا المعاصي فسلط الله عليهم
بني عمون من ولد لوط وكان ملك بني عمون اذ ذاك يقال
له امنيبطو وقيل امونيطو فاستولى على بني اسرائيل

ثماني عشرة سنة حتى خلصوا منه فيكون القضا مدته في اواخر سنه
احدى واربعين وثلثمايه لوفاه موسى ٥ ثم استغاث بنو اسرائيل
الى الله تعالى فقام فيهم رجل اسمه

يفتح الجرشي من سبط منشا

فكفاهم شر بني عمون وقتل منهم خلقا ودبر بني اسرائيل
ست سنين فتكون وفاته في اواخر سنه ثلثمايه وسبع واربعين
لوفاه موسى ٥ ثم قام فيهم بعد يفتح رجل من سبط يهوذا اسمه

ابصن سبع سنين فتكون وفاته في اواخر
سنه اربع وخمسين وثلثمايه لوفاه موسى عليه السلام ٥ ثم
دبرهم بعد ابصن رجل من سبط زبولون اسمه

الون عشر سنين فتكون وفاته في سنه
اربع وستين وثلثمايه لوفاه موسى عليه السلام ٥ ثم دبرهم
بعد الون رجل من سبط افرايم اسمه

عبدون بن هلال من سبط افرايم بن يوسف

ثمان سنين فتكون وفاته في سنه اثنين وسبعين وثلثمايه لوفاه موسى
ثم ان بني اسرائيل اخطوا وعملوا المعاصي فسلط الله عليهم اهل
فلسطين واستولوا عليهم اربعين سنة فيكون اخر استيلا اهل
فلسطين عليهم في اواخر سنه اثني عشرة واربعمايه لوفاه موسى عليه السلام
فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام لهم من سبط يهوذا وقيل بل شمعون

سنبط دون رجل اسمه شمشون بن مانوخ
وكان لشمشون قوة عظيمة ويعرف بشمشون الجبار فدانت
اهل فلسطين ودبر بني اسرايل عشرين سنة ثم غلبه اهل
فلسطين واسروه وحملوه الى كنيستهم فكان مركبه
على عمده فامسك العواميد وحركها بقوته حتى وقعت الكنيسة
فقتلته وقتلت كل من فيها من اهل فلسطين وكان فيها جماعة
من كبارهم فيكون انقضا مدة شمشون في اواخر سنة ستين وثلث
واربع مائة من وفاة موسى عليه السلام ه ثم كانت فترة وصار
بنو اسرايل بغير مدبر منهم عشرين سنة وقيل عشرة فيكون انقضا
مدة الفترة في اواخر سنة اثنين واربعين واربع مايه لوفاة موسى ه
ثم قام فيهم رجل من ولد اثامر بن هارون اسمه
عالي الكاهن واصل الكاهن في لغتهم
كوهن ومعناه الامام وكان عالي المذكور رجلا صالحا ودبر بني
اسرايل اربعين سنة وكان عمره لما ولي ثمانيا وخمسين سنة فتكون
مدة عمره ثمانيا وتسعين سنة وفي اول سنة من ولايته ولد شموئيل النبي
بقرية على باب القدس يقال لها شيلوا وفي السنة الثالثة والعشرين
من ولايته ولد داود النبي فتكون وفاة عالي المذكور في اواخر سنة اثنتين
وثمانين واربع مايه لوفاة موسى عليه السلام ه ثم دبر بني اسرايل
اشموئيل النبي عليه السلام

وكان قد ذهب لما صار له من العمر اربعون سنة وذلك عند وفاة
عالي فدبر اشموئيل بني اسرايل احدى عشرة سنة ومنتهى هذه
الاحدى عشرة سنة هي اخر سني حكام بني اسرايل وقضاتهم لان
جميع من ذكر من حكام بني اسرايل كانوا بمنزلة القضاة وسددوا
مسد ملوكهم وبعد الاحدى عشرة سنة التي دبرهم اشموئيل بل
قام لبني اسرايل ملوك على ما سنذكره ان شا الله تعالى فيكون انقضا
سني حكامهم في سنة ثلث وتسعين واربع مايه لوفاة موسى عليه السلام
ثم حضر بنو اسرايل الى اشموئيل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا
فاقام فيهم شاوول وهو طالوت بن قيش بن سبط
بنيامين ولم يكن طالوت من اعيانهم وقيل انه كان راعيا فملك طالوت
سنتين وقاتل هو جالوت وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين
وكان ملك جهات فلسطين وكان من الشدة وطول
القامة بمكان عظيم فلما برز للقتال لم يقدر على مبارزته احد
فذكر شموئيل علامة الشخص الذي يقتل جالوت فاعتبر طالوت جميع
عسكره فلم يكن فيهم من توافقه تلك العلامة وكان داود
عليه السلام اصغر بني ابيه وكان يرعى غنم ابيه فطلبه طالوت
واعتبره اشموئيل بالعلامة وهو من كان يستدير على راس
من يكون فيه السر واحضر ايضا تنور حديد وقال الشخص
الذي يقتل جالوت يكون ملا هذا التنور فن صفوا داود في التنور

ثم لاه ولسند الدهن على راسه وليحقق ذلك بالعلامة امن طالوت
بمبارزة جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود اذ
ذاك ثلثين سنه ثم بعد ذلك مات اشمويل فدفنه بنو اسرائيل في
الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحب الناس
داود ومالوا اليه فحسده طالوت وقصد قتله مرة بعد اخرى فهرب داود
منه وبقى متحرزا على نفسه وفي اخر الحال ندم طالوت على ما كان منه من قصد
قتل داود وعنى ذلك وقصد ان يكفر الله عنه ذنوبه بموته
في الغزاة فقصد الفلسطينيين وقاتلهم حتى قتل هو واولاده فيكون
موت طالوت في اواخر سنة خمس وتسعين واربعمائة لوفاة موسى ٥
ولما قتل طالوت لم تتفق الاسباط فملك على احدى عشر سبطا ايشى
ابن طالوت واستمر

ايشى بن يوسف ملكا على

الاسباط المذكورين ثلث سنين وانفرد عن ايشى بن يوسف سبط يهوذا
فقط وملك عليهم

داود بن يشا بن عوفيد

ابن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عمينداب بن رم بن حصرون بن فارص
ابن يهوذا بن يعقوب وحزن داود على طالوت ولعن موضع مصرعه
وكان مقام داود بحبرون فلما استوسق له الملك ودخلت جميع الاسباط
تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلثين من عمر داود انتقل الى القدس
ثم ان داود فتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض فلسطين وبلد
عمان ومآب وحلب ونصيبين وبلاد الارمن وغير ذلك ولما اوقع داود

بصاحب حلب وعسكره وكان صاحب حماه اذ ذاك اسمه تاعو وكان
بينه وبين صاحب حلب عداوة فارسل صاحب حماه المذكور ابنه بالسلام والدعا
الى داود وارسل معه هدايا كثيرة فرحا بقتل صاحب حلب ولما صار لداود
ثمان وخمسون سنة وهي السنة التاسعة والعشرون من ملكه كانت قصته
مع اوريا وزوجته وهي واقعة مشهورة وفي سنة ستين من عمر داود
خرج عليه ابنه ابشلوم بن داود فقتله بعض قواد داود من بني اسرائيل
وملك داود اربعين سنة ولما صار لداود سبعون سنة توفي فتكون
وفاة داود في اواخر سنة خمس وثلثين وخمسمائة لوفاة موسى ولما وصى
داود قبل موته بالملك الى سليمان ولده واوصاه بعمارة بيت المقدس
وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي على جمل كثيرة من الذهب
فلما مات داود ملك

سليمان بن داود

وعمره اثنتا عشرة سنة واتاه الله من الحكمة والملك ما لم يؤته لاحد سواه
على ما اخبر الله عز وجل به في محكم كتابه العزيز وفي السنة الرابعة
من ملكه في شهر ايار وهي سنة تسع وثلثين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام
ابتدا سليمان في عمارة بيت المقدس حسب ما تقدمت به وصية ابيه
اليه واقام في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه في السنة الحادية
عشرة من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت المقدس في اواخر
سنة ست واربعين وخمسمائة لوفاة موسى وكان ارتفاع البيت الذي
عمله سليمان ثلثين ذراعا وطوله ستين ذراعا في عرض عشرين ذراعا

وعمل خارج البيت سورًا مكتنفا به ارتفاعه وامتداده خمس مائة ذراع
في خمس مائة ذراع ثم بعد ذلك شرع سليمان في بنا دار ملكه القدس
واجتهد في عمارتها وتشييدها وفرغ منها في مدة ثلث عشر سنة
وانتهت عمارتها في السنة الرابعة والعشرين من ملكه وفي السنة الخامسة
والعشرين من ملكه جاءت بلقيس ملكة اليمن والطاعة جميع ملوك الارض
وحملوا اليه الهدايا من اموالهم واستمر سليمان على ذلك حتى توفي وعمره
اثنان وخمسون سنة وكانت مدة ملكه اربعين سنة فتكون وفاة سليمان
في اواخر سنة خمس وسبعين وخمس مائة لوفاة موسى عليهما السلام ه
ولما مات سليمان ملك بعده ابنه ه **رحبعام**
وكان رحبعام المذكور ردي الشكل شنيع المنظر فاتوا الى حضرته كبرا
بني اسرايل وقالوا له ان اباك سليمان كان يثقل الوطاة علينا
وحملنا امورا صعبة فان انت خففت الوطاة عنا وازلت عنا ما كان
ابوك قرره علينا سمعنا لك واطعنا فاخر رحبعام جوابهم الى مدة
ايام واستشار كبرا دولة ابيه في جوابهم فاشاروا بتطييب قلوبهم وازالة
ما يشكونه ثم ان رحبعام استشار الاحداث ولم يكن لهم معرفة بالصواب
من الامر فاشاروا باظهار الصلابة والشدة على بني اسرايل لئلا يحصل
لهم الطمع فلما حضروا الى رحبعام ليسمعوا جوابه قال ان خنصري اغلظ
من ظهر ابي ومهما كنتم تخشونه من ابي فاني اعاقبكم باشد منه فعند ذلك
خرج عن طاعته عشرة اسباط ولم يبق مع رحبعام غير سبطي يهودا

ودينا من يفتاط وملك على الاسباط العشرة رجل من عبيد سليمن اسمه
يربعم ه وكان يربعم المذكور فاسقا كافرا وافترقت
مملكة بني اسرايل واستقر لولد داود الملك على السبطين المذكورين وصار
للاسباط العشرة ملوك تعرف بملوك الاسباط واستمر الحال على ذلك
مدة مائتين واحدى وستين سنة وكان ولد سليمان في بني اسرايل
بمنزلة الخلفاء في الاسلام لانهم اهل الولاية وكانت ملوك الاسباط
كالخوارج وارتحلت الاسباط الى جهات فلسطين وغيرها بالشام
واستقر ولد داود في بيت المقدس قال ونحن نقدم بني داود
الى حين انقضت لهم المملكة على جميع الاسباط ثم بعد ذلك نذكر
ملوك الاسباط ما تعين ان شاء الله تعالى فنقول
واستمر رحبعم ملكا على السبطين حسبما شرح حتى دخلت السنة
الخامسة من ملكه فغزاه فرعون مصر واسمه شيشان ونهب مال
رحبعم المخلف عن سليمان واستمر رحبعم على ما استقر له من الملك وزاد
في عمارة بيت لحم وعمارة غزة وصور وغير ذلك من البلاد وكذلك عمر
ايله وجددها وولد لرحبعم ثمانية وعشرون ولدا ذكرا غير البنات
وملك رحبعم سبعة عشر سنة وكان عمره احدى واربعين سنة
فتكون وفاة رحبعم في اواخر سنة اثنين وتسعين وخمس مائة لوفاة موسى
ولما توفي رحبعم ملك بعده ابنه ه **أفيا** بن رحبعم
على ما على ابيه ثلث سنين ثم توفي فتكون وفاة افيا في اواخر سنه

خمس وسبعين وخمس مايه لوفاة موسى ثم ملك بعده ابنه
اسا احدى واربعين سنة وخرج على اسا عدو فهزم
الله عدو اسا بربه وقيل ان العدو كان من الحبشة وقيل من الهنود
ثم توفي في اواخر سنة ست وثلثين وستمايه لوفاة موسى ثم ملك بعده
يهوشافاط خمسا وعشرين سنة وكان عمره خمسا وثلثين
سنة وكان رجلا صالحا كثير العبادة لعله ابن اسرائيل وخرج على يهوشا
فاط عدو من ولد العيص وجاء معه جمع عظيم فخرج لقتالهم فالقى الله تعالى
بين اعدائه الفتنة فاقتتلوا فيما بينهم حتى تحففوا وولوا منهزمين فجمع يهوشافاط
سهمهم غنايم كثيرة وعاد بها الى القدس مويدا منصورا واستمر في ملكه
كما تقدم خمسا وعشرين سنة ثم توفي فتكون وفاته في اواخر احدى وستين
وستمايه لوفاة موسى ثم ملك بعده ابنه
يهورام كان عمره لما ملك اثنتين وثلثين سنة
وملك ثمان سنين فتكون وفاته في سنة تسع وستين وستمايه لوفاة موسى
ثم ملك بعده ابنه اخزياهو سنتين وكان
عمره لما ملك اثنين واربعين سنة فتكون وفاته في اواخر سنة احدى وسبعين
وست مايه ثم كانت بعده فترة بغير ملك حكمت في الفترة
امراة ساحرة اصلها من جواري سليمان واسمها عثلياهو وتتبعت
بني داود فقتلتهم وسلم منها طفل لخفوه عنها وكان اسم الطفل
يواش بن اخزيو واستمرت كذلك سبع سنين ثم قتلت في اواخر

سنة ثمان وسبعين وستمايه لوفاة موسى عليه السلام ثم ملك بعد عثلياهو
يواش وهو ابن سبع سنين فملك اربعين سنة
ثم توفي فتكون وفاته في اواخر سنة ثمان عشر وسبعمايه لوفاة موسى
وكان في السنة الثالثة والعشرين من ملكه قد رمم بيت المقدس وجدد
عمارته ثم ملك بعد يواش ابنه
امصياهو تسعا وعشرين سنة وقيل خمس عشر وقيل
وكان عمره لما ملك خمسا وعشرين سنة فتكون موته في اواخر سنة سبع واربعين
وسبع مايه ثم ملك بعده ابنه عزياهو
اثنين وخمسين سنة وكان عمره لما ملك ست عشرة سنة ولحقه بعد اخر
ذلك البرص وتنغصت عليه ايامه وضعف امره في اواخر وقته وتغلب عليه
ولده يوثم فتكون وفاته في اواخر سنة تسع وتسعين وسبع مايه لوفاة موسى
ثم ملك ابنه يوثم ست عشرة سنة وكان
عمره لما ملك خمسا وعشرين سنة فتكون وفاته في سنة خمس عشرة وثمان مايه
لوفاة موسى وقيل ان في ايامه كان يونس عليه السلام على ما يذكر
ثم ملك بعد يوثم ابنه احز ست عشرة سنة
وكان عمره لما ملك عشرين سنة وفي السنة الرابعة من ملكه قصده
ملك دمشق واسمه رصين وكان اشعيا النبي في ايام احز فبشره
اشعيا ان الله تعالى يصيب رصين بعد حرب فكان كذلك
فتكون وفاته سنة احدى وثلثين وثمان مايه ثم ملك بعده ابنه

حزقيا وكان رجلا صالحا مظفرا ولما دخل
العام السادس من ملكه انقرضت دولة الخوارج ملوك الاسباط الذين
تقدم ذكرهم عند ذكر رحبعم وهذا حين اوان ذكرهم مخصصا الى حين
انقراضهم في هذه السنة اعني السادسة من ملك حزقيا ثم نكمل ملك حزقيا
وما بعدها فنقول هولا الخوارج خرجوا على رحبعم ابن سليمان فعدوهم تسعة
في اوايل سنة ست وسبعين وخمس مايه وانقرضوا في سنة سبع وثلثين وثمان مايه فيكون
مدة ملكهم مايتين واحدى وستين سنة وعدتهم سبعة عشر ملكا والاحا جهد لسبيل
مردمهم اولهم يربعم كان من عبيد سليمان بن داود وكان قد
ملك واظهر الكفر وعبادة الاوثان وفي السنة الثامنة عشر من ملكه مات رحبعم
ابن سليمان الثاني نوذب ابن يربعم المذكور الثالث بعشو
ابن اخيا من سبط يساخر الرابع ايلا بن بعشو المذكور وكان
مقدم جيشه زمري فقتل ايلا وتولى زمري مكانه الخامس زمري
المذكور السادس عمري ولي الملك خمس سنين شريكا مع السابع
عمري فانه تغلب واستقل بالملك وعمري هذا هو الذي بنى سبسطيه
وجعلها دار ملكه الثامن احاب ابن عمري المذكور وقتل
في حرب كانت بينه وبين صاحب دمشق التاسع احزيوا بن
احاب المذكور وكان موته بان سقط من روشن لزمانه العاشر
يا هورام وهو اخو احزيوا المذكور وكان في ايامه الغلا الحادي عشرهم
ياهو وهو ابن نمشي المذكور اولا الثاني عشرهم ياحاز ابن ياهو

والثالث عشرهم يواش ابن يهوياحاز والرابع عشرهم يربعم
الثاني وهو ابن يواش وقوي في مدة ملكه وارتجع ما كان من قرى
بني اسرايل وكانت قد خرجت عنهم من حماه الى كسين
وعلى عهده كان يونس عليه السلام والخامس عشرهم زكريا
ولم تطل مدته والسادس عشرهم ياقح وعلى ايامه حضر ملك
الجزيره وغزا الاسباط المذكورين واخذ منهم جماعة الى بلده واجلا
بعضهم الى خراسان والسابع عشرهم هوشاع بن ايلا الرابع
ولما تولى اطاع صاحب الجزيره وكان اسمه سلمناصر وقيل بلنصر
وبقي في طاعته تسع سنين ثم عصاه فارسل صاحب الجزيره المذكور
وحاصره ثلث سنين وفتح بلده سبسطيه واجلاه وقومه الى بلد
خراسان واسكن موضعهم السامره وكان ذلك في السنة
السادسة من ملك حزقيا فانضم من سلم من الاسباط الى حزقيا ودخلوا
تحت طاعته وملك حزقيا تسعا وعشرين سنة وكان عمره لما ملك
عشرين سنة وكان من الصلحا الكبار وكان قد فرغ
عمره قبل موته بخمس عشرة سنة فزاد الله تعالى في عمره خمس عشرة سنة
وامره ان يتزوج واخبره بذلك نبي كان في زمانه وفي ايام ملك
حزقيا قصده سنحاريب ملك الجزيره فخذله الله تعالى ووقعت
الفنه في عسكره فولى راجعا ثم قتله اثنان من اولاده بنينوى
وكان اشعيا النبي قد اخبر بني اسرايل ان الله يكفيهم شر

سنحاريب ثم ان ولداه اللذان قتلاه بنينوى هربا الى جبال الموصل
ثم سار الى القدس واما اخرتيا وكان اسمها ادرملخ وسراصر
وملك بعد سنحاريب ابنه الاخر واسمه اسرحدون وعظم بذلك
امر حزقيا هادنته الملوك وملك حسبما ذكرنا تسعًا وعشرين
سنة وتوفي فتكون وفاة حزقيا في اواخر سنة ستين وثمان مايه
لوفاة موسى ثم ملك بعده ابنه

منشا وكان عمره لما ملك اثني عشر سنه
فعصى لما ملك واظهر العصيان والفسق مدة اثنين وعشرين
سنة من ملكه وغزاه صاحب الجزيره ثم ان منشا اقلع عما
كان منه وتاب الى الله توبة نصوحا حتى مات وكانت مدة
ملكه خمسا وخمسين سنة فتكون وفاته في اواخر سنة خمس عشرة وتسعمايه
ثم ملك بعده ابنه

امون سنتين فتكون
وفاته في اواخر سنة سبع عشرة وتسعمايه لوفاة موسى عليه السلام
ثم ملك بعده ابنه

يوشيا فاظهر الطاعة
والعبادة وجدد عمارة بيت المقدس وملك يوشيا المذكور
احدى وثلثين سنة فتكون وفاته في اواخر سنة ثمان واربعين وتسعمايه
لوفاة موسى ثم ملك بعده ابنه

يهوياحور
ولما ملك يهوياحور غزاه فرعون مصر واظنه فرعون الاعرج واخذ
يهوياحور اسيرا الى مصر فمات بها وكانت مدة ملكه ثلثة اشهر

فتكون انقضا ملكه في السنة المذكورة اعني سنة ثمان واربعين وتسعمايه
ولما اسر يهوياحور ملك بعده اخوه يهوياقيم
وفي السنة الرابعة من ملكه تولى بختنصر على بابل وهي سنة اثنين وخمسين
وتسعمايه لوفاة موسى وهذا على حكم ما اجتمع لنا من مدد ولايات
حكام بني اسرائيل والفترات التي كانت بينهم واما ما اختاره
المورخون بقالوا ان من وفاة موسى الى ابتدا ملك بختنصر
تسعمايه وثمانيا وسبعين سنه وماسين وثمانيه واربعين يوما وهو يزيد
على ما اجتمع لنا من المدد المذكوره بست وعشرين سنه وهو تفاوت
قريب وكان هذا النقص انما حصل من اسقاط اليهود كسورات
المدد فانه من المستبعد ان يملك الشخص عشرين يوما او سنه لا ينقص
من الكسور شيا ولا يزداد فلما ذكروا الكل يخص مدة صحيحه
سالمة من الكسر نقصت جملة السنين القدر المذكور اعني ستا
وعشرين سنة قال وحيث انتهينا الى بابل بختنصر نورخ منه
ما نعده ان شا الله وكان ابتدا ولاية بختنصر في سنه
تسع وسبعين وتسعمايه لوفاة موسى وفي السنة الاولى من ولايته
بختنصر سار الى نينوى ففتحها وقتل اهلها واخربها وفي السنه
الرابعة من ملكه وهي السابعة من ملك يهوياقيم سار بختنصر
بالجيوش الى الشام وغزا بني اسرائيل فلم يحاربه يهوياقيم ودخل
تحت طاعته فابقاه بختنصر على ملكه وبقي يهوياقيم تحت طاعته

بخت نصر ثلث سنين ثم خرج عن طاعته وعصى عليه فارسل بخت نصر
وامسك يهوياقيم وامر باحضاره اليه فمات يهوياقيم في الطريق
من الخوف فيكون ملك يهوياقيم نحو احدى عشر سنة ويكون انقضا
ملكه في اوايل سنة ثمان لابتدا ملك بخت نصر ٥
ولما اخذ يهوياقيم المذكور الى العراق استخلف مكانه ابنه
يخنيو فاقام موضع ابيه مايه يوم ثم ارسل
بخت نصر فاخذه الى ارض بابل واخذ معه جماعة من علما بني
اسرايل كان من جملتهم دانيال وحزقال النبي وهو من نسل
هارون وحين وصل يخنيو سجنه بخت نصر ولم يبرح مسجونا
حتى مات بخت نصر ولما امسك بخت نصر يخنيو نصب مكانه
على بني اسرايل عمه صدقيا وسمي صدقيا
تحت طاعة بخت نصر وكان ارميا النبي في ايام صدقيا فبقي يعظ
صدقيا وبني اسرايل ويهددهم ببخت نصر وهم لا يلتفتون وفي
السنة التاسعة من ملك صدقيا عصى على بخت نصر فسار اليه
بالجيوش ونزل على تارين ورومه وبعث الجيش مع وزيره
بنوزرادان وامره بحصار صدقيا بالقدس فسار
الوزير المذكور بالجيش وحاصر صدقيا مدة سنتين ونصف الى لما
عاشر تموز من السنة التاسعة لملك صدقيا ثم بعد ذلك اخذ
القدس بالسيف واخذ صدقيا اسيرا واخذ معه جملة كبيرة من بني

اسرايل واحرق القدس وهدم البيت الذي بناه سليمان وهو اخر
ملوك بني اسرايل ولم يتولب بعد اعادة العمارة ببيت المقدس على ملك
الامر يسمى بالرياسة فحسب فيكون انقضا ملك بني اسرايل
خراب بيت المقدس على يد بخت نصر سنة عشرين من ولايته تقريبا
وهي السنة التاسعة والسبعون والتسعمايه من وفاة موسى عليه السلام
وهي ايضا سنة ثلث وخمسين واربع مايه خلت من عمارة بيت
المقدس واستمر خرابا سبعين سنة ثم عمر على ما سيذكر
انتهى ما نقل من كتب اليهود المذكورين تنبيه
لا يغرنك ايها الطرف سمعك مما نقلناه من هذه الكتب حين تمر على ذكر
داود وسليمان عليهما السلام وذكرهما في جملة الملوك على غير العاده
في تعظيم منصب النبوة بعظمة وذكر ما وقع على ايديهما من المعجزات
وخوارق العادات على ما دل عليه القران العظيم والاحاديث الصحيحة الصريحة
بذلك فان المنقول كما رايت عن اليهود وليس عند اليهود لاحد يعتقد نبوتهما
ولا سيما ما ثبت عند المسلمين من ذلك بل اعتقادهم على انهما كانا ملكين
اثنين فاعلم ذلك والتورية التي بايديهم تدل على ذلك فاما ان يكون هذا
القدر من التبديل والتحريف على ما عهد او من الحذف حسدا وبغيا على ما كان
من صفاتهم ونص عليه القران العظيم والحديث الصحيح الصريح عن عالمهم بالنص
عبد الله بن سلام رضي الله عنه انهم قوم بهت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
قال ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم

ان بخت نصر لما غزا القدس وخربه وابادبني اسرائيل هرب من بني
اسرائيل جماعة واقاموا بمصر عند فرعون فارسل بخت نصر الى فرعون
مصر يطلبهم منه ويقول هؤلاء عبيدي وقد هربوا اليك فلم يقبل
قوله في ردهم وقال ليس هم عبيدك وانما هم احرار وكان
هذا هو السبب لقصد بخت نصر غزو مصر وهرب منهم
جماعة الى الحجاز واقاموا مع العرب فذكر ابو عيسى في
كتابه ان بخت نصر لما فرغ من خراب القدس ومن بني اسرائيل قصد
مدينة صور وحاصرها مدة فجمع اهل صور جميع اموالهم في السفن وارسلوها
في البحر وبنو اسرائيل وجد بخت نصر في الحصار حتى اخذها بالسيف وقتل
صاحب صور وحصل لعسكر بخت نصر جراح كثير ولم يحصلوا من المكسب
طائلا واما السفن التي كانت فيها اموالهم فان الله سلط الريح عليها فغرقت
عن اخرها ثم سار بخت نصر الى مصر والتقى هو وفرعون الاعرج
فانتصر بخت نصر عليه وقتله وصلبه وحاز اموال مصر وذخائرها
وسبا من كان بمصر من القبط وغيرهم وبقيت مصر خرابا اربعين
سنة ثم غزا بلاد المغرب وعاد الى بلاده بابل ٥
واما بيت المقدس فانه عمر بعد مضي سبعين سنة خرابا
وعمره بعض ملوك الفرس واسمه عند اليهود كورش وقد اختلف
فيه فقيل هو دارا بن بهمن وقيل بهمن وهو الاصح ~~ونشهد بصحة ذلك~~ علم
~~كتاب اشعيا وسيذكر ... بهمن ... ملوك الفرس~~

ولما حدث عمارة بيت المقدس رجعت اليه بنو اسرائيل من العراق
وغيره وكانت عمارته في اول سنة سبعين لابتدا ولاية بخت
نصر وكان من جملة بني اسرائيل حين رجعوا عزير وكان
بالعراق وقدم معه من بني اسرائيل على ما يزيد على الفين من العلماء
وغيرهم ورتب مع عزير في القدس مائة وعشرون شيخا من علماء
بني اسرائيل وكانت التوراة قد عدمت منهم اذ ذاك فمثلها الله تعالى
في صدر العزير ووضعها لبني اسرائيل فعرفوها بحلالها وحرامها فاحبوها حبا
شديدا واصلح العزير امرهم واقام بينهم على ذلك وروي في بعض
كتب اليهود ان العزير لبث مع بني اسرائيل في القدس يدبر امرهم
حتى توفي بعدما مضى اربعين سنة لعمارة بيت المقدس فتكون
وفاة العزير سنة مائتين ومائة لابتدا ملك بخت نصر واسم العزير
بالعبرانية عزرا وهو من ولد فنحاس بن العزر بن هرون ٥
ومن كتب اليهود ان الذي تولى رياسة بني اسرائيل ببيت المقدس
شمعون الصديق وهو ايضا من نسل هرون ومن كتاب ابي عيسى ان
الذي رياسة بني اسرائيل لما رجعوا الى القدس بعد عمارته كانوا تحت
حكم الفرس واستمر ذلك حتى ظهر الاسكندر في سنة اربع مائة
وخمس وثلثين لولاية بخت نصر وغلبت اليونان على الفرس ودخلت حينئذ
بنو اسرائيل تحت حكم اليونان واقام اليونان من بني اسرائيل ولاة
عليهم وكان اول المولى عليهم هردوس

ـد هيردوس واستمر بنو اسرايل على ذلك حتى خرب بيت
المقدس الخراب الثاني وتشتت منه بنو اسرايل على ما سنذكره
تقدم فيما مضى ذكر يونس بن متى ومتى ام يونس
يشتهر من بني اسرايل نبي باسمه غير عيسى ويونس هكذا
ذكره ابن الاثير في الكامل في ترجمة يونس وقد قيل انه من
اسرايل وانه من سبط بنيامين وقيل ان بعثة يونس كانت
بعد يوشيم بن عزريا وهو احد الملوك المتقدمي الذكر وكانت
يوشيم في سنة خمس عشرة وثمان مائة لوفاة موسى وبعث الله يونس
عليه السلام في تلك المدة الى اهل نينوى وهي قبالة الموصل بينهما دجلة
كانوا يعبدون الاصنام فنهاهم ووعدهم العذاب في يوم معلوم
ان لم يتوبوا فلما لم ير العذاب ترك بيوتهم ولم يعلم بتوبتهم وايمانهم وذهب مغاضبا
قال ابن سعيد المغربي ودخل في سفينة من سفن دجلة فوقفت
السفينة ولم تتحرك فقال راسبها فيكم من له ذنب وساهموا
من يلقونه في البحر فوقعت المساهمة على يونس فرموه فالتقمه
الحوت وسار به الى الابله وكان من شانه ما اخبر الله في كتابه العزيز
ذكر ارميا قد تقدم عند ذكر صدقيا ان ارميا
كان نبي الامه ونهى ارميا بني اسرايل بالتوبه وتهددهم ببخت
نصر وهم لا يلتفتون اليه فلما راى انهم لا يرجعون عما هم عليه
هجر ارميا واختفى حتى غزاهم بخت نصر وخرب القدس

حسب ما تقدم ذكره من تاريخ ابن سعيد المغربي قال ان الله تعالى
اوحى الى ارميا اني عامر بيت المقدس فاخرج اليها فخرج ارميا
واتى القدس وهي خراب فقال في نفسه سبحان الله امرني الله
ان انزل هذه البلدة واخبرني انه عامرها فمتى يعمرها ومتى
يحييها الله بعد موتها ثم وضع راسه فنام ومعه حماره وسلة
فيها طعام وكان من قصته ما اخبر الله تعالى به في محكم كتابه
العزيز في قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
الايه وقد قيل ان صاحب هذه القصة هو العزير والاصح انه
ارميا قال ابو عيسى في كتابه ذكر نقل التوريه وغيرها
من كتب الانبيا من اللغة العبرانيه الى اليونانيه قال لما ملك
الاسكندر وقهر الفرس وعظمت مملكة اليونان صار بنو اسرايل
وغيرهم تحت طاعتهم وتولت ملوك اليونان بعد الاسكندر وكان
يقال لكل واحد منهم بطلميوس على ما نذكره وها هنا نذكر ما تدعوا
الحاجة اليه لتعلقه ببني اسرايل فنقول لما مات الاسكندر ملك بعده
بطلميوس بن لاغوش عشرين سنة ثم ملك بعده بطلميوس محب اخيه
وهو الذي نقل التوراة وغيرها من كتب الانبيا من اللغة العبرانيه
الى اليونانيه فيكون نقل التوريه بعد عشرين سنة مضت من
ملك الاسكندر الى الموته قال ابو عيسى ان بطلميوس الثاني
محب اخيه لما تولى وجد جملة من الاسرى منهم بلثين الف نفس

اليهود فاعتقهم كلهم وامرهم بالرجوع الى بلادهم ففرح بنو
اسرائيل بذلك واكثروا له الدعا والشكر وارسل رسولا الى بني اسرائيل
المقيمين بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علما بني اسرائيل
لينقل التورية ويعبرها الى اللغة اليونانية فسارعوا الى امتثال امره
ثم ان بني اسرائيل تراجحوا على الرواح اليه وبقي كل منهم يختار
ذلك واختلفوا ثم اتفقوا على ان يبعثوا له من كل سبط من اسباطهم
ستة نفر فبلغ عددهم اثنين وسبعين نفرا فلما وصلوا الى بطلميوس المذكور
فرقهم وصيرهم ستا ستا ولكل فرقة جماعة من اسباطهم وامرهم
ان يترجموا ستا وثلثين نسخة بالتورية وقابل بطلميوس بعضها ببعض
فوجدها مستوية لم تختلف اختلافا يعتد به وفرق بطلميوس النسخ
...ون في بلاده وبعد ذلك اعفاهم من الترجمة واكثر لهم الصلات وجهزهم
الى بلادهم وساله المذكورون في نسخة من تلك النسخ فاسعفهم
به فاخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرائيل بيت المقدس
فهي التورية المنقولة لبطلميوس حينئذ اصح النسخ واثبتها ه

ذكر زكريا وابنه يحيى عليهما السلام

قال ابو سعيد المغربي زكريا من ولد سليمان بن داود
وكان نبيا ذكره الله تعالى في كتابه العزيز قال وكان نجارا
وهو الذي كفل مريم بنت عمران بن ماثان من ولد سليمان وكانت
... اسم صاحبته وكان زكريا متزوجا اخت حنة

واسمها ايشاع وكانت زوجة زكريا خالة مريم ولذلك كفل زكريا
مريم فلما كبرت مريم بنى لها زكريا غرفة في المسجد فانقطعت
مريم في تلك الغرفة وكان لا يدخل على مريم غير زكريا فقط
وارسل الله جبريل يبشر زكريا بيحيى مصدقا بكلمة من الله يعني عيسى
ابن مريم ثم ارسل الله جبريل ونفخ في جيب مريم في الغار فحبلت بعيسى
وكانت قد حبلت خالتها ايشاع بيحيى وولد يحيى قبل المسيح بستة
اشهر ثم ولدت مريم فلما علمت اليهود ان مريم حبلت من غير بعل اتهموا
زكريا بها فطلبوه فهرب واختفى في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة
وقطعوا زكريا معها وكان عمر زكريا يومئذ مائة سنة وكان
قتله بعد ولادة المسيح وكانت ولادة المسيح لمضي ثلثمائة وثلث سنين
للاسكندر فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل ه
واما يحيى فانه نبي صغيرا ودعا الناس الى عبادة الله ولبس يحيى الشعر
واجتهد في العبادة حتى نحل جسمه وكان عيسى بن مريم قد
حرم نكاح بنت الاخ وكان لهردوس الحاكم على بني اسرائيل بنت اخ
واراد ان يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهودية فنهاه يحيى عن ذلك
فطلبت ام البنت من هردوس انه يقتل يحيى فاطيعها لمعاودته وسالته البنت
ايضا والحت عليه فاجابها الى ذلك وامر بيحيى فذبح لديهما وكان
قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة لان عيسى لما ابتدا بالدعوة لما صار له
من العمر ثلثون سنة فامره الله تعالى ان يدعو الناس الى دين النصرانية

ثم صعد يحيى وغمسه في نهر الاردن وخرج فابتدا بالدعوة ومكث المسيح بعد
ذلك ثلث سنين وذبح يحيى كان بعد مضي ثلثين سنة من عمر عيسى
وقبل رفعه وكان رفع عيسى بعد ذبحه بثلث سنين والنصارى تسمي
يحيى المذكور يحنا المعمدان لكونه عمد المسيح كما ذكر

ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

اما مريم فامها
حنة زوج عمران وكانت حنة لا تلد واشتهت الولد فدعت الله
ونذرت ان رزقها الله ولدا جعلته من سدنة بيت المقدس فحملت
ثم هلك زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتا وسمتها مريم
ومعنى مريم العابدة ثم حملتها واتت بها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار
وقالت دونكم هذه المنذورة فتنافسوا فيها لانها بنت عمران
وكان من ائمتهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها زوجتي وكفلها
زكريا وضمها الى ايشاع خالتها فلما كبرت مريم افرد لها زكريا غرفة
نسبها تقدم ذكره وارسل الله جبريل فنفخ في جيب مريم فحملت بعيسى وولدته
ببيت لحم سنة اربع وثلثمائة لغلبة الاسكندر ولما جات مريم بعيسى تحمله
قال لها قومها لقد جيت شيا فريا واخذوا الحجارة ليرجموها فتكلم
عيسى في المهد وهو معلق في منكبها فقال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا الايه فلما سمعوا كلام ابنها تركوها ثم ان مريم اخذت
عيسى وسارت به الى مصر وسار معها ابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماثان
وكان يوسف المذكور نجارا حكيما ويزعم بعضهم ان يوسف المذكور

تزوج مريم لكنه لم يقربها وهو اول من انكر حملها ثم علم وتحقق براتها
وسار معها الى مصر واقام هناك اثني عشر سنه ثم عاد عيسى وامه الى
الشام ونزلا الناصره وبها سميت النصارى واقام عيسى حتى بلغ ثلثين
سنة فاوحى الله تعالى اليه وارسله الى الناس

قال في كتاب ابن عيسى ولما صار لعيسى ثلثون سنة صار الى الاردن
وهو نهر الغور المسمى بالشريعة فاعتمد وابتدا بالدعوة وكان يحيى
ابن زكريا هو الذي عمده وكان ذلك لستة ايام خلت من كانون الثاني
لمضي ثلث وثلثين سنه وثلثمائة للاسكندر واظهر عيسى صلى الله عليه
وسلم معجزات واحيى ميتا يقال له عازر بعد ثلثة ايام من موته
وجعل من الطين طايرا قيل هو الخفاش وابرا الاكمه والابرص وكان
يمشي على الماء وانزل الله تعالى عليه المايدة واوحى الله اليه الانجيل
قال ابن عيسى في كتابه وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف
والشعر وربما كان من نبات الارض وربما يأكل من غزل امه وكان
الحواريون الذين اتبعوه اثني عشر رجلا وهم سمعون الصفا
وسمعون القناني ويعقوب بن زبدي ويعقوب بن حلفي وفولوس
وسارتوس واندرواس وبرتلا ويوحنا ولوقا وتوما ومتى
وهولاء هم الذين سالوا نزول المايدة فسال عيسى ربه عز وجل
فانزل عليه سفرة حمرا مغطاة بمنديل فيها سمكة مشوية وحولها
البقول ما خلا الكراث وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وعندها

خمسة ارغفة على بعضها زيتون وعلى بعضها رمان وتمر فاكل منها خلق
كثير ولم تنقص ولم ياكل منها ذو عاهة الا برئ وكانت تنزل ليلة
وتغيب ليلة اربعين ليلة   قال ابن سعيد ولما اعلم الله المسيح
انه خارج من الدنيا جزع من ذلك فدعا الحواريين وصنع لهم طعاما وقال
احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا بالليل عشاهم وقام
يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويمسحها بثيابه فتعاظموا
ذلك فقال من رد علي شيئا مما اصنع فليس مني ولست منه حتى
نزع فقال انما فعلت هذا ليكون لكم اسوة بي في خدمة
بعضكم بعضا فاما حاجتي اليكم فان تجتهدوا لي في الدعاء ان يؤخر اجلي
فلما ارادوا ذلك القى الله عليهم النوم حتى لم يستطيعوا الدعاء وجعل المسيح
يوقظهم ويوبخهم فلا يزدادون الا نوما وكسلا وعلموا انهم مغلوبون
عن ذلك فقال المسيح سبحان الله يذهب بالراعي وتتفرق الغنم ثم قال
لهم الحق اقول لكم ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك وليبيعني
احدكم بدراهم يسيرة وياكل ثمني وكانت اليهود قد جدت في طلبه
فخرج بعض الحواريين الحاكم على اليهود واتى جماعة من اليهود فقال ما تجعلون
لي اذا دللتكم على المسيح عيسى بن مريم فجعلوا له ثلثين درهما فاخذها ودلهم
عليه ورفع الله المسيح اليه والقى شبهه على الذي دلهم عليه ه
قال ابن الاثير في الكامل وقد اختلف العلماء في موته قبل رفعه
وكم ميت وقيل بل توفاه الله ثلث ساعات ثم احياه وقال قائل هذا قوله تعالى

اني متوفيك ورافعك الي   ولما امسك اليهود الشخص المشبه به ربطوه
وجعلوا يقودونه بحبل ويقولون له انت كنت تحيي الموتى افلا تخلص نفسك
من هذا الحبل وجعلوا يبصقون في وجهه ويلقون عليه الشوك وصلبوه
على الخشب فمكث على الخشب ست ساعات ثم
استوهبه يوسف النجار من الحاكم الذي كان على اليهود
اسمه فيلاطوس ولقبه هيردوس ودفنه في قبر كان
يوسف النجار قد اعده له وانزل الله المسيح من السماء الى امه
مريم وهي تبكي عليه فقال ان الله رفعني اليه ولم يصبني الا
الخير وامرها فجمعت له الحواريين فبثهم في الارض رسلا عن
الله وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به ثم رفعه الله اليه وتفرق
الحواريون حيث امرهم وكان رفع المسيح لمضي ثلثمائة
وست وثلثين سنة من غلبة الاسكندر على دارا ه
قال الشهرستاني ثم ان اربعة من الحواريين وهم متى
ولوقا ومرقس ويوحنا اجتمعوا وجمع كل منهم انجيلا ه
وخاتمة انجيل متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم
باسم الاب والابن والروح القدس وكان بين رفع المسيح
وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمس واربعون
سنة تقريبا وكانت ولادة المسيح ايضا لمضي ثلث وثلثين
سنة من ملك اغسطس ولمضي احدى وعشرين سنة

من غلبته على قلوبطرا الى ان اغسطس لمضي اثنتي عشرة سنة من
ملكه سار من مملكته رومية وملك ديار مصر وقتل
قلوبطرا ملكة اليونان وفي هذه السنة ولد المسيح عليه السلام
وقيل غير ذلك وهذا هو الاقوى وكانت مدة ملك اغسطس
ثلثا واربعين سنة وعاش المسيح الى ان رفع ثلثا وثلثين سنة
فيكون رفع المسيح بعد موت اغسطس بثلاث وعشرين سنة
فيكون رفع المسيح في اواخر السنة الاولى من مملكة غاسوس
واما امة عيسى فسنين اعمارهم مذكورون في الامم واما مريم ام عيسى
فانها عاشت نحو ثلث وخمسين سنة لانها حملت بالمسيح ولها
ثلث عشرة سنة وعاشت معه مجتمعة ثلثا وثلثين سنة وكسر
بقيت بعده ست سنين

ذكر خراب بيت المقدس الخراب الثاني

هلاك اليهود وزوال دولتهم زوالا لا رجوع بعده

قد تقدم ذكر عمارة سليمان بن داود لبيت المقدس وان سليمان
شرع في ذلك في سنة ست واربعين وخمسمائة لوفاة موسى ثم
ذكرنا غزو بخت نصر لبيت المقدس مرة بعد اخرى حتى خربه
وشتت بني اسرائيل في البلاد وان ذلك كان لمضي تسع عشرة
سنة من ابتداء ملك بخت نصر وهو لمضي سنة تسعمائة وسبعة
وستين لوفاة موسى وان بيت المقدس استمر خرابا سبعين سنة

ثم عمر فيكون ابتداء عمارته الثانية لمضي الف وسبع وستين سنة
اعني في سنة ثمان وسبعين بعد الالف لوفاة موسى ولمضي تسع
وثمانين سنة من ابتداء ملك بخت نصر فتكون عمارته في سنة
تسعين من ملك المذكور والذي عمره هو ملك الفرس اردشير
ابن بهمن واسم اردشير بهمن المذكور عند بني اسرائيل كيرش وقيل
كورش وقيل انه ملك اخر غير اردشير بهمن ثم تراجعت
اليه بنو اسرائيل وصاروا تحت حكم الفرس ثم لما غلبت اليونان
على الفرس صارت بنو اسرائيل تحت حكمهم وكان اليونان
يولون من بني اسرائيل عليهم نائبا وكان لقب كل من يتولى
على بني اسرائيل هيردوس وقيل هيردوس واستمرت بنو اسرائيل
كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح حسبما تقدم
ذكره ثم لما ظهر المسيح ودعا الناس بما امر الله به اراد
هيردوس قتله وكان اسم هيردوس الذي قصد قتل المسيح
فيلاطوس فرفع الله عيسى ابن مريم اليه وكان منهم ما تقدم
ذكره وكانت ولادة المسيح لاحدى وعشرين سنة مضت من غلبة
اغسطس على قلوبطرا وكانت مدة اغسطس ثلثا واربعين سنة
منها قبل ملكه مصر اثنتي عشرة سنة وبعد ملكه مصر احدى وثلثين
سنة فيكون عمر المسيح عند موت اغسطس عشر سنين تقريبا
وجملة ما عاشه المسيح الى ان رفعه الله اليه ثلثا وثلثين سنة

ثلث اشهر فكان رفع بعد موت اغسطس بنحو ثلث وعشرين سنه والذي ملك
بعد اغسطس طيباريوس وملك طيباريوس اثنين وعشرين سنه
ثم ملك بعد طيباريوس غاينوس فيكون رفع المسيح في السنه
الاولى من ملك غاينوس وملك اربع سنين ثم ملك بعده قلوديوس
اربع عشره سنه ثم ملك بعده نارون ثلث عشره سنه ثم ملك بعده
اخر قيل ان اسمه اوسباسيانوس وقيل اسفسيانوس عشر سنين
ثم ملك بعده طيطوس وفي السنه الاولى من ملكه قصد بيت المقدس
واوقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم الا من اختفى ونهب
القدس وخربه ثم خرب بيت المقدس واحرق الهيكل واحرق
كتبهم وخلا المقدس من بني اسرائيل كان لم يغن بالامس ولم يعد
لهم بعد ذلك رايه ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح
بنحو اربعين سنه على التفصيل والله اعلم فيكون خراب بيت المقدس
الخراب الثاني ولشتات اليهود الشتات الذي لم يعودوا بعده لاربعين
سنه مضت من رفع المسيح ولثلثمايه وست وسبعين سنه مضت لابتدا
ملك بختنصر فيكون لبث بيت المقدس على عمارته الاولى الى
حين خربه بختنصر اربعمايه وثلثمايه وخمسين سنه ثم لبث على الخراب
سبعين سنه ثم عمر ولبث على عمارته الثانيه الى حين خربه طيطوس
الخراب الثاني بينهما اربعمايه واحدى وعشرين سنه قال الملك
المؤيد ثم اني وجدت في كتاب اسمه العزيزي تصنيف الحسن

ابن احمد المهلبي في المسالك والممالك ان بيت المقدس بعد ان
خربه طيطوس الخراب الثاني حسبما ذكر تراجع الى العماره
قليلا قليلا ورمم شعثه واسمه عامرا وهي عمارته الثالثه حتى سارت
هيلانه بنت قسطنطين الى القدس في طلب الخشبه التي تزعم
النصارى ان المسيح صلب عليها ولما وصلت الى القدس بنت كنيسه
قمامه على القبر الذي تزعم النصارى ان عيسى دفن به واخربت
هيكل بيت المقدس الى الارض وامرت ان يلقى في موضعه
زباله البلد فصار موضع الصخره مزبله وبقي الحال على ذلك
حتى قدم عمر بن الخطاب وفتح الهيكل ودله بعضهم على موضع
الهيكل فنظفه عمر من الزبايل وبنى به مسجدا وبقي ذلك المسجد
الى ان تولى الوليد بن عبد الملك الاموي فهدم ذلك المسجد وبنى على
الاساس القديم الاقصى وقبه الصخره وبنى هناك قبابا ايضا سمى
بعضها قبه الميزان وبعضها قبه المعراج وبعضها قبه السلسله
كذا نقل العزيزي والعهده عليه قال وينبغي ان يحمل
كلام العزيزي في خراب هيكل بيت المقدس بالعماره التي على الصخره
خاصه لان ذكر صفات المسجد الاقصى جا في حديث معراج النبي صلى الله
عليه وسلم والاسرى على ذلك الى يومنا هذا وخلاصه ما ذكر ان
هيكل القدس عمره سليمان بن داود وبقي عامرا حتى خربه بختنصر
وهو الخراب الاول ثم عمره كورش العماره الثانيه وبقي حتى خربه

عليطس الخراب الثاني ثم تراجع للعمارة قليلا قليلا وبقي عامرا حتى خربته
هلانة بنت قسطنطين وهو الخراب الثالث ثم عمره امير
المومنين عمر بن الخطاب وهو عمارته الرابعة ثم خرب ذلك وعمره
الوليد بن عبد الملك وهي عمارته الخامسة وامره على ذلك الى يومنا هذا

واول ما نبدا به ما كانت عليه الممالك في القديم وقد تقدم فيما
سلف من هذا الكتاب في معاريض الكلام ما فيه ارشاد وغنى الا انا نذكره
على ما نقل فيه اخبار دولة دولة وطايفة طايفة وبالله نستعين

اخبار ملوك الهند

قال المسعودي ان الهند كانت في قديم الزمان الفرقة التي فيها الصلاح
والحكمة ثم حاولت ان تضم المملكة فقال كبراوهم نحن كنا اهل البدو
وفينا التناهي والينا الغاية فاجمعت اليها ونصبت لها ملكا وهو البرهمن
الاكبر والملك الاعظم واليه تنسب طايفة البراهمة لا الى ابرهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم وفي ايامه استخرج الحديد وضرب السلاح ثم بنى
الهياكل ورصعها بالجواهر وصور فيها الافلاك والبروج والكواكب
واظهر الحكمة وقدم العلما وصنفت له الكتب ومنهم من قال هو الاب
الاول وزعموا انه ادم عليه السلام ومنهم من يقول بل هو رسول الرب
الى الهند والاكثر على انه انما كان ملكا فلما هلك جزعت عليه الهند جزعا
شديدا ثم ملك ولده الاكبر يضب بن البرهمن وهو الباهبود
فسار بسيرة ابيه وزاد في بنا الهياكل وتقديم الحكما وفي ايامه عمل الفرس
النرد ولعبه وجعل مثلا للمكاسب وانها لا تنال بالكسب والحيل وانما
تنال بالمقادير ثم ملك بعده رامان وله حروب مع ملوك
فارس والصين ثم ملك بعده فور وهو الذي قتله الاسكندر بن فيلبس